

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي  
جامعة غرداية  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
شعبة علم الاجتماع



عنوان البحث:

## المسلسلات المدبلجة والتنشئة الأسرية

دراسة بمعهد الحياة للبنات - القرارة - ولاية غرداية

إشراف:

**خواجة عبد العزيز**

إعداد الطالب:

**باحماني موسى**

لجنة المناقشة:

المهمة	الجامعة	الرتبة العلمية	اسم الأستاذ ولقبه
رئيسا	غرداية	أستاذة مساعدة - أ	أوشان جميلة
مشرفا	غرداية	أستاذ التعليم العالي	خواجة عبد العزيز
مناقشا	غرداية	أستاذ محاضر - أ	رباحي مصطفى

السنة الجامعية: 1437 - 1438 هـ / 2016 - 2017 م.

## قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا  
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ  
شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا  
يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحریم: 6].



## شكر و عرفان

.أحمد الله وأشكره أن وهبني توفيقاً لإتمام هذا البحث فهو نعم المولى ونعم النصير، وهو أهل للحمد والشكر.

.أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الدكتور : خواجه عبد العزيز، الذي تكفل بإشراف على هذا البحث، والذي

استفدت كثيراً من توجيهاته ونصائحه في كل خطوة من خطوات البحث، وأتمنى له التوفيق أكثر في مشواره الجامعي .

إلى أساتذتي قسم علم الاجتماع بجامعة غرداية الذين نهلت من معينهم العذب، كل باسمه، أقدم لهم خالص شكري،

عرفانا وتقديرا على ما زودوه لنا من نصائح وتوجيهات .

أتقدم بالشكر الجزيل لجمعية الحياة عموماً، ومعهد الحياة للنبات خصوصاً، وكل من ساندني لإتمام مشواري العلمي،

وأخص بالذكر مدير معهد الحياة للنبات، السيد الكريم: خياط موسى بن ابراهيم .

. أقدم شكري الجزيل لكل مؤسسة فتحت بابها لنهل المعرفة من ينابيعها .

مكتبة جامعة غرداية، مكتبة جابر بن زيد، مكتبة معهد الحياة، مكتبة المسجد العتيق بالعاصمة .

أقدم شكري لكل من ساعدني ووقف بجاني ودعاني للخير لإتمام هذه المذكرة بالخصوص رفيق دربي أخي وزميلي:

الحاج عاشور بكير بن أحمد .

## ملخص الدراسة

تنطلق دراستنا من ضرورة قراءة متعمقة سوسيولوجية حول واقع مؤلم، يتزايد يوما بعد يوم، ظاهرة تحتاج منا وقفة متأملة تتمثل في الإقبال الواسع لمشاهدة المسلسلات المدبلجة، التي يُرَوَّج لها في مختلف الفضائيات، خاصة العربية منها المستهلكة للثقافة الغربية الوافدة علينا، دون مراعاة لخصوصية الانتماء الإسلامي، والعربي بالخصوص الحامل لمنظومة القيم التي توارثتها الأجيال خلفا بعد سلف.

وبحكم التغير الاجتماعي والثقافي، وكنتيجة للعولمة التي غزت المجتمع الجزائري من كل جانب، استطاعت اختراق الحدود، وفرض الجديد، وكسر القيود، حيث أدت إلى التفاعل مع المسلسلات المدبلجة بكل أنواعها، وبشتى اللهجات المترجمة لهذه المسلسلات الطويلة، وأحيانا تتعداها إلى أجزاء أخرى.

وقد حاولنا ولوج إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الركيزة الأساسية لها وهي الأسرة، نظرا لأنها الوسط الاجتماعي الخصب الذي تستهلك هذه الثقافة الوافدة، وذلك من خلال الإستبانة الموزعة على عينة البحث المتمثلة في طالبات الثانية والثالثة ثانوي بمعهد الحياة للبنات.

إذن فدراستنا تشتمل على سؤال مركزي يحدد مسار البحث، بحيث يمكن صياغته على النحو التالي:

هل تتأثر التنشئة الأسرية بالإقبال على مشاهدة المسلسلات المدبلجة؟

وقد حددنا لها الفرضيات التالية:

كلما اتجهت الأسرة نحو القيم الحداثية زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة.

كلما زاد استعمال التقنيات الحديثة في التنشئة الأسرية زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة.

فكان توجهنا اعتمادا على النظرية التفاعلية الرمزية، التي تعد إحدى النظريات الكبرى في الحقل الاجتماعي، وقد توصلنا في النهاية إلى أنه كلما اتجهت التنشئة الأسرية نحو القيم الحداثية زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة، وكلما زاد استعمال التقنيات الحديثة في التنشئة الأسرية أدى ذلك إلى الإقبال على المسلسلات المدبلجة.

# فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء.....	.....
شكر وعرفان.....	.....
ملخص الدراسة.....	.....
فهرس المحتويات.....	.....
المقدمة.....	01.....

## القسم الأول: الجانب النظري

### الفصل الأول: الاقتراب المنهجي

1. أسباب اختيار الموضوع.....	04 .....
2. أهمية الدراسة.....	05 .....
3. أهداف الدراسة.....	05 .....
4. الدراسات السابقة.....	06 .....
5. الإشكالية.....	22 .....
6. الفرضيات.....	23 .....
7. تحديد المفاهيم.....	24 .....
8. التحليل البعدي.....	26 .....
9. الإطار النظري للدراسة.....	27 .....
10. منهج الدراسة.....	29 .....
11. تقنيات البحث.....	29 .....
12. صعوبات البحث.....	29 .....

## الفصل الثاني: التلفزيون والمسلسلات المدبلجة.

31	المبحث الأول: نشأة التلفزيون وخصائصه.....
31	1. تعريف التلفزيون.....
31	2. نشأة التلفزيون في العالم.....
32	3. نشأة التلفزيون في الوطن العربي.....
35	4. نشأة التلفزيون في الجزائر.....
39	5. خصائص التلفزيون.....
40	6. الفضائيات وأثرها على الأسرة والمجتمع.....
44	المبحث الثاني: المسلسلات المدبلجة.....
44	1. تعريف المسلسلات المدبلجة.....
45	2. أهداف المسلسلات المدبلجة.....
45	3. خصائص المسلسلات المدبلجة.....
46	4. شروط عمل المسلسل.....
46	5. مراحل الدبلجة.....
47	6. العوامل المساعدة في نجاح المسلسل.....
48	7. أنواع المسلسلات.....
48	8. الجانب التاريخي لدبلجة المسلسلات.....
49	خلاصة الفصل.....

## الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية والأسرية.

52.....	المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية.....
52.....	1. مفهوم التنشئة الاجتماعية.....
53.....	2. أهداف التنشئة الاجتماعية.....
54.....	3. وظائف التنشئة الاجتماعية.....
55.....	4. خصائص التنشئة الاجتماعية.....
56.....	5. شروط التنشئة الاجتماعية.....
57.....	6. مجالات التنشئة الاجتماعية.....
58.....	7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....
61.....	المبحث الثاني: التنشئة الأسرية.....
61.....	1. مفهوم التنشئة الأسرية.....
62.....	2. أهداف التنشئة الأسرية.....
63.....	3. مراحل التنشئة الأسرية.....
67.....	4. أساليب التنشئة الأسرية.....
68.....	5. العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.....
70.....	6. أنماط التنشئة الأسرية.....
72.....	خلاصة الفصل.....



## القسم الثاني: التحقيق الميداني

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. مجتمع البحث.....75
2. مجالات الدراسة الميدانية.....81
3. عينة الدراسة وكيفية استخراجها.....81
- 92..... خلاصة الفصل

### الفصل الخامس: القيم الحداثية والمسلسلات المدبلجة.

1. أسلوب التعامل الأسري والمسلسلات المدبلجة.....94
2. هوية الطالبة والمسلسلات المدبلجة.....101
3. نتائج الفرضية الأولى.....110

### الفصل السادس: التقنيات الحديثة والمسلسلات المدبلجة

1. وسائل الإعلام والمسلسلات المدبلجة.....114
2. التقنيات الحديثة والمسلسلات المدبلجة.....122
3. نتائج الفرضية الثانية.....125
- 127..... النتائج العامة للبحث
- 129..... الخاتمة

قائمة المراجع.....

فهرس الجداول.....

الملاحق.....

شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين قفزة نوعية في الإعلام والاتصال، فانتشرت القنوات التلفزيونية بشكل واسع، وهذا بفضل الأقمار الصناعية الحديثة، وأصبح بمقدور المشاهد أن يعبر القارات بين لحظة وأخرى، كيف ومتى شاء، أضف إلى ذلك تنوع البرامج المقدمة إلى الجمهور بمختلف شرائحه وطبقاته، وبعروض مثيرة وشيقة في آن واحد، وما يلفت الانتباه تعلق الكثير من الشباب بالمسلسلات المدبلجة، التي استهوتهم نظرا لجودة عروضها، ما أدى ذلك أحيانا إلى تأخير الأشغال الضرورية أو إغائها، كأشغال البيت، أو العناية بالزوج والأبناء، بالنسبة للزوجة، أو مثل تأخير الواجبات المنزلية بالنسبة للطلبة لمشاهدتها، واستكمال حلقاتها.

ومنذ ظهور المسلسلات المدبلجة على الساحة الإعلامية العربية منذ التسعينيات من القرن الماضي إلى يومنا هذا، فما يزال الباحثون والمهتمون من ذوي الاختصاص في علم الاجتماع والإعلام يتناولون هذا الموضوع نظرا لأهميته وخطورته في آن واحد، إذ لا تعدو المشكلة في التزايد الجماهيري والإقبال على هذا النوع من المسلسلات، وإنما ما يترتب عنه من غزو ثقافي وفكري، حيث يعزو البعض منهم أن الإقبال على هذه المسلسلات نتيجة للتعطش في العلاقة العاطفية الرومانسية التي كادت تفقدها المجتمعات العربية، وعد آخرون أن ذلك راجع للمناطق السياحية التي تزخر بها تلك البلدان، وبالخصوص تركيا، في حين ذهب آخرون إلى القول بأن سبب انتشار هذه المسلسلات راجع إلى الطقوس والعادات القريبة من مجتمعاتنا العربية<sup>1</sup>.

وظاهرة المسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية، أو إلى لهجات محلية، تجرنا إلى الحديث عن الأسرة كونها اللبنة الأساسية في المجتمع، إذ تعتبر الحاضنة والمستهلكة لهذا النوع من المسلسلات، تتفاعل وتتأثر بها، لذا ركزت في دراستي على التنشئة الأسرية التي تحمل قيما دينية واجتماعية وأخلاقية، وهذه القيم قد تتغير، أو يصفها البعض

<sup>11</sup>- جمانة محمد نايف الدليمي، أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي، تاريخ النشر، 11/ 03 /

2010م، تاريخ الزيارة، 27 مارس 2017م، 18:07، موقع دنيا الوطن،

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/11/191876.html>

بالرجعية في حال الانبهار والدوبان في الثقافات الوافدة، أو قد تندثر تماما، نتيجة للإدمان على هذه المسلسلات التي تحوي قيما دخيلة عن مجتمعاتنا العربية، وبذلك تتزعزع تلك العلاقات فتصاب بالتفكك.

حاولت ومن خلال هذه الدراسة أن أركز اهتمامي على هذا الموضوع الذي يكشف الغطاء عن واقع هذه المسلسلات وما تحمل بين طياتها من مضامين يمكن أن تسبب في تراجع العلاقات الأسرية وضعفها، في حين ما أحوجنا في هذا العصر إلى التشبث بالأسرة وتمتين أواصرها، حتى نضمن تنشئة أسرية قوية، ونضمن بقاء مجتمعنا والحفاظ على مقوماته، ومبادئه وأعرافه، ومن جهة أخرى يمكن الاستفادة من المسلسلات التي ترسخ القيم وتعالج القضايا الاجتماعية والتربوية بشكل هادف ومدروس، خاصة إن كانت من نفس البيئة التي تنتج مثل هذا الفن.

وبناء على ذلك فقد قسمت الدراسة إلى ستة فصول.

تناولت في الفصل الأول المدخل المنهجي، والذي ركزت فيه على أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها، والدراسات السابقة، والإشكالية، ثم صياغة الفرضيات، وتحديد المفاهيم، ثم الإطار النظري للدراسة، ومنهج الدراسة، وتقنيات البحث، ثم صعوبات البحث.

و في الفصل الثاني فقد خصصته للتلفزيون والمسلسلات المدبلجة، فقسمته إلى مبحثين، أما في المبحث الأول أفردته للتلفزيون، مفهومه، وتاريخ نشأته في العالم والوطن العربي والجزائر خصوصا، مع التلميح إلى خصائصه، وتأثيره على المجتمع والأسرة، وبخصوص المبحث الثاني فقد تناولت فيه المسلسلات المدبلجة حيث ذكرت فيه مفهومها وأهدافها، وعوامل نجاح المسلسلات.

وفي الفصل الثالث تناولت فيه مبحثين، الأول حول التنشئة الاجتماعية، حيث تحدثت فيه عن مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهدافها، ووظائفها وخصائصها، ثم شروطها ومجالاتها وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، في حين ضم المبحث الثاني التنشئة الأسرية، مفهومها وأهدافها ومراحلها، مع ذكر أساليبها والعوامل المؤثرة فيها، وفي الأخير أنماط التنشئة الأسرية.

وفي الفصل الرابع تناولت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة، مركزاً على مجتمع البحث، الذي بسطت فيه الكلام على بطاقة تعريفية لقصر القرارة من حيث الموقع الجغرافي، ومجالات التنمية فيها الاقتصادية والثقافية والتربوية والفلاحية والسياحية، ثم تطرقت إلى بطاقة تعريفية لمعهد الحياة للبنات من حيث تاريخه، وأهم المناهج الدراسية المقررة، مع بيان تفصيلي لإحصائيات الطالبات والإطار التربوي والعمال، المنتمين له، ثم انتقلت إلى مجالات الدراسة الميدانية، وعينة الدراسة وكيفية استخراجها.

وأما عن الفصل الخامس والسادس فقد خصصت لكل واحد منهما التحقق من الفرضيات الجزئية، مع عرض نتائجهما، وفي الختام قدمت النتائج العامة للبحث، ثم في الأخير خاتمة، وذكر قائمة المراجع المعتمدة في البحث، مع فهرس خاص بالجدول، والتنويه بالملاحق التي عززت بها هذا البحث.

## **القسم الأول:**

### **الجانب النظري**

#### **الفصل الأول:**

#### **الاقتراب المنهجي.**

**تمهيد:**

ما لا نقاش فيه أن الإنسان خلقه الله لعمارة الأرض، وأنه حتما سيعمل على استغلال كل ما يجده في محيطه الاجتماعي، وكلما تقدم الزمن تعرف على أشياء جديدة، فإما أن يتكيف معها وإما أن يتوق الحذر منها، ومن بين ما ظهر حديثا في العصر الذي نعيشه، ظاهرة المسلسلات المدبلجة، التي غزت المجتمعات العربية، وسنقف في هذا الفصل على أسباب اختيار الموضوع، وأهميته وأهدافه، وعرض الإشكالية والفرضيات، ثم ذكر الدراسات السابقة، وأهم الصعوبات التي اعترضت مسيرة هذا البحث.

**1. أسباب اختيار الموضوع:****أ- أسباب ذاتية:**

- ما لاحظته من انتشار المسلسلات المدبلجة في القنوات التلفزيونية.
- ما حركني للبحث في هذا الموضوع بالذات ملاحظاتي المتكررة عند زيارتي لذوي قرابتي، إذ مرارا أصادفهم يتابعون هذا النوع من الأفلام.
- كثرة الدعاية في الإعلام المقروء والمرئي كالقنوات التلفزيونية، والصحف والجرائد لبث هذه الأفلام المدبلجة.
- سوء التنشئة الأسرية: ما سمعت من نزاع بين أحد أقاربي . وهو طالب جامعي . مع أخته بسبب مشاهدتها هذا النوع من الأفلام.

**ب- أسباب موضوعية:**

- تندرج دراستنا ضمن سوسيولوجيا التربية لاستكمال متطلبات مذكرة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية.

- الرغبة الملحة في معرفة أسباب إقبال الجماهير لهذا النوع من الأفلام.
- التعرف على السلوكيات الجديدة التي يكتسبها المدمنون على متابعة هذه الأفلام.
- عدم وعي الأسر بخطورة المسلسلات المدبلجة.

## 2. أهمية الدراسة:

تكسي هذه الدراسة أهمية بالغة، نظرا لأنها تستقطب جمهورا عريضا، ومستهلكا للثقافة الوافدة، وتمتص منه وقتا طويلا، ذلك لأنها تمس أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الممثلة في الأسرة، كونها عماد المجتمع وجوهره الأساسي، فبصلاحها وانسجامها يصلح المجتمع، وبتفككها يتخبط في الجريمة و الانحرافات الأخلاقية والاجتماعية.

وإن هذه الدراسة ستساهم بشكل أو آخر في توعية أفراد المجتمع، والمؤسسات التربوية، وجمعيات المجتمع المدني، لتقف حدا فاصلا لكل أشكال الاستغلال الذي تقوم به القنوات الفضائية في خصوص عرضها لهذا النوع من الأفلام التي أضحت هما مقلقا يستحق من الباحثين والمهتمين الالتفاتة المعمقة لهذا الجانب.

ويمكن القول أن الإدمان على هذه المسلسلات المدبلجة لا يمس فقط مؤسسة الأسرة، وإنما يمكن أن يؤدي إلى خلل وظيفي في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة، والمسجد، والرفاق .... إلخ.

## 3. أهداف الدراسة:

- أ- محاولة الكشف عن أسباب تنامي ظاهرة المسلسلات المدبلجة في الوسط الأسري.
- ب- محاولة بث الوعي الاجتماعي حول خطورة المسلسلات المدبلجة في الوسط الأسري.

## 4. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: مريم عماري: المسلسلات التركية مجال لتشكيل هوية الشباب الجزائري<sup>1</sup>.

تناولت إشكالية الدراسة ظاهرة الأفلام التركية وكيف يتم الإقبال عليها من قبل الشباب الجزائري، وكيف أنها تشكل له بمرور الوقت هوية جديدة، وذلك من خلال السلوكيات التي يتلقاها ويجسدها في أرض الواقع.

و قد انتهت الإشكالية بالتساؤل التالي: لماذا يتفاعل الطالب مع المسلسلات التركية؟

ومن هذا التساؤل تفرعت الأسئلة الجزئية:

1. هل التفاعل مع المسلسلات التركية يؤدي إلى إنتاج هوية جديدة للمتفاعلين تتطابق مع مضامينها الثقافية أم أنه ينتج هوية مستقلة؟

2. هل تفاعل الطالب مع المسلسلات التركية أدى إلى اكتساب أنماط جديدة في التفكير؟

3. هل تفاعل الطالب مع المسلسلات التركية أدى إلى اكتساب أنماط جديدة في اللباس؟

. وقد استطاعت الباحثة أن تعتمد في عينتها على 51 طالبا. متبعة في ذلك المنهج الوصفي، ومستعملة

أداة الاستبيان الذي وزعته على الطلبة لجمع أكبر قدر من المعلومات.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

● نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية 62.7%، مقابل الذين لا يشاهدونها بنسبة 3.9%.

● الوقت المفضل لمشاهدة المسلسلات هي الفترة المسائية بنسبة: 84.5%.

<sup>1</sup> مريم عماري، المسلسلات التركية مجال لتشكيل هوية الشباب الجزائري: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة ورقلة، مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة ورقلة، علم الاجتماع، التخصص، اتصال، السنة الدراسية: 2014 / 2015م.



• نسبة الذين يقضون وقتهم أمام التلفزيون لساعة واحدة بلغت 54.9%، في حين الذين يتجاوز وقتهم إلى ثلاثة ساعات بلغت 17.6%.

• نسبة الذين يشاهدون هذه المسلسلات مع أسرهم بلغت 54.9%، والذين يشاهدونها بمفردهم 29.4%.

تميزت هذه الدراسة بأنها قامت بالتركيز على الأفلام التركية وعلاقتها بهوية الشباب الجزائري، وهذا أمر في غاية الأهمية، لكن عند اطلاعنا على الدراسة وجدناها تناولت المسلسلات التركية وغيرها، مع أن الباحثة لم تضع فروضا للدراسة بينما اكتفت بطرح أسئلة اعتمدها في بحثها، وعلاقتها بدراسي أنها تناولت الأفلام التركية وعلاقتها بالهوية. بينما دراستي تناولت هذه الأفلام وتأثيرها على التنشئة الأسرية.

الدراسة الثانية: عبير ارشيد الخالدي: اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية<sup>2</sup>.

تعتبر المسلسلات التركية المترجمة إلى اللغة العربية بلهجات عربية ظاهرة اجتماعية، لها انعكاساتها وإفرازاتها على المجتمع العربي عموماً وعلى المجتمع الكويتي خصوصاً إذ تحمل هذه المسلسلات مشكلات وقضايا المرأة المعاصرة، ما جعل المرأة الكويتية تتجه نحو هذا النوع من الدراما. وقد تمحورت الإشكالية في السؤال التالي:

كيف تنظر المرأة الكويتية لهذا النمط من الدراما؟ وما اتجاهاتها نحو المضامين الاجتماعية والثقافية التي تحملها هذه المسلسلات؟

. اعتمدت الباحثة في دراستها على 250 امرأة كويتية، مستعملة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، متبعة في ذلك المنهج الوصفي. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

<sup>2</sup> عبير ارشيد الخالدي، اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2012 / 2013م.

✓ نشر قيم غربية في مجتمعنا وإثراء الثقافة من المضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات المدبلجة.

✓ بالمجمل المرأة الكويتية تقضي (من ساعة إلى ساعتين) لمشاهدة المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات العربية.

✓ عدم وجود فروق دالة إحصائية لاتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية تعزى للمتغيرات الديموغرافية "الشخصية" (الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، طبيعة العمل الحالي، عدد ساعات المشاهدة).

. انصب اهتمام الباحثة في دراستها على الأفلام التركية و تفاعل المرأة الكويتية معها، حيث لم تقم بوضع فروض بينما اكتفت بطرح أسئلة في دراستها الأمر الذي لا يقدم في النهاية نتائج مرضية، وعلاقتها مع دراستي أنها تلتقي مع المرأة، والمرأة في الدراسة التي سأتناولها تعتبر أساس التنشئة الأسرية.

الدراسة الثالثة: نعيم فيصل المصري: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني<sup>3</sup>.

تهدف الدراسة إلى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وتناولت أهم السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يكتسبها هؤلاء الشباب من خلال تفاعلهم وإدماجهم على المسلسلات وأثر ذلك كله على منظومة القيم.

والسؤال المركزي الذي انطلق منه الباحث يتمثل فيما يلي: ما مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الفلسطيني والإشباع التي تحققها؟

<sup>3</sup>. نعيم فيصل المصري، (أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني: دراسة ميدانية)، مجلة الجامعة للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، يونيو 2013م، كلية فلسطين التقنية، دير البلح، سوريا، ص 263 . 395.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، متبعاً في ذلك تقنية الاستمارة، حيث استطاع أن يعتمد في عينته على 123 مفردة، وقد توصل في نهاية الدراسة إلى النتائج التالية:

- أكدت الدراسة على أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية.
- كشفت الدراسة أن المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية تقدم سلوكيات سلبية تعكس على المشاهدين إذ جاءت النتائج لتشير إلى هذه السلبيات وفقاً لآراء الباحثين، وهي مرتبة على التوالي حسب أكثرها تأثيراً.

أكدت الدراسة على تأثير القيم على الشباب الفلسطيني الجامعي بسبب مشاهدة الأفلام المدبلجة، وهي ليست بعيدة عن الطرح الذي أتناوله، وذلك بتأثير التنشئة الأسرية بسبب الأفلام المدبلجة، مع اختلاف المجتمع المدروس.

الدراسة الرابعة: سعد كاظم عطية: أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث<sup>4</sup>.

هدفت الدراسة إلى عرض الأحداث لمشاهدة الأفلام التركية باستمرار ما نتج عنه تجسيد ذلك على أرض الواقع، ذلك أن الأحداث الصغار لا يميزون بين الواقع والخيال، وقد انتهى بوضع السؤال التالي:

ما أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث؟

وعن فروض الدراسة فهي تتمحور حول ما يلي:

❖ توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات وعمر المتلقي (الحديث).

❖ توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات والمستوى الدراسي (الحديث).

<sup>4</sup> سعد كاظم عطية، (أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث: دراسة ميدانية)، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد 23، العدد 3، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ص 1601. 1627.

❖ توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات ودوافع مشاهدة الحدث.

استخدم الباحث منهج المسح مستعملا تقنية الاستمارة التي وزعها وملأها نزلاء سجن الأحداث في محافظة النجف، حيث توصل في النهاية إلى النتائج التالية:

○ نسبة الذين يشاهدون الأفلام المدبلجة من هؤلاء النزلاء بلغت 76%، في حين كانت نسبة الذين لا يشاهدونها 24%.

○ نسبة الذين يشاهدون هذه الأفلام في القنوات الفضائية كانت على الترتيب التالي: 32% منهم يتابعونها في قناة mbc4، و28% منهم في قناة mbc1، والترتيب الثالث لقناة أبو ظبي.

○ بلغت نسبة الذين يشاهدون الأفلام في الفترة المسائية 76%، في حين بلغت نسبة 12% ممن يشاهدونها في الفترة الصباحية والظهرية.

○ يتضح من خلال النتائج أن نسبة الذين يشاهدون الأفلام لمدة ساعتين كاملتين بلغت 80%، والذين يشاهدونها لمدة ثلاثة ساعات في المرتبة الثانية، ولمدة ساعة واحدة في الترتيب الثالث.

○ بلغت نسبة الذين يشاهدون الأفلام معية أقرانهم 72%، وبمفردهم 20%، ومع أسرهم 8%.

ركز الباحث في هذه الدراسة على ظاهرة الأفلام المدبلجة التركيبية وأثرها على الأحداث، الأمر الذي يعد مؤشرا خطيرا للأحداث حالة ما غابت الرقابة الوالدية عن هذه الظواهر، ولا تبتعد دراستي عن هذا المنحى خاصة وأني ركزت على الأسرة كونها المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي يتربى فيها الأفراد على القيم والمبادئ، بما فيهم فئة الأحداث.

الدراسة الخامسة: سهير تمتاز، أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة، جامعة فلسطين نموذجاً<sup>5</sup>.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب التزايد المستمر لمشاهدة الأفلام المدبلجة، وسعت للوصول إلى القيم الغربية التي تبثها هذه المسلسلات وتأثير ذلك على المجتمع مع اقتراح حلول وتوصيات، وقد انتهت بطرح السؤال التالي:

أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة.

وعن الفرضيات التي اعتمدها الباحثة فهي:

○ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة في معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة.

○ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من المستويات الدراسية الأربعة في معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة.

○ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة طبقاً للفئة العمرية في معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة.

○ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة ودرجة التأثير بقييم المسلسلات المدبلجة.

استخدمت الباحثة في دراستها منهج المسح، حيث استعملت أداة الإستبانة، لدراسة مجتمع البحث الذي وزعته على 100 طالبة من طالبات جامعة غزة.

<sup>5</sup> سهير تمتاز، أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة: جامعة فلسطين نموذجاً، دراسة ميدانية، قسم الترجمة الاعلامية، كلية الاتصال والإعلام، جامعة فلسطين ، غزة، 2015 / 2016م.

## نتائج الدراسة:

- بلغت نسبة الذين يشاهدون المسلسلات المدبلجة 64%، ونسبة الذين لا يشاهدونها 36%.
  - نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية 44.5%، والذين يشاهدون المسلسلات الهندية 28%، والذين يشاهدون المسلسلات الكورية 20%، والذين يشاهدون المسلسلات الأمريكية 4.5%، والمكسيكية 3%.
  - بلغ معدل مشاهدة المسلسلات من ساعة إلى ثلاثة ساعات 59.4%، والذين تجاوزوا أكثر من ثلاثة ساعات 29.6%، والذين لم تصل مشاهدتهم ساعة واحدة 7%.
  - أظهرت النتائج أن المشاهدة الفردية بلغت 48.4%، وأن المشاهدة مع الأسرة بلغت 32.8%، أما المشاهدة مع الأصدقاء فقد بلغت 11%.
  - أوضحت الدراسة أن الذين يفضلون اللهجة السورية للمسلسلات المدبلجة بلغت 59.4%، في حين بلغت نسبة الذين يفضلون اللهجة اللبنانية بلغت 26.5%.
  - توصلت الدراسة إلى أن نسبة القيم السلبية التي تحملها المسلسلات المدبلجة بلغت 52.1%، في حين بلغت القيم الايجابية 47.9%.
- حصرت الباحثة اهتمامها على أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة، في حين لم تعرض إشكالياتها بشكل واضح، وأن هذه الدراسة قريبة جدا إلى موضوعنا من حيث مجتمع البحث فهي اعتمدت على الطلبة عموما، وإنما دراسي كانت على طالبات المرحلة الثانوية.

الدراسة السادسة: شميسة خلوي، تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية: فئة المراهقين نموذجا<sup>6</sup>.

<sup>6</sup>. شميسة خلوي، تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية: فئة المراهقين نموذجا، مقال، تاريخ الزيارة، 09 أبريل 2017م،

./ http://www.alukah.net/culture/0/68122،08:46

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم التي تمرر عبر هذه المسلسلات المدبلجة، وقد طرحت الباحثة في إشكالياتها

الأسئلة التالية:

1. ماهي أهم القيم غير الإسلامية التي تمرر عبر المسلسلات المدبلجة؟
2. كيف استطاعت هذه المسلسلات إيهار المشاهدين وكسب متابعتهم؟
3. ماهي القنوات التي تبث هذه السموم بشكل أكبر؟
4. كيف تؤثر المسلسلات على شخصية ونفسية المراهق الجزائري خصوصا، والذي يمثل صورة واقعية وعاكسة لبقية الشباب في البلدان العربية الأخرى؟

استخدمت الباحثة منهج المسح، مستعملة أداة الاستمارة التي وزعتها على حوالي (200) مراهقا ومراهقة كعينة عشوائية، وفي ختام الدراسة توصلت إلى النتائج التالية:

1. بلغت نسبة المتابعين للمسلسلات التركية 36%. وهي أعلى نسبة مقارنة بالذين يتابعون المسلسلات المكسيكية حيث بلغت بنسبتهم 13%.
2. بلغ عدد المسلسلات المشاهدة ما بين مسلسل واحد إلى أربعة مسلسلات يوميا لكل واحد من التلاميذ.
3. بلغت نسبة التلاميذ الذين يشعرون بالغضب والتضايق والحزن إذا ما فاتتهم حلقة من مسلسلاتهم 60%.
4. يؤثر تتبع المسلسلات المدبلجة على الشعائر الدينية كإقامة الصلاة وصيام شهر رمضان.
5. يُعد الوسط الأسري المشجع الأول لمشاهدة المسلسلات المدبلجة بحضور الأخوة والأخوات والأم، ثم المحيط الدراسي بالدرجة الثانية.

يمكن القول بأن هذه الدراسة هي الأقرب إلى دراستي كونها اهتمت بالأسرة العربية عموماً والأسرة الجزائرية خصوصاً، غير أن ما لاحظته غياب الفرضيات تماماً، والفارق بين دراستي ودراسة الباحثة أني ركزت على فئة المراهقات فقط، في حين نجد الباحثة قد ركزت على المراهقين والمراهقات.

الدراسة السابعة: صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب: الدراما التركية

أموذجاً<sup>7</sup>.

هدفت الدراسة إلى التركيز على التلفزيون كظاهرة حديثة عرفت بها المجتمعات العصرية، وما يعرض فيه من برامج متنوعة تقدم للمشاهدين، حيث ركزت أكثر على الدراما التركية التي زحفت على القنوات العربية وما نحمل بين طياتها من قيم إيجابية وسلبية، وقد استهوت أفئدة الشباب، ما ترك الباحثة تنهي إشكاليتهما بالسؤال التالي:

هل تؤثر البرامج التلفزيونية (الدراما التركية) على القيم الاجتماعية للشباب؟

وقد وضعت الفرضية العامة كالتالي: للمسلسلات التركية تأثير سلبي على جمهور المشاهدين لها وينعكس

سلبا على المجتمع؟

الفرضيات الجزئية: . هناك علاقة بين الجمهور والمسلسلات التركية، وتزداد شدة التأثير بقوة العلاقة بينهما.

. هناك علاقة بين رأي الجمهور والمسلسلات التركية، فكلما زادت اقتناعات الجمهور وآرائه بالمسلسلات

التركية كلما زادت نسبة التأثير عليه.

. للجمهور الجزائري دوافع تجعله مدمناً على مشاهدة المسلسلات التركية.

<sup>7</sup> صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب: الدراما التركية نموذجا دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة

الشهيد حمه لخضر بالوادي، مذكرة الماستر في علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2014 / 2015م.



استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعملت أداة الاستمارة حيث وزعتها على عينة قصدية قدرت ب

70 مبحوثا بين الذكور والإناث. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أيام نهاية الأسبوع (يوم الخميس 67.1%) وأيام العطل (يوم السبت 65.7%) هي أفضل الأيام لمتابعة الدراما التركية بالنسبة للمبحوثين.
- نسبة 57.1% من المبحوثين يفضلون أن يكونوا بمفردهم عند متابعتهم للدراما التركية ونسبة قليلة منهم من يفضلون أن يكون مع العائلة أثناء مشاهدتهم لهذه الدراما.
- نسبة 61.4% من المبحوثين يعتبرون عامل رومانسية القصة المعروضة سببا في متابعتهم للدراما التركية.
- تؤدي الدراما التركية إلى تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين بنسبة 60%.
- تؤدي أيضا إلى نشر قيمة الرذيلة بنسبة 60%.

جاءت هذه الدراسة لتركز على فئة الشباب وتأثرهم بالدراما التركية، لكن ما يسجل عليها العدد الصغير للمبحوثين والذي لم يتجاوز 70 فردا، في حين ركزت في دراستي على المسلسلات المدبلجة، وتأثيرها على التنشئة الأسرية.

#### الدراسة الثامنة: ابراهيم يوسف العوامرة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية<sup>8</sup>

هدفت الدراسة إلى استقصاء الصورة الذهنية للبطل في المسلسل التركي وادي الذئاب في جزئه الرابع، والذي

أحدث ضجة في الوطن العربي سياسيا واجتماعيا، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، حيث اتبع الباحث دراسة

<sup>8</sup> ابراهيم يوسف العوامرة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية: دراسة حالة، الجزء الرابع من مسلسل

وادي الذئاب، مذكرة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2012م.

حالة، كما اشتملت دراسته على خمس عشرة حلقة، بما يعادل خمس عشرة ساعة تلفزيونية. وقد انتهت اشكاليته بالتساؤل التالي: ما الصورة الذهنية للبطل في مسلسل وادي الذئاب: الفخ؟ حيث تفرعت منه التساؤلات التالية:

■ ما الخصائص أو السمات أو القدرات العامة لأبطال المسلسل؟

■ ما أنماط هؤلاء الأبطال؟

■ ما القيم الاجتماعية التي يمثّلها أبطال المسلسل؟

■ ما تأثير الصورة الذهنية للبطل في المسلسل على المتلقين؟

■ ما مدى توافق هذه الصورة مع واقع المتلقين؟

وخلصت الدراسة إلى:

أن صورة البطل في المسلسلات التركبية المدبلجة إلى العربية ما زالت تستحضر صورة البطل الخارق القادر على القيام بكل شيء، الشجاع النبيل الوسيم العاشق الذي يقدم الطاعة لوطنه، ويعمل من أجل مصلحتها.

كما أظهر المسلسل الشخصيات البطلة في المسلسل على أنهم أناس مثاليين لا يخطؤون إلا بشكل نادر بالنسبة لأبطال الخير، بينما جاءت صورة أبطال الشر على أنهم أشرار في الغالب لا يتغير توجههم رغم كل ما يحدث لهم.

تؤكد الدراسة أيضا أن الدراما التركبية المدبلجة تقدم حالة مصنوعة بعناية لنماذج أبطال تقدم تركيا من خلالهم صورة مبهرة عنها كدولة قوية مستقلة الإرادة.

هذا وإن الدراسة قد ركزت على جانب الأبطال في مسلسل وادي الذئاب، وكيف أنهم يؤثرون بشكل أو آخر في المتابعين، في حين دراستي كانت مركزة على جانب الأسرة، إضافة إلى ذلك أن صاحب الدراسة اتبع منهج دراسة الحالة في حين اتبعت المنهج الكمي والكيفي.

الدراسة التاسعة: مُجَّد مُجَّد عبده بكير، أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية<sup>9</sup>.

هدفت الدراسة إلى معرفة القصور الناجم عن استخدامات الأسرة العربية للدراما المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية وتأثير ذلك عليها، حيث انتهت الإشكالية بالتساؤل التالي:

. ما علاقة دوافع تعرض الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة الفضائية، بأنماط نشاطهم، وبالتأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرضهم لهذه المسلسلات؟

. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية لتعرض الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة بالفضائيات، وأنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية التي يمارسونها عند التعرض لهذه المسلسلات.

. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة بالفضائيات، وأنماط النشاط المعوق للتأثيرات الاتصالية التي يمارسونها عند التعرض لهذه المسلسلات.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج الوصف بشقيه الوصفي والتحليلي، واستعمل أداتين وهما استمارة استبيان واستمارة تحليل المضمون، حيث طبق دراسته على عينة عمدية قوامها 200 مبحوثا، وعلى ثلاثة مسلسلات مدبلجة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. نسبة مشاهدة الأسر العربية للمسلسلات المدبلجة بلغت 85%، في المقابل سجل نسبة 15% منهم لا يشاهدونها.

<sup>9</sup> مُجَّد مُجَّد عبده بكير، أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية، قسم

الإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، تاريخ الزيارة، 22 مارس 2017م، 11:45،

<http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/7.html>

2. بلغت نسبة الذين يشاهدون المسلسلات أكثر من ثلاثة ساعات 58.8%. والذين يتابعونها من ساعتين إلى ثلاثة ساعات 23.5%.

3. الذين يتابعون المواضيع التي تناقش قضايا ومشكلات اجتماعية بلغت نسبتهم 74.1%، والذين يتابعون قصص الحب والرومانسية 61.2%، في حين الذين يتابعونها من أجل القيم وتقاليد المجتمعات 41.8%.

ركزت هذه الدراسة على الأسرة العربية في حين اشتملت عينة الباحث على الأسر الموجودة في الرياض من المصريين والسوريين والسودانيين والأردنيين ولم تبين الدراسة عينة من السعوديين، وإن هذه الأسر لا تعطي صورة حقيقية للمجتمعات العربية ككل، وأما عن طبيعة هذه الدراسة فهي قريبة جدا إلى بحثي كونها اهتمت بالأسرة.

الدراسة العاشرة: وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب، التعرض للمسلسلات التركيبية المدبلجة

ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي لها<sup>10</sup>.

تتمحور إشكالية الباحث حول الإقبال الجماهيري العراقي نحو هذه المسلسلات المدبلجة وما يمكن أن تتركه من آثار مدمرة للقيم والعادات والتقاليد العراقية، خصوصا ما يُشاهد من سلوكيات جديدة تتمثل في التقمص والتباهي والإعجاب والتقليد لا سيما المراهقون منهم.

استخدم الباحث منهج المسح، معتمدا على العينة الحصصية حيث اختارها من طلبة وطالبات المدارس الإعدادية الذين تنحصر أعمارهم ما بين 14 و18 سنة إذ بلغ تعدادهم 400 مبحوث، وقد توصلنا الدراسة إلى النتائج التالية:

<sup>10</sup>. وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب، (التعرض للمسلسلات التركيبية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها: دراسة

ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد)، مجلة الباحث العلمي، العدد 8، كلية الإعلام، جامعة

بغداد، آذار، 2010م، ص 11 . 36.

- ✓ بلغت نسبة الطلبة الذين يشاهدون المسلسلات الدرامية دائما 37% في حين بلغت نسبة الطالبات 44%.
- ✓ بلغت نسبة الذين لا يشاهدون المسلسلات الدرامية من الطلبة والطالبات 2%.
- ✓ احتلت مشاهدة المسلسلات التركية الأولى بنسبة 37% بين الذكور والإناث، وكانت الإناث أكثر بنسبة 20%.

- ✓ احتلت مرتبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية بدافع القصص الواقعية الأولى حيث بلغت نسبتهم 15% في حين كانت المرتبة الثانية للذين يشاهدونها من أجل التسلية والمتعة وبنسبة 14%.

من خلال هذه الدراسة اتضح أن الباحثين لم يقدموا في نهاية الاشكالية السؤال المركزي، كما أنهما لم يصوغا الفرضيات، في حين جاءت هذه الدراسة مختلفة عن الدراسة التي أقوم بها حيث نجد الدراسة الحالية اعتمدت على المسلسلات التركية وعلى عينة الطلبة والطالبات، في حين دراستي اشتملت على المسلسلات المدبلجة واعتمدت فيها على جنس الطالبات فقط.

الدراسة الحادية عشر: منى حسن السيد بدوي وآخرون، تأثير المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على القيم الاجتماعية لدى المراهقين<sup>11</sup>.

هدفت الدراسة إلى التركيز على مدى تأثير المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على المراهقين، حيث طرح الباحثون في نهاية الاشكالية الأسئلة التالية:

- ما مدى تشبع المسلسلين المصريين والمسلسل التركي المدبلج بمكونات القيم الاجتماعية؟
- ما العلاقة بين القيم الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات السلبية في المسلسلين المصري والتركي المدبلج؟

<sup>11</sup>. منى حسن السيد بدوي وآخرون، (تأثير المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على القيم الاجتماعية لدى المراهقين) مجلة العلوم التربوية، قسم علم النفس التربوي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد الثاني، ج2، أبريل 2015م، د.ص.

هذا وقد وضع الباحثون الفروض التالية:

❖ توجد فروق دالة إحصائية بين القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية للمسلسلات.

❖ توجد فروق دالة إحصائية بين السلوكيات السلبية للمسلسلين المصري والمسلسل التركي المدبلجة لصالح المسلسلين المصريين.

❖ توجد فروق دالة إحصائية بين القيم الإيجابية للمسلسلين المصري والمسلسل التركي المدبلجة لصالح المسلسل التركي.

❖ العلاقة بن القيم الاجتماعية (الإيجابية . السلوكيات السلبية) وتأثيرها على عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى تحليل المضمون حيث تم التركيز على عينة البحث المتمثلة في المسلسلات الاجتماعية المقدمة على شاشة القناة الفضائية العربية خلال فترتي المساء والسهرة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. نسبة وجود السلوكيات السلبية في المسلسلين المصريين أعلى من نسبة السلوكيات السلبية في المسلسل التركي، ونسبة القيم الإيجابية في المسلسل التركي أعلى من نسبة القيم الإيجابية في المسلسلين المصريين.
2. تشبع المسلسلين المصريين والمسلسل التركي بالسلوكيات السلبية من ناحية المضمون أكثر من القيم الإيجابية في عينة الدراسة.
3. مشاركة عينة الدراسة في القيم الإيجابية واضحة في (الحب . الصداقة . التعاون . القيادة).
4. مشاركة عينة الدراسة في القيم السلبية واضحة في (تدبير المكائد . الكذب . الخيانة . الرغبة في الانتقام).

تناولت الدراسة تحليل مضمون مسلسلين مصريين ومسلسل تركي، وركزت على القيم الإيجابية والسلبية وتأثيرها على المراهقين، في حين اعتمدت في دراستي على المسلسلات المدبلجة والتنشئة الأسرية، وهي مختلفة عن الدراسة السابقة من حيث مجتمع البحث وكذا التقنية المعتمدة لإنجاز الدراسة.

### التعقيب على الدراسات:

يمكن القول أن أغلب الدراسات التي تم الاطلاع عليها قد تناولت ظاهرة المسلسلات المدبلجة من زوايا عديدة، وجلها كذلك كانت حول المسلسلات التركية، هذا الذي يستوجب العناية أكثر للوصول إلى أسباب تعلق المجتمعات بالمسلسلات التركية أكثر، في حين أن دراستي تناولت جانبا جديدا يتمثل في علاقة المسلسلات المدبلجة بالتنشئة الأسرية، ولعل التركيز في البحث على هذا الجانب بالخصوص راجع إلى أهمية الأسرة في المجتمع، ودورها في الحفاظ على المبادئ والقيم والمعتقدات التي تتناقلها الأجيال، ولعل السواد الأعظم من المتابعين لهذه المسلسلات هم من فئة البنات والأمهات وهذا ما يشكل خطرا على الأسرة.

## 5. الإشكالية:

عرف العالم تحولات جذرية منذ الثورة الصناعية، والنهضة الفكرية، ما جعل الإنسان يستفيد من التكنولوجيا التي ما عرفت يوماً توقفاً أو تأخراً، بل أصبح العالم بفضلها قرية واحدة تلتقي فيها جل الثقافات، وأصبح بالإمكان الاطلاع على عدة ثقافات في آن واحد، بل والتفاعل معها إلى حد الذوبان فيها.

ومن انعكاسات هذه التكنولوجيا البث التلفزيوني، الذي عرف هو الآخر تقدماً ملحوظاً في مجال الإعلام، إذ يقدم من خلاله خدمات للإنسان بمختلف أعمارهم، في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

ومن جانب آخر فقد ظهر تنافس شديد بين القنوات الفضائية في تقديم عروض مثيرة للمشاهد، في شتى البرامج لاستقطابه، وإلى مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية، ومن بين هذه البرامج المسلسلات المدبلجة التي انتشرت في العالم الإسلامي عموماً، والعالم العربي خصوصاً بشكل ملفت للانتباه.

وتعتبر هذه المسلسلات نتاج معين لفكر ما، أو معالجة لقضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية، أو ترويج لأيديولوجيات معينة، أو ترويج للنفوس، ونجد على رأسها المسلسلات التركية والهندية والمكسيكية، التي تعرض حلقاتها على شكل مسلسلات مترجمة إلى اللغة العربية، أو إلى اللهجة السورية والمغربية واللبنانية... على أيدي مختصين في هذا المجال، ما ينبهر لها المشاهد العربي فتسلب انتباهه، ويبدو أن الإقبال وراء هذه المسلسلات ربما يشكل خطراً على الخلية الأولى في المجتمع، وهي مؤسسة الأسرة التي تربطها مجموعة من العلاقات، تلك التي يجب أن تتسم بالقوة والمتانة والفاعلية، وهي ضرورة أساسية لبقاء الأسرة وضمان استقرارها واستمرارها.

وإن التفاعل مع هذه المسلسلات، والإدمان على مشاهدتها، قد يخلف جيلاً تتوافق أفكاره أو تختلف مع ما نشأ عليه الأفراد من قيم ومبادئ وسط محيطهم الأسري الذي ترعرعوا فيه، ولعل أهم نظرية يمكن تبنيها في هذا



البحث هي التفاعلية الرمزية التي تؤكد على أهمية التفاعل بين الفاعلين في المواقف الاجتماعية، انطلاقاً من مستوى الوحدات الصغرى (Micro)، ووصولاً إلى الأنساق الكبرى (Macro).

ولقد انتشرت هذه المسلسلات في المجتمع الجزائري، ووصلت إلى المجتمع المحلي بغرداية الذي لم ينج من هذه الثقافة الوافدة، وذلك من خلال تعلق الشباب بهذا النوع من الدراما، والتعليقات أحياناً حول هذه المسلسلات من خلال الرموز أو المعاني. وهنا يمكن أن نطرح السؤال التالي:

هل التنشئة الأسرية لها دور في الإقبال على المسلسلات المدبلجة؟

ويمكن تفكيك هذا السؤال إلى أسئلة جزئية وهي:

- هل غياب الوعي هو المبرر للإقبال على هذه المسلسلات؟

- هل الحداثة كانت سبباً للإقبال على المسلسلات المدبلجة؟

## 6. الفرضيات:

أ- الفرضية العامة:

. كلما اتجهت التنشئة الأسرية نحو الحداثة زاد الإقبال على مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

ب- الفرضيات الجزئية:

. كلما اتجهت التنشئة الأسرية نحو القيم الحداثية زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة.

. كلما زاد استعمال التقنيات الحديثة في التنشئة الأسرية زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة.

## 7. تحديد المفاهيم:

## أ- مفهوم المسلسلات المدبلجة:

« هي عبارة عن دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالمسلسلات العربية، تتناول قضايا عاطفية واجتماعية، يقوم بإنتاجها وتمثيلها أترك»<sup>12</sup>.

التعريف الإجرائي: المسلسلات المدبلجة عبارة عن قصة مشوقة اجتماعية أو رومانسية، تُعرض تفاصيلها على شكل حلقات، كل حلقة تنتهي بعقدة، تستهوي المشاهد، لمتابعتها كلها.

## ب- مفهوم الدراما (Drame):

«نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلا في المسرح أو السينما أو التلفزيون أو الإذاعة»<sup>13</sup>.

التعريف الاجرائي: عبارة عن مشاهد تلفزيونية رومانسية عاطفية تستهوي المشاهد لمتابعة تفاصيلها.

## ت- مفهوم الحداثة (Modernism):

«عملية استجلاب التقنية والمخترعات الحديثة حيث توظف هذه التقنيات دون إحداث تغيير عقلي أو ذهني للإنسان تجاه الكون والعالم»<sup>14</sup>، وهي أيضا: «مذهب يتجه أصحابه إلى تفضيل كل ما هو عصري أو مستحدث عن كل ما هو قديم. أما ظاهرة الحداثة أو (العصرية) فتتميز كظاهرة اجتماعية بعدة خصائص هي: الإبداع والتغير والسيطرة على الظواهر وإخضاعها لصالح الإنسان ثم التنوع والمرونة بالإضافة إلى توفير المهارات والمعارف الفردية للمعيشة في عالم

<sup>12</sup> مريم عماري، المسلسلات التركيبية مجال لتشكيل هوية الشاب الجزائري، جامعة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي،

التخصص اتصال، الشعبة علم الاجتماع، ص6.

<sup>13</sup> . الأنترنت، وكيبيديا الموسوعة الحرة. تاريخ الزيارة، 09 / 4 / 2017م، [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki).

<sup>14</sup> رمزي أحمد عبد الحي، التربية ومجتمع الحداثة وما بعد الحداثة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م، ص23.

تكنولوجي متقدم وأخيرا نزعة تأخذ بالأساليب الجديدة في جوانب الحياة الفكرية والعملية (ومنه التجديد المتطرف)<sup>15</sup>.

التعريف الاجرائي: استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتأثر الإنسان بكل ما هو جديد، وظهور أنماط جديدة في السلوك.

### ث - مفهوم القيم (valeur):

يعرف كلوكهون Kluckhohn، القيمة بأنها « مفهوم مرغوب قد يكون معبرا عنه أو خفي يميز فردا أو مجموعة من الأفراد، ويؤثر على اختيار الوسائل والغايات انطلاقا من الوسائل الممكنة »<sup>16</sup>، ويعرفها أيضا روكيتش Rokeach بأنها «اعتقاد دائم له تأثير في تحديد نمط معين من السلوك الخاص أو تحديد غاية من الوجود الشخصي أو الاجتماعي المرغوب فيه مقابل ما يناقضه»<sup>17</sup>، وهي أيضا: «قيمة مفضلة من قبل الجماعة أو المجتمع»<sup>18</sup>.

التعريف الاجرائي: عبارة عن مبادئ وأسس وعادات وتقاليد، تعارف الناس على تداولها بمرور الزمن.

### ت - مفهوم القيم الحدائية:

التعريف الإجرائي: عبارة عن سلوكيات جديدة عم انتشارها في المجتمع، ووجدت قبولا عاما لدى الأسر والأفراد، نظرا للتغير الاجتماعي والاقتصادي الحاصل والتأثر بالثقافة الوافدة نتيجة للعمولة.

<sup>15</sup>. مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1419هـ / 1989م، ص346.

<sup>16</sup>. أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1426هـ / 2006م، ص212.

<sup>17</sup>. الموضع نفسه.

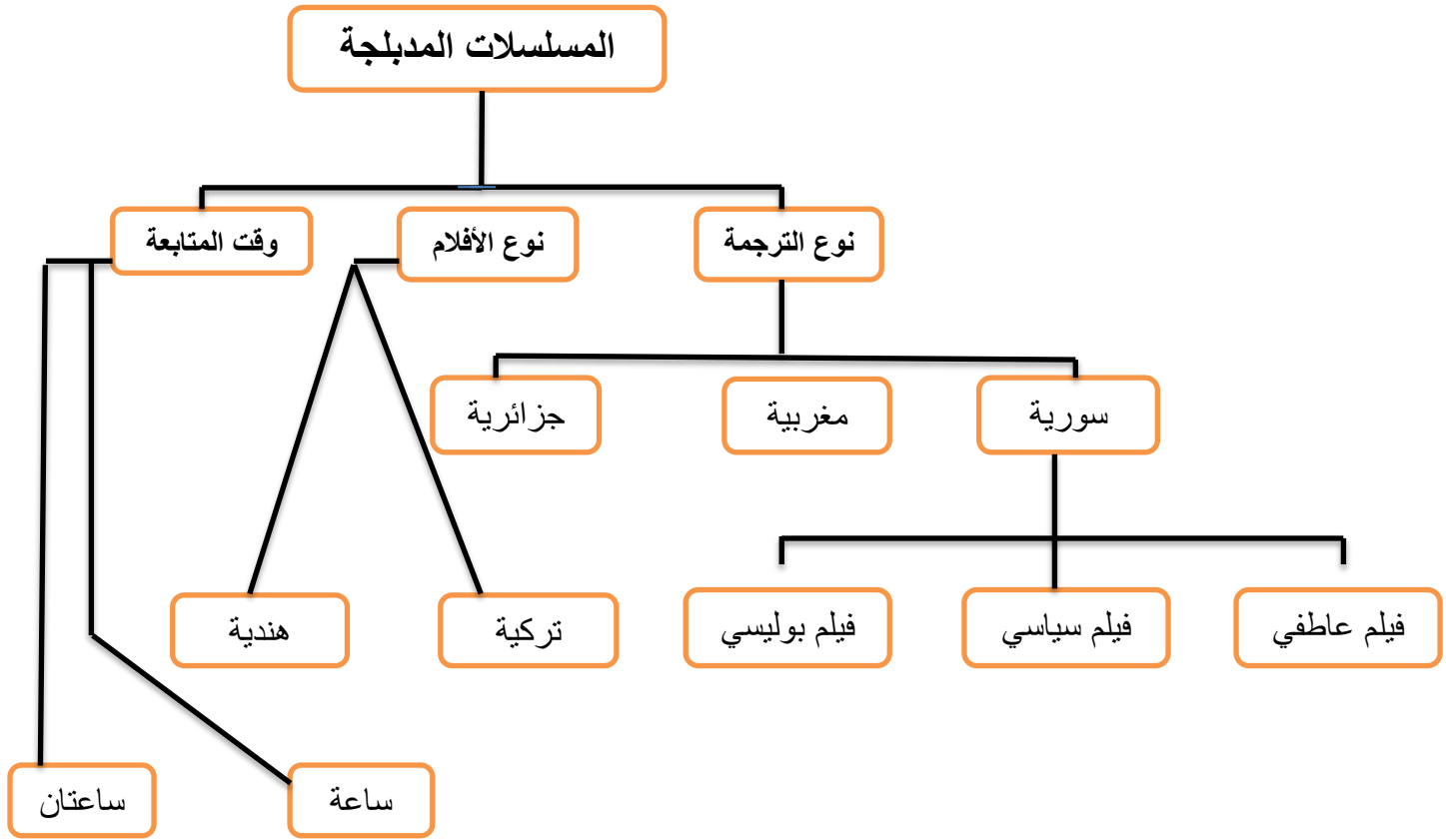
<sup>18</sup>. مصلح الصالح، مرجع سابق، ص 582.

ث- مفهوم الوعي (Conscience):

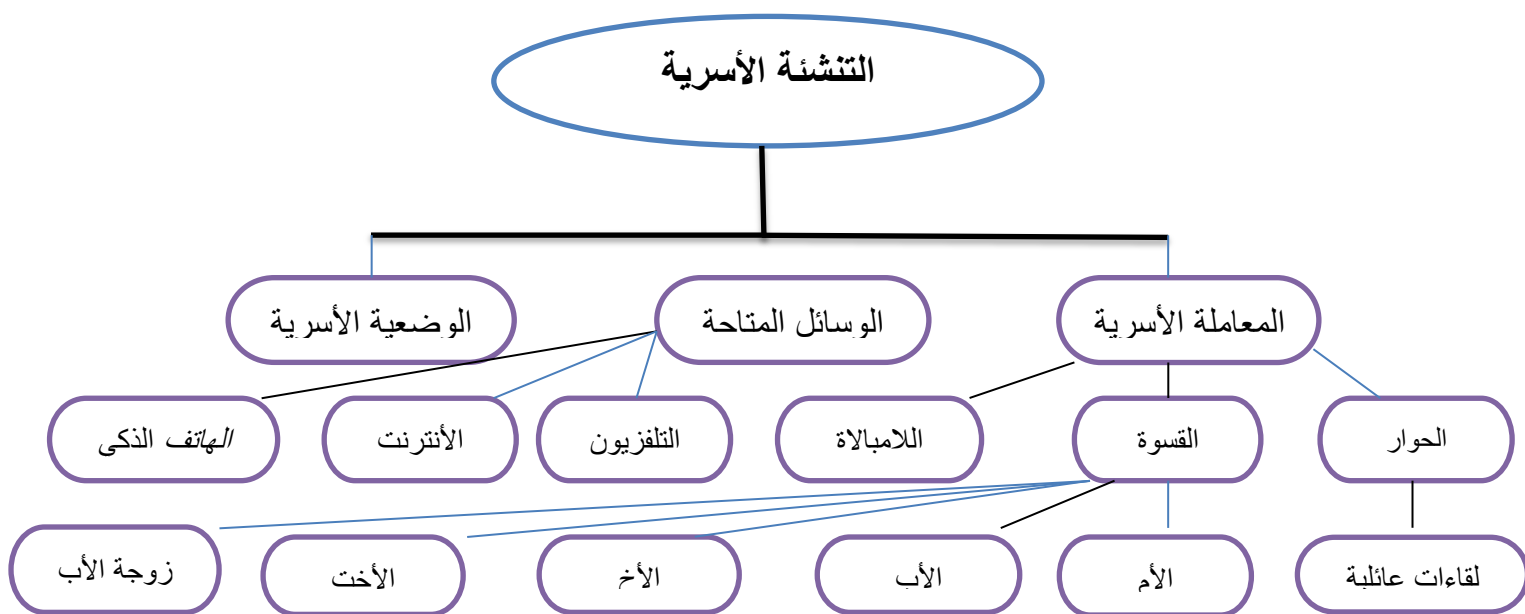
«إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة»<sup>19</sup>.

المفهوم الإجرائي: إدراك الأسرة الرسائل التي تحملها المسلسلات المدبلجة إيجابيا أو سلبيا.

8. التحليل البعدي:



<sup>19</sup> - ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م.ن، 1975م، ص644.



### 9. الإطار النظري للدراسة:

تعتبر النظرية قالباً فكرياً منظماً، حيث تعرف سوسيولوجياً بأنها «إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض

العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط»<sup>20</sup>، وهي «النموذج التمثيلي للواقع الاجتماعي المدروس»<sup>21</sup>.

من خلال هذين التعريفين اللذين يبرزان أهمية النظرية في الدراسات الاجتماعية، فقد اعتمدنا في هذه

الدراسة على نظرية التفاعلية الرمزية التي تكتسي أهمية بين النظريات الاجتماعية، والتي لها علاقة بموضوعنا ويمكن أن

تخدمه من ناحية الوعي الذاتي، والرموز والمعاني، ويحدث ذلك بتفاعل المشاهد مع أحداث وتفصيل المسلسلات،

وتفاعل المشاهدين أنفسهم فيما بينهم، أثناء تعرضهم لمشاهد تؤثر فيهم سلباً أو إيجاباً.

<sup>20</sup> . المرجع نفسه، ص 561.

<sup>21</sup> . خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984، ص 227.

ويعتبر "جورج هربرت ميد" George .H Mead (1863. 1931م) من مؤسسي هذه النظرية، ومن روادها أيضا "جورج هربرت بلومر" H.Blumer (1900 . 1986م)، و"إرفنج غوفمان" Erving Goffman (1922 . 1982م) وغيرهم، والتي يمكن أن نعرض فيما يلي بعض مرتكزات هذه النظرية:

. أفكار "بلومر" صاحب عبارة "التفاعلية الرمزية"<sup>22</sup> حيث ركز على ما يلي:

- أ- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
- ب- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني.
- ت- وهذه المعاني تُحور وتُعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها<sup>23</sup>.

. تناول غوفمان في كتابه: "أعراف التفاعل" أفكاره من وجهة نظره:

- أ- التفاعلات التي تتم في الحياة اليومية وطبق عليها مبادئ التفاعلية الرمزية.
- ب- عالج قواعد التصرف اليومي باعتبارها مقبولة، ويتعرض الفرد للعقبات حال مخالفتها.
- ت- هذه المعايير هي التي تسمح باستقرار العلاقات التبادلية في الحياة اليومية وتنتج "نمذجة" للتصرفات.<sup>24</sup>

<sup>22</sup> . خواجه عبد العزيز، أساسيات في علم الاجتماع، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع، غرداية، الجزائر، 2012م، ص222.

<sup>23</sup> . إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة، مُجدّ حسين غلوم، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون

والآداب، الكويت، 1978م، 244، ص119.

<sup>24</sup> . خواجه عبد العزيز، مرجع سابق، ص225.

**10. منهج الدراسة:**

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الكمي، والذي يعرف بأنه «مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر»<sup>25</sup>، وذلك لأني استعملت الاستمارة كتقنية في هذه الدراسة والتي اشتملت على إحصائيات وجداول تحليلية ما أُلجأني إلى الاعتماد على المنهج الكمي دون الاستغناء عن التحليل الكيفي الذي من خلاله قمت بالتحقق من الفرضيات.

**11. تقنيات البحث:**

تعتبر أدوات البحث العلمي ضرورية لإتمام الدراسات، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على التقنية الرئيسة المتمثلة في الاستمارة، قصد ربح الوقت، وتوزيع أكبر قدر ممكن من الاستمارات على المبحوثين وهي تقنية لا تقل أهمية عن التقنيات الأخرى إذ تُعرف على أنها «تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تُحدد مسبقاً، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية»<sup>26</sup>.

**12. صعوبات البحث:**

من الصعوبات التي واجهتها في إنجاز هذه الدراسة ما يلي:

. شح المراجع والمصادر المتحدثة عن المسلسلات المدبلجة، كون الظاهرة حديثة.

<sup>25</sup>. موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة، بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبية

للنشر، الجزائر، 2004 / 2006م، ص100.

<sup>26</sup>. موريس أنجريس، المرجع نفسه، ص204.

## **الفصل الثاني:**

### **التلفزيون والمسلسلات المدبلجة**

**المبحث الأول:**

**نشأة التلفزيون وخصائصه.**

**المبحث الثاني:**

**المسلسلات المدبلجة.**



تمهيد:

المسلسلات المدبلجة ظاهرة اجتماعية عرفتها المجتمعات الحديثة، بفضل انتشار الأقمار الصناعية، لذا سنركز في المبحث الأول لهذا الفصل على التلفزيون كتقنية حديثة، ما هيته وخصائصها، وتاريخ نشأتها في العالم، ثم الوطن العربي، والجزائر بالخصوص، مع بيان تأثير الفضائيات على الأسرة والمجتمع، ثم سنخصص الحديث في المبحث الثاني عن المسلسلات المدبلجة، التي هي محل دراستنا حيث نقوم بتعريفها، ومراحل الدبلجة وشروطها، وأهدافها ثم أخيرا أنواعها.

## المبحث الأول: نشأة التلفزيون وخصائصه.

### 1. تعريف التلفزيون:

«عملية الرؤية والأداة التي تتم عن طريقها هذه العملية، يعني الهيكل الذي يقوم بهذه الوظيفة التي توصل المعلومات إلى المشاهد»<sup>1</sup>، و يعرف أيضا بأنه «طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكبرومغناطيسية ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة»<sup>2</sup>.

### 2. نشأة التلفزيون في العالم:

ترجع البدايات الأولى للتلفزيون إلى سنة 1936م<sup>3</sup>، هذه السنة التي عرفت الحصاص الأولى للبث التلفزيوني، ثم بعد الحرب العالمية الثانية بدأت تتطلع المجتمعات لاقتناء هذه الآلة العجيبة التي تنقل إليها وقائع المؤتمرات

<sup>1</sup>. ثريا التيجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2011م، ص25.

<sup>2</sup>. صباح زين، مرجع سابق، ص20.

<sup>3</sup>. محمد سيد محمد، الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، 1415هـ / 1994م، ص90.

والأحداث العالمية مباشرة بعد وقوعها، وعرف بعد ذلك تطورا سريعا مر على ثلاثة مراحل خلال عشر سنين نلخصها فيما يلي:

المرحلة الأولى: توسعت قاعدة التلفزيون الصناعية في أوروبا، وأمريكا الشمالية واليابان.

المرحلة الثانية: انتشر التلفزيون في البلدان المتقدمة اقتصاديا.

المرحلة الثالثة: وصول هذه التقنية إلى البلدان السائرة في طريق النمو.<sup>4</sup>

وكل هذه التطورات كانت نتيجة تحقيق البث الفضائي للتلفزيون، إذ يعتبر أول قمر صناعي استخدم لنقل إشارات الصوت والصورة الثابتة من نقطة على الأرض إلى أخرى لم يكن في الواقع قمرا صناعيا «بل كان بالونا كبيرا مغطى برفائق معدنية أطلقه الأمريكان في 12 أغسطس عام 1960م، بواسطة صاروخ إلى مدار عال في الفضاء وسمي "إيكو-1" ثم أطلقوا القمر "ATS 6" الذي يعد أول قمر تجريبي للبث الإذاعي المباشر وتحقق حلم نقل برامج التلفزيون بين القارات في عام 1962م فقط عندما أطلقت الإدارة الوطنية للطيران والفضاء NASA في الولايات المتحدة الأمريكية قمر "تليستار"<sup>5</sup>.

### 3. نشأة القنوات التلفزيونية في العالم العربي:

مع تقدم وتطور الأقمار الصناعية في العالم الغربي، التحقت بالركب الدول العربية وذلك رغبة في توسيع شبكات الاتصال الإقليمية، وفيما يلي القنوات التلفزيونية العربية الوافدة:

<sup>4</sup> ثريا التيجاني، مرجع سابق، ص26.

<sup>5</sup> محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009م، ص28.

أ- القنوات التلفزيونية الوافدة من دول المغرب العربي:

1. القناة الفضائية المغربية (N2): انطلق إرسال القناة الفضائية المغربية (N2) في مارس 1989م، باللغتين العربية والفرنسية لمدة 17 ساعة يوميا، بعض هذه الساعات يكون مشفرا للمشتركين، والبعض الآخر غير مشفر للجمهور المغربي والمشاهدين في بعض دول أفريقيا الفرنكفونية الناطقة بالفرنسية، ومعظم بلدان العالم.

2. القناة الفضائية الجزائرية هوريزون: بدأ إرسالها عام 1991م، على أقمار الأنتلسات وهي قناة تجارية برأس مال فرنسي. جزائري وتمول من الإعلانات والاشتراكات ويغطي إرسالها شمال إفريقيا.

3. القناة الفضائية التونسية: عرفت تونس البث الفضائي وذلك بداية من يوم 07 نوفمبر 1992م، على القمر الصناعي الأوروبي أوتلسات من خلال قناتها السابعة التي تبث إرسالها لمدة 13 ساعة يوميا إلى جميع دول حوض البحر المتوسط وأوروبا.

4. القناة الفضائية التلفزيونية الليبية: انطلق البث الفضائي بالجمهورية العظمى الليبية في 15 مايو 1996م، على القمر الأوروبي "انتلسات" لمدة 06 ساعات يوميا<sup>6</sup>.

ب- القنوات التلفزيونية الوافدة من دول المشرق العربي:

1. القنوات الفضائية بدولة البحرين:

بدأت القناة (57) إرسالها عام 1990م، حيث خصت تغطيتها لبرامج هيئة الإذاعة البريطانية لمدة (24) ساعة يوميا.

<sup>6</sup>. المرجع نفسه، ص37.

انطلق البث الفضائي للقناة (46) عام 1992م، ببث برامج تلفزيون الشرق الأوسط من لندن عبر الأقمار الصناعية.

## 2. القنوات الفضائية بدولة الإمارات العربية:

■ قناة دبي: انطلقت الإشارة الخضراء لبث برامجها في شهر أكتوبر 1992م، لمدة (24) ساعة يوميا، وانتشر البث إلى أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا يوم 06 ديسمبر 1993م، بواسطة القمر الصناعي "عربسات"، وإلى دول أوروبا على القمر الصناعي "هوت بيرد"، وإلى دول أمريكا الشمالية عبر القمر "جلاكسي . 7"، وإلى دول أمريكا الجنوبية "أنتلستات KHA" وبذلك تغطي القناة القارات الخمس لتتيح للمشاهد العربي تتبع البرامج في أي نقطة من العالم.

■ قناة أبوظبي: بدأ إرسالها في شهر نوفمبر 1992م، عبر القمر الصناعي العربي لتبث برامجها المحلية عكس قناة دبي.

## 3. القنوات الفضائية السعودية:

❖ القنوات الحكومية الرسمية: للمملكة العربية السعودية قناتان رسميتان تبثان برامجها داخل المملكة عبر القمر الصناعي العربي، حيث تبث القناة الأولى البرامج الدينية والثقافية والإعلامية، وكذا النقل المباشر للصلوات من مكة المكرمة والمدينة المنورة. فيما تركز القناة الثانية على البرامج الثقافية الإسلامية باللغة الإنجليزية.

❖ القنوات الفضائية السعودية الخاصة: تميزت السعودية بتجربة خاصة في هذا المجال، حيث يتم تغطية البرامج

المختلفة من خارج المملكة وهي كما يلي:

. مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC.

. شبكة راديو تلفزيون العرب ART.

. شبكة أوربت Orbit.

4. القناة الفضائية الكويتية: انطلق بث تلفزيون الكويت براجه على القناة (11) من خلال محطتين أرضيتين أحدهما ترتبط بالقمر الصناعي الكائن فوق المحيط الهندي، والثانية ترتبط بالقمر الصناعي الكائن فوق المحيط الأطلسي، حيث بدأت بث برامجها في شهر أكتوبر 1992 لمدة (24) ساعة يوميا باللغة العربية.

5. قناة الجزيرة الفضائية القطرية: عرفت قناة الجزيرة أول بث لها من دولة قطر وذلك في سبتمبر 1996م، على القمر الصناعي العربي "عربسات" الجيل الثاني وقمر "يولتسات2" لمدة 12 ساعة يوميا لمشاهديها في الوطن العربي وأوروبا<sup>7</sup>.

#### 4. نشأة التلفزيون في الجزائر:

عرف التلفزيون في الجزائر تطورا وذلك على مراحل وهي:

المرحلة الأولى: التلفزيون في الجزائر المحتلة (1956 . 1962م).

##### 1. تأسيس أول محطة تلفزيونية في الجزائر:

بعد اندلاع الثورة التحريرية المضفرة، حاول الاستعمار الفرنسي استعمال شتى الوسائل للسيطرة على المجتمع الجزائري، وعلى رأسها وسائل الإعلام، حيث بدأ بتأسيس محطات الراديو، ثم محطة للتلفزيون بالجزائر العاصمة يوم 24 ديسمبر 1956م، وكان يرمي إلى ضرب الهوية الجزائرية، وانتزاع القيم الوطنية، والقضاء على الشخصية الوطنية، لذلك استغلت هذه المحطة للتعبير عن طموحات الاستعمار الفرنسي، حيث كانت هذه المحطة محطة إرسال فرنسية تابعة لمحطات باريس، ويمكن أن نجمل الأهداف التي كان الاستعمار يريد تحقيقها وهي:

أ- استجابة لحاجات المعمرين الثقافية والترفيهية.

<sup>7</sup>. المرجع نفسه، ص40.

- ب- بسط السيطرة على الشعب الجزائري، لإجهاض الثورة والتشويش عليها.
- ت- تغليب الرأي العام بتبرير السياسة الاستيطانية، وكسب رضا الأقلية الأوروبية القاطنة بالجزائر.
- ث- مساعدة التجار الفرنسيين بفتح سوق جديدة لاستهلاك الصناعة الإذاعية والتلفزيونية في الجزائر<sup>8</sup>.

## 2 توسيع الشبكة التلفزيونية:

بناء على ما تقدم ذكره أنفا من أهداف الاحتلال الفرنسي لتأسيسه لأول محطة تلفزيونية، كان لزاما عليه توسيع الشبكة إرضاء للجمالية الأوروبية القاطنة بالمدن الكبرى، حيث نصبت مركز إرسال بقمة جبل الشريعة بالبلدية، ثم توسع الإرسال التلفزيوني إلى كل من قسنطينة ووهران<sup>9</sup>.

ولقد تحافت المستوطنون على اقتناء أجهزة التلفزيون كونها تحظى باهتمامهم وتبث كل ما يعزز الشخصية الفرنسية وما يخدم مصالحها، في حين كان الإقبال عليها من الجزائريين ضعيفا نظرا لأنهم يخشون على قيمهم وتقاليدهم من خلال برامج تتنافى مع الهوية الإسلامية الجزائرية، وكذلك اعتمادهم على النمط الغربي الذي يدوس تقاليد الأسر الإسلامية، فيعمد إلى نشر الرذيلة والتحلل الأخلاقي.

### المرحلة الثانية: التلفزيون الجزائري بعد الاستقلال:

بعد رحيل المستوطنين ومغادرتهم أرض الوطن وقعت الجزائر في مشكلة فراغ الجانب الإداري لهيكل الدولة من إطارات متخصصة ذات كفاءة عالية في التسيير، فعاشت حينها في أزمة كبيرة، حيث واجهت مشاكل في التسيير الإداري والتكوين المهني والفني خاصة في السنوات الثلاثة بعد الاستقلال مباشرة وبقيت متخلفة، ومع ذلك استطاعت أن تضع بصمتها من خلال النقاط التالية:

<sup>8</sup>. ثريا التيجاني، مرجع سابق، ص31.

<sup>9</sup>. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، مقال، تاريخ الزيارة 12 مارس 2017، الساعة 18:48،

<http://www.entv.dz/tvar/dossiers/index.php?id=4&voir=3>

1. إبقاء النشاط التلفزيوني متمكرا في المدن الكبرى وتقليد البرامج التي كانت في عهد الاستعمار حسب رغبة الأوروبيين، وأما الذين يقطنون بالمناطق النائية يبقون في عزلة تامة عن المجال الإعلامي.
2. الإبقاء على تطبيق القانون الأساسي الفرنسي المؤرخ في 1959/04/04م، بالرغم من إصدار مرسومين لتسيير قطاع الإعلام أحدهما في 1963/06/22م، والآخر في شهر أوت 1963م.
3. سوء تسيير المؤسسة: ويرجع ذلك إلى نقص الخبرة، ما نتج عنه سوء توزيع المسؤوليات بين قطاعي التلفزيون والراديو، وتداخل الصلاحيات بين هذين القطاعين.

#### المرحلة الثالثة: التغييرات التي أدخلت على التلفزيون في الفترة ما بين (1963 . 1977م)

##### أ- التنظيم الداخلي:

- حيث أبطل الأمر 234 . 67 الصادر في 1967/11/09 جميع الأحكام الأساسية لمرسومي 1963م، ووضع القطاع التلفزيوني "تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة" ليدعم القانون الأساسي المعدل، لتطوير البث الإذاعي والتلفزيوني في كافة أرجاء التراب الوطني، وذلك للقيام بالنشاطات التالية:
1. القيام باستغلال وتنظيم وصيانة وتعديل شبكة التجهيزات الخاصة بالإذاعة والتلفزيون عند الحاجة.
  2. وضع وتصميم ونشر وتسويق البرامج بالاشتراك مع الهيئات الوطنية والأجنبية.
  3. إبرام جميع الاتفاقات مع الإدارات المعنية لنشر البرامج على المستوى الوطني.
  4. الفصل بين مديرتي الراديو والتلفزيون<sup>10</sup>.

<sup>10</sup>. ثريا التيجاني، مرجع سابق، ص38.

## ب- التكوين المهني والفني:

أولت الدولة عناية تامة لتطوير هذا القطاع الهام، فخصصت لذلك ميزانية معتبرة، قصد تكوين عمال مؤهلين لتسيير هذه المؤسسة بأحدث التقنيات الحديثة تماشياً مع العصر، حيث ورد في الميثاق الوطني في هذا الصدد «ليس فقط أن يكون المدعوون لاستخدام التقنيات الحديثة مهيبين لتغيير انفعالاتهم وطرقهم في التفكير والممارسة، بما يتلاءم مع استعمال التكنولوجيا بل العمل في الوقت نفسه على أن يكونوا قادرين على فهم التغيرات الخاصة، واستكمال معلوماتهم وتكييف سلوكهم، حتى لا يجدوا أنفسهم على هامش التطور الذي تدفع التكنولوجيا دواليه دفعا قويا»<sup>11</sup>.

وحتى تنافس الدولة في هذا المجال كان لزاما عليها اتخاذ تدابير حازمة للرفع من مستوى الأداء ولا يتم ذلك إلا بوضع المخططات التالية:

( الثلاثي 1967-1969 ) ( الرباعي الأول 1970-1973 ) ( الرباعي الثاني 1974-1977 )  
 حيث خصت أكثر من 310 مليون دينار لميزانية تجهيز الإذاعة و التلفزة الجزائرية التي كانت ممتلكاتها تقدر في عام 1976 بـ 389 مليون دينار جزائري بما فيها ما خلفه الاستعمار، و في عام 1982 ارتفعت إلى 560 مليون دينار<sup>12</sup>.

ت- توسيع الشبكات التلفزيونية<sup>13</sup>:

**شبكات شمال الوطن:** لقد حرصت الدولة على توسيع الشبكة التلفزيونية لتغطية كامل الشمال الجزائري من شرقه إلى غربه وذلك في الفترة الممتدة ما بين سنة 1966 و 1969م، حيث قامت بتصيب 11 جهازا

<sup>11</sup>. الميثاق الوطني، الاتجاهات الرئيسية لسياسة التنمية، الباب السادس، نقلا عن ثريا التيجاني، ص 39.

<sup>12</sup>. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، مقال، تاريخ الزيارة 12 مارس 2017، الساعة 22:17،

<http://www.entv.dz/tvar/dossiers/index.php?id=4&voir=3>

<sup>13</sup>. ثريا التيجاني، مرجع سابق، ص 41.



للإرسال. وقد انتهت العملية بنسبة 80% بتوحيد الشبكة الوطنية بربطها بمراكز البث الثلاثة الجزائر العاصمة وقسنطينة ووهران، وتم ذلك بتاريخ: 19/06/1970م.

**شبكات أقصى الجنوب:** سعيًا لتحقيق سياسة التوازن بين جهات الوطن حظيت مدينة بشار بمحطة للتلفزيون وذلك في شهر أفريل سنة 1973م، وكان في بادئ الأمر تقدم هذه المحطة نشرات الأخبار المحلية، وعرض أفلام وطنية، حيث كانت تصلها يوميا بواسطة الطائرة. وبعد ذلك تعمم استخدام الأقمار الصناعية لتوصيل الصورة لتستفيد كل من بني ونيف وأدرار وتندوف و ورقلة وعين أمناس وبني عباس وغيرها من هذه التقنيات الحديثة.

## 5. خصائص التلفزيون:

للتلفزيون عدة خصائص يقوم بها نجملها في ما يلي:

1. البعد المرئي والحركي والسمعي: إن ما يميز جهاز التلفزيون عن غيره، يثير اهتمام المشاهد وذلك من خلال

الصورة والحركة والسمع، ولأهمية الصورة لدى الطفل نبرز جملة من المزايا على الشكل الآتي:

أ- تصاحب الصورة دائما المعلومة التي يتم عرضها على الشاشة فتترسخ في ذهن الطفل.

ب- تجذب انتباه الطفل، وتعمل على استمرار المتابعة.

ت- تصديق المضمون المرئي أكثر من المضمون اللفظي.

ث- تقريب الأماكن والأشياء البعيدة أو الصغيرة.

2. التكرار: يسعى القائمون على البرامج التلفزيونية، بتكرار البرامج والأحداث والأخبار بهدف ترسيخ المعلومة

واستيعابها، خاصة إذا كان الجمهور هو الذي يطلب ويلج على ذلك، وهذه ميزة أخرى مضافة إلى التلفزيون.

3. الجمع بين التثقيف والترفيه: التلفزيون تقنية مثيرة جدا وفي نفس الوقت جمعت بين التثقيف والترفيه، وقد

دخلت إلى المؤسسات التربوية بشكل واسع، نظرا لتوفرها على هاتين الخاصيتين.

4. قدرته على التشويق والإثارة: ميزة أخرى تضاف إلى التلفزيون، ولعلها الأهم. إذ تعتبر أداة تشويق وإثارة، لذلك استطاعت جذب جمهور عريض إليها بتنوع وجدة عرضها للبرامج المتنوعة لكل الشرائح والطبقات الاجتماعية.

5. القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين: من خلال بث البرامج التلفزيونية يتلقى المشاهد خبرات وتجارب الأفراد والمجتمعات، ضف إلى ذلك متابعة الجديد في كل ميدان تماشيا مع العصر.

6. قدرته على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية: ومن المميزات التي يختص بها التلفزيون كذلك قدرته على تقديم برامج متنوعة لكل شرائح المجتمع، وباختلاف طبقاتهم ومكانتهم الاجتماعية، بل وقد دخلت البرامج التلفزيونية عالم الخصوصية، ففي وقت سابق كانت القنوات تعرض برامج متنوعة، لكن أصبحنا الآن نجد كل قناة تختص ببرنامج ما، فهذه خاصة بالقرآن، وتلك بالأخبار، وأخرى بالرياضة،...إلخ.

7. سهولة اقتنائه في المنزل: من خصائصه كذلك أنه سهل المنال، فهو جهاز يستطيع امتلاكه كل شخص، فلا يكاد يخلو بيت منه، ويشتى الأنواع والأحجام، وأيضا قد انتقل بشكل كبير إلى الإدارات والمطارات والطائرات بل وحتى الحافلات<sup>14</sup>.

## 6. الفضائيات وأثرها على الأسرة والمجتمع:

منذ ظهور القنوات الفضائية على الساحة الإعلامية، والجمهور لا يزال يسعى وراء البرامج المختلفة التي يجد فيها ضالته، دون أن يدرك أن لهذا الإشباع أثر إيجابي أم سلبي، في حين تشير الدراسات إلى وجود اختلال وعدم التوازن في النظام الإعلامي الدولي ما أدى ذلك إلى تكالب الدول العظمى على دول العالم الثالث والدول العربية

<sup>14</sup>. أسامة ظافر كبرارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1424هـ /

بالخصوص بحيث أصبحت فريسة أمام تحديات الإعلام الدولي<sup>15</sup>، وإلى هذا تؤكد إحدى الدراسات «وقد استطاع الإعلام الدولي عبر فضائياته أن ينجح إلى حد كبير في استلاب الثقافة العربية من خلال الاختراق الفكري والثقافي لشباب الأمة مما أثر سلبا على هويتنا العربية التي تحشى عليها من أن تطمس معالمها وملاحمها»<sup>16</sup>.

وإلى جانب ذلك فإن التلفزيون كوسيلة عصرية استحوذت الكثير من أوقات متابعيها مخلفة وراء ذلك تأثيرات لم تكن موجودة من قبل، فهذا بيار بورديو انتقد بشدة البرامج التلفزيونية إذ ذكر أن التلفزيون في «سنوات التسعينيات يهدف إلى استغلال وتملق هذه الأذواق حتى يحقق الإقبال الأكثر انتشارا، وذلك بتقديمه إلى المشاهدين انتاجا فظا يتجسد نموذج في المشاهد السريعة، شرائح من الحياة، استعراضات للتجارب المعيشة بدون أقنعة، وتكون غالبا متطرفة»<sup>17</sup>. ويضيف أحدهم أن الإقبال المتزايد على التلفزيون دليل ضعف الأسرة، وفقر الثقافة، إذ يبين أن «المستهلك الكبير للرائي يعيش في وسط فقير قليل الثقافة، وغير مشجع كفاية، وضمن عائلة مفككة»<sup>18</sup>.

وقد أكدت الدراسات أن وسائل الإعلام عموما تترك أثرا في الأسرة والمجتمع وذلك على النحو التالي:

أ- تغيير الموقف أو الاتجاه، حيث يعتبر الموقف رؤية الإنسان لقضية ما، أو سلوك ما، أو شخص، وشعوره تجاه هذا الشيء إما قبولاً أو رفضاً، سلباً أو إيجاباً، حبا أو كراهية، مودة أو عداوة، وذلك بالانطباع الذي يتركه الإعلام حسب قوة تأثيره.

<sup>15</sup>. أشرف سعد نخلة، الأسرة وتحديات العصر الفضائيات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، القاهرة، 2011م، ص 81.

<sup>16</sup>. المرجع نفسه، ص 81.

<sup>17</sup>. بيير بورديو، التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة، درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية،

د.م.ن، 2004م، ص 96.

<sup>18</sup>. رينيه بلند، ميكائيل بول، مخاطر الشاشة، ترجمة، محمد حسن حتاحت، العبيكان للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية،

1429هـ، ص 102.

ب- التغيير المعرفي الذي يحدث للإنسان جراء استمراره لمتابعة ما يبث من برامج مختلفة ولا يتم ذلك إلا بطول الزمن، فتقوم وسائل الإعلام باجتثاث الأصول المعرفية لقضية ما، أو عدة قضايا، واستبدالها بأصول جديدة تحل محلها.

ت- تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية: لما تراجعت وظائف مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن مهمتها، دخلت وسائل الإعلام كبديل جديد ومكمل لتلك المهمة، وبذلك استطاعت إزالة قيم وإحلالها بقيم أخرى، وهذا من خلال الرسائل الإعلامية التي يتم تمريرها على شكل فكاهة أو أداء مسرحي أو فيلم درامي أو غيره، أو خبر... إلخ.

ث- تغيير السلوك، وهذا بالطبع نتيجة حتمية لما سبق ذكره، إذ البقاء الطويل أمام وسائل الإعلام، والتفاعل معها والتأثر بها، تؤدي إلى تغيير سلوك الأفراد، والمجتمعات إما إيجاباً أو سلباً<sup>19</sup>.

وسنبين فيما يلي التأثير الإيجابي والسليبي للتلفزيون على أطفالنا:

### 1. التأثير الإيجابي للتلفاز:

أ- إن الاختيار الأمثل للمضمون الجيد للبرامج التلفزيونية يعزز الثقة بالنفس لدى الأطفال، ويجعلهم يحترمون الآخرين من خلال القيم الإيجابية التي اكتسبوها.

ب- يكتسب الأطفال مهارات اجتماعية تساعدهم في حل مشكلاتهم بأنفسهم.

ت- يعمل التلفاز على تنمية القدرات العقلية للأطفال، ويعزز فيهم الشعور بالمسؤولية.

ث- يساهم التلفاز في القضاء على الرتابة والكآبة، وذلك من خلال البرامج الكوميديّة والترفيهية.

ج- يقلل التلفاز من الخلافات الأسرية التي تقع بسبب الأطفال.

<sup>19</sup> فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1431هـ /

ح- ينمي التلفاز المدارك العقلية والمعرفية للأطفال، ويسعى إلى تثقيفهم وتكوينهم<sup>20</sup>.

كل هذا يؤكد أن استغلال التلفزيون إذا كان عقلانيا وهادفا يؤدي إلى تحسين قدرات الأطفال حيث أثبتت كثير من «المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة أن الأطفال بدأوا يتقدمون كثيرا في دروسهم وذلك لأن هؤلاء كانوا من المهتمين بالتلفزيون وبما يقدم لهم فيه من برامج تعليمية وتثقيفية»<sup>21</sup>.

## 2. التأثير السلبي للتلفاز:

أ- ميل الأطفال إلى السلوك العدواني نتيجة المشاهدة المستمرة لمشاهد العنف التي تنطوي على التهديد والضرب واستخدام الأسلحة بشتى أنواعها.

ب- الشعور بالإحباط واليأس والانتقام، بسبب الإدمان على برامج تبث أفلاما تتضمن العنف والقسوة والكرامية.

ت- ينتج الإدمان التلفزيوني لدى الأطفال التبلد الحسي، واللامبالاة العاطفية.

ث- يؤدي الإدمان التلفزيوني إلى انخفاض المستوى الدراسي.

ج- تسبب المشاهدة المستمرة للتلفزيون في مشاكل صحية بسبب الإشعاعات الضارة الصادرة عن شاشة التلفزيون. وكذلك تؤدي إلى السممة الناتجة عن بقاء الطفل لساعات طويلة أمام التلفاز، خاصة إذا تبع

ذلك الأكل المفرط دون مراعاة مع استهلاك الأطعمة المعلبة التي تشكل خطرا على الإنسان<sup>22</sup>.

<sup>20</sup> - هاشم أحمد، نعيمش الحمامي، (التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الزرقاء،

الأردن، ص 299.

<sup>21</sup> - صفاء المسلماني، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، قسم الاجتماع، المعهد العالي للدراسات الأدبية، الإسكندرية، مصر،

2010م، ص 163.

<sup>22</sup> - بكير حاج سعيد، أولادنا والتلفزيون: مفاهيم أساسية وطرق علمية، مؤسسة نماء للبحث والتدريب التربوي، الحمير، الدار البيضاء،

الجزائر، 1435هـ / 2014م، ص 25.

- ح- يرسم التلفاز صورة غير حقيقية عن العالم في أذهان الأطفال.
- خ- يعرض التلفاز الأطفال إلى صدمات نفسية نتيجة مشاهدة أفلام الرعب، أو مشاهدة نشرات إخبارية مفرزة.
- د- يساهم التلفاز في القضاء على التنوع الثقافي والترويج لثقافة العولمة.
- ذ- يقضي التلفاز على القيم والعادات وذلك من خلال الذوبان في الثقافة الوافدة التي تنشر القيم اللاأخلاقية<sup>23</sup>.
- ر- يؤدي الإدمان على المشاهدة الانطواء والبعد عن الواقع، وضعف التركيز<sup>24</sup>.

## المبحث الثاني: المسلسلات المدبلجة.

### 1. تعريف المسلسلات المدبلجة:

«يُعرف المسلسل المدبلج إلى العربية على أنه كل مسلسل يقوم بتمثيله مجموعة من الممثلين غير العرب، وبغير اللغة العربية، ويأتي من يُترجم كلامهم صوتياً، حتى يُحْيِل للمُشاهد أنَّ الممثل الأصلي هو من يتحدث، وقد تكون الترجمة حرفية فقط بإدراج العبارة المناسبة للحديث مكتوبة في شريط أسفل الشاشة»<sup>25</sup>.

وتعرف أيضاً أنها «سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاغ على التلفاز وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل. كل حلقة من المسلسل تقدم لنا أحداث معينة ثم تنقطع في نقطة معينة، وتكمل الأحداث في الحلقة التي تليها»<sup>26</sup>.

<sup>23</sup>. هاشم أحمد، نعيمش الحمامي، مرجع سابق، ص300.

<sup>24</sup>. بكير حاج سعيد، مرجع سابق، ص25.

<sup>25</sup>. شميسة خلوي، مرجع سابق، تاريخ الزيارة، 2017/03/12 الأحد الساعة 11:38 صباحاً

<http://www.alukah.net/culture/0/68122>.

أما عن مصطلح الدبلجة فهو مأخوذ من كلمة دبلجة أو دوبلاج (Dubbing Re recordin) مشتقة من الفرنسية (Doublage)، حيث يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن العملية التقنية، التي تهدف إلى إضافة صوت غير الصوت الأصلي للعمل المصور، بعد ترجمة النص من لغته الأصلية إلى لغة ثانية<sup>27</sup>.

## 2. أهداف المسلسلات المدبلجة:

من خلال عرض هذا النوع من الأفلام يمكن أن نستشف تمرير بعض الأهداف الخفية منها:

- أ- إعلان صريح للعالم الغربي أننا في طريق التحرر من الدين كما تريدون.
- ب- الدعوة إلى الإباحية وقبول الزنا على أنه حرية شخصية لا على أنه فاحشة.
- ت- عدم التفريق بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، فكما أن الرجل حر يدخل ويخرج متى يشاء، فالمرأة لها نفس الحق.

## 3. خصائص المسلسلات المدبلجة:

- أ- الطول المفرط: قد تتواصل حلقات المسلسل إلى سنوات، حيث يعتمد منتجو هذه الأعمال على تناسق الأحداث وتوالدها بطريقة (أرنبية) نسبة إلى الأرنب. نسبة إلى الأرنب بحيث تمد وتمطط بطريقة مملة وسمجة.
- ب- أغلبية المسلسلات تفوقت على (الميلودراما) التي يقوم بإنتاجها الهنود، ومما يلاحظ عليه المبالغة في إظهار العواطف.
- ت- تشترك أغلب المسلسلات المدبلجة في عرض قصص متشابهة<sup>28</sup>.

<sup>26</sup>. سهير تراز، مرجع سابق، ص14.

<sup>27</sup>. عامر العبود، مقال بعنوان، الدبلجة إلى العربية سلبيات وإيجابيات، تاريخ الزيارة، 16 أبريل 2017م، الساعة: 21:08،

<https://www.babonej.com/>

<sup>28</sup>. سهير تراز، مرجع سابق، ص32.

#### 4. شروط عمل المسلسل:

- أ- وجود الانتاج المميز فهو يجلب الفنانين الماهرين، ويجلب كل ما يتعلق بوسائل الانتاج وأجهزة التصوير، ويجلب الممولين لهذ العمل.
- ب- النص لسيناريو جيد يتكلم عن قضية مهمة.
- ت- اختيار المخرج والفريق المساعد له.
- ث- اختيار الممثلين بمعايير عالية.
- ج- اختيار المواقع بعناية أين يتم التصوير الداخلي والخارجي.
- ح- عمل الورشة لقراءة النص وتوزيع الأدوار على الممثلين.
- خ- الكتابة الإلكترونية وهي كتابة اسم المسلسل وأسماء الممثلين والمخرجين...إلخ.
- د- عملية التصوير التي تتم في مكان خاص بهذا العمل الاحترافي، مع تجهيز الإضاءة والصوت، وتوفير الديكور المناسب للمشاهد والممثلين.
- ذ- عملية المونتاج وهي أخطر عملية في الانتاج.
- ر- عملية الماكياج واختيار الموسيقى التصويرية المناسبة لكل مشهد، وهي عملية مهمة وضرورية.

#### 5. مراحل الدبلجة:

تتم عملية الدبلجة من خلال ثلاثة مراحل وهي:

- أ- **مرحلة الترجمة:** حيث تتم إعادة كتابة سناريو العمل كاملا باللغة المراد تحويلها، مع مراعاة طول الجملة حتى تتوافق الترجمة مع اللغة الحالية دون إحداث خلل في ذلك، وقد تكون هذه العملية على مرحلتين، كما في الدبلجة إلى العربية العامية، حيث تتم ترجمة النص إلى العربية الفصحى أولا، ثم إعادة تدوينه بالمحكية، وقد يقوم بكل هذه المهمة فريقان.



ب- **مرحلة التسجيل:** يتم الاستعانة بممثلين محترفين لهذه المهمة نظرا لأهميتها، أو متخصصين في

الدوبلاج، كما لتسجيل الصوت أهمية كبيرة جدا، لا تقل عن مهمة التمثيل، حيث يعيد الممثل تمثيل

المشاهد في الاستوديو ليتسنى له التعبير عن الموقف ببراعة وإحكام.

ت- **عملية المعالجة والاستبدال:** تتم هذه العملية كمرحلة أخيرة، حيث يقوم المختصون بإعادة وضع

الأصوات المسجلة، واستبدال الحوار (Automated Dialogue Replacement

ADR) إضافة إلى استبدال المؤثرات الصوتية، وكافة الأصوات كما يقوم التقنيون بمزامنة الشرائح

الصوتية، بشكل دقيق ليكون زمن تحريك الشفاه مطابقا تماما لزمن نطق الجملة باللغة الجديدة<sup>29</sup>.

## 6. العوامل المساعدة في نجاح المسلسلات:

أ- الانتاج الجيد وممثلون أكفاء.

ب- النص الجيد والسيناريو المقنع الهادف.

ت- التصوير والأجهزة الجيدة مع الفنانين المحترفين.

ث- مواقع جيدة مزودة بديكور وإكسسوارات مناسبة.

ج- عمليات إنتاجية وأشرطة جيدة للتسجيل.

ح- مونتاج بأجهزة حديثة وجيدة وموسيقى تصويرية جيدة.

خ- توزيع جيد للمسلسلات ليصل إلى جميع الجهات المعنية.

<sup>29</sup>. عامر العبود، مقال بعنوان، الدبلجة إلى العربية سلبيات وإيجابيات، تاريخ الزيارة، 16 أبريل 2017م، الساعة: 21:08،

<https://www.babonej.com>

## 7. أنواع المسلسلات:

تتنوع المسلسلات ما بين تاريخية وكوميديية ودينية ودرامية وسياسية واجتماعية، وقد تكون ذات حلقة

واحدة، وقد تكون ذات حلقات متواصلة إلى أن تنتهي تفاصيل القصة.

أ- المسلسلات المكتملة:(ذات حلقة واحدة).

وهي عبارة عن تمثيلية خاطفة، أو طويلة تحكي عن قصة ما، أو تعبر عن واقع اجتماعي أو تاريخي أو

سياسي...إلخ، حيث تكون محدودة الزمن.

ب- المسلسلات المتواصلة:

وهي التي تعرض على شكل حلقات متواصلة، كل حلقة تنتهي بعقدة مثيرة، تترك المشاهد حائرا، وتجعله

متشوقا لما سيحدث بعدها، وهكذا تتم حل الحلقات وقد تزيد عن المائة، وربما حمل المسلسل أجزاء متواصلة،

وبهذا يتعلق المشاهد ليعرف كيف ستنتهي تفاصيل القصة<sup>30</sup>.

## 8. الجانب التاريخي لدبلجة المسلسلات:

تعود البدايات الأولى للترجمة إلى المسلسلات الكارتونية التي كانت تبث في مختلف القنوات العربية، في كل من مصر

والأردن وسوريا ولبنان، كما نذكر من بين هذه المسلسلات الكابتن ماجد، وغريندايزر، والنمر المقنع، وكلها مترجمة

إلى اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى العشرات من المسلسلات الأخرى.

وبعد ذلك تطورت الدبلجة إلى المسلسلات التلفزيونية وتم ذلك خلال فترة الثمانينات من القرن العشرين، حيث

كان المصدر الأكثر شهرة من المسلسلات الناطقة بالإسبانية، والتي تمت دبلجتها إلى العربية الفصحى، ربما أبرزها

مسلسل كساندرا، المسلسل الفنزويلي الذائع الصيت<sup>31</sup>.

<sup>30</sup> . سهير تراز، مرجع سابق، ص34.

وفي السنوات الأخيرة عرفت الدبلجة ازدهارا وتطورا، من خلال استيراد المسلسلات التركية الطويلة ودبلجتها، خاصة إلى العامية السورية، فقد تمت دبلجة أول مسلسل وعرضه على قناة mbc وذلك في سنة 2005م<sup>32</sup>. ومنذ ذلك الحين لم تتوقف حركة الدبلجة بل عرفت تزايدا نظرا للإقبال الكبير عليها.

### خلاصة الفصل:

هكذا بعد بسط الكلام على التلفزيون، من حيث تاريخها، وخصائصها، وتأثيرها نستخلص أن التطور ومسيرة الحضارة أمر لا جدال فيه، ومن أجلها خلق الإنسان.

حيث نلاحظ في ختام هذا الفصل أن التلفزيون عرف تطورا كبيرا منذ اكتشافه إلى يومنا هذا، إذ مر على مراحل عديدة، ولا يزال يعرف تحسينات فنية، ظهر في أول الأمر في الدول الصناعية المتقدمة، ثم انتشر في باقي دول العالم، بفضل الأقمار الصناعية، العابرة للحدود، نظرا لنجاحه، وحاجة البشرية إليه، فهو سلاح ذو حدين، إن تم استعماله بحكمة، عاد بالنفع والخير الكبير، وإن أسيء استعماله خلف جيلا متذبذبا في تفكيره وسلوكه، خاصة القيم التي هي إحدى مؤشرات الحفاظ على الأمم والمجتمعات.

ومن البرامج التلفزيونية التي استهوت عقول الشباب ذكورا وإناثا المسلسلات المدبلجة التي ظهرت بشكل رهيب في السنوات الأخيرة، حتى أصبحت حديث العام والخاص، المثقف والأمي، العامل والبطال، هذه المسلسلات المدبلجة التي يقضي شبابنا معها الساعات الطوال، حيث تترجم إلى لغات ولهجات محلية وأجنبية، مسلسلات اجتماعية ورومانسية وبوليسية وكوميديية، تُعرض قصد تبليغ رسائل موجهة إلى متابعيها، وهي تتميز

<sup>31</sup>. عامر العبود، مقال، الدبلجة إلى العربية سلبيات وإيجابيات، تاريخ الزيارة، 16 أبريل 2017م، الساعة: 21:45

<sup>32</sup>. تاريخ مجموعة mbc، مقال، تاريخ الزيارة، 16 أبريل 2017م، الساعة، 19:11،

http://www.mbc.net/ar/corporate/about-us/history.html، تاريخ الزيارة، 16 أبريل 2017م،

بخصائص عديدة منها أسلوب التشويق و اختيار الأماكن الجذابة للتمثيل ، مع حسن انتقاء الممثلين والممثلات، وبراعة التصوير والتسجيل، كل هذا حتى تستقطب أكبر عدد من المتابعين، ويتم ذلك طبعاً في حلقات طويلة، وقد يقسم المسلسل إلى أجزاء، ما يستدعي المتابع لها تتبع كل حلقاتها.

## **الفصل الثالث:**

**التنشئة الاجتماعية والأسرية.**

**المبحث الأول:**

**التنشئة الاجتماعية.**

**المبحث الثاني:**

**التنشئة الأسرية.**

## تمهيد:

ينشأ الأفراد ويتزعمون في أسرهم، متقليين بين أعضائها، يتلقون فيها المبادئ والقيم والعادات والأعراف، وتعتبر أهم لبنة من لبنات المؤسسات الاجتماعية، وسنتناول في هذا الفصل مبحثين أساسيين يتعلق الأول حول التنشئة الاجتماعية، وأهدافها، ووظائفها ومجالاتها ومؤسساتها، ويتعلق الثاني بالتنشئة الأسرية وسيتم الحديث فيها عن مفهومها وأهدافها ومراحلها ثم عن أساليبها وأتماطها المتعددة.

## المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية:

## 1. مفهوم التنشئة الاجتماعية: هناك عدة تعريفات نذكر منها:

«عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته، والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه، وتوقعات وسلوك الغير، والتنبؤ باستجابات الآخرين، وإيجابية التفاعل معهم»<sup>1</sup>، ويعرف أيضا بأنه: «عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه»<sup>2</sup>، ويعرف كذلك بأنه: «العملية التي يتحول الفرد من خلالها من طور الفردية البيولوجية... إلى طور الفردية السيكولوجية والاجتماعية الوعي على الآخرين وإدراك معنى المسؤولية الاجتماعية»<sup>3</sup>، وهي أيضا: «تحويل الكائن البيولوجي إلى شخص اجتماعي عبر جماعات اجتماعية متنوعة

<sup>1</sup>. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م، ص37.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه، ص37.

<sup>3</sup>. رمزي أحمد عبد الحفي، علم الاجتماع التربوي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص164.

في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها»<sup>4</sup>، «عملية التفاعل الاجتماعي التي من خلالها يتشرب الفرد معايير الجماعة من عادات وتقاليد وقيم، فيكتسب شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه»<sup>5</sup>.

من خلال التعاريف التي استعرضناها يتضح لنا أهمية التفاعل الاجتماعي التي تساهم في تنشئة الفرد خاصة من الجانب الاجتماعي، خاصة وأنه يعكس ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وعملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تبدأ من الولادة وتستمر مع الفرد بتقلبه بين مراحل عمره، حيث نجد أن بارسونز قد قسمها إلى أطوار على النحو الآتي:

الطور الأول: ويتم داخل الأسرة ويستمر حتى دخول المدرسة.

الطور الثاني: ويتم أثناء مراحل الدراسة المتعددة.

الطور الثالث: وهو الخروج إلى العمل والحصول على مركز في النظام المهني.

الطور الرابع: وهو البدء بتكوين الأسرة حيث يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة ويتداخل هذا الطور مع الطور

الثالث وقد يسبقه<sup>6</sup>.

## 2. أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية تحقق مجموعة من الأهداف يمكن أن نجملها فيما يلي:

<sup>4</sup> .معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص18.

<sup>5</sup> .حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع: دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر،

2010م، ص170.

<sup>6</sup> .المرجع نفسه، ص166.

أ- تغيير السلوك الفطري للنشء ليصبح إنسانا اجتماعيا، ويتم ذلك من خلال إشباع رغباته، واحتكاكه بأفراد أسرته، وأترابه، وكل من يتفاعل معه ليكتسب اللغة والمعاني، والعادات والقيم.

ب- توحيد أبناء المجتمع مع النظم والأنماط الثقافية السائدة.

ت- إكساب النشء المعايير الاجتماعية التي تنظم العلاقات.

ث- تعلم المراكز والأدوار.

ونجد أن عمليات التنشئة الاجتماعية تهدف إلى:

أ- ضبط السلوك وإشباع الحاجات.

ب- تأكيد الذات واكتساب الشخصية<sup>7</sup>.

### 3. وظائف التنشئة الاجتماعية:

تقوم التنشئة الاجتماعية عدة وظائف نذكر منها:

أ- اكساب المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع.

ب- ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقا لما يفرضه ويحدده المجتمع.

ت- تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة بحسب جنس الفرد، ومهنته، ومركزه الاجتماعي.

ث- اكساب كافة أنماط السلوك.

ج- اكساب العناصر الثقافية للجماعة.

ح- تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي<sup>8</sup>.

<sup>7</sup>. رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص167.

<sup>8</sup>. عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص38.



#### 4. خصائص التنشئة الاجتماعية وأشكالها:

أ- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز التنشئة الاجتماعية بأنها عملية:

- تعلم اجتماعي، فمن خلالها يتعلم الإنسان أدواره الاجتماعية، بناء على التفاعل الاجتماعي الذي يحدث له داخل مؤسسات التنشئة المختلفة، عبر مراحل عمره، ويكتسب الأنماط السلوكية التي يرضيها المجتمع.
  - نمو، حيث يتحول الفرد من إنسان يعتمد على غيره في السنوات الأولى من عمره، ومتمركز حول ذاته، لتحقيق وإشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد يعتمد على نفسه، يعرف معنى المسؤولية الاجتماعية، ويتحمل تبعات ذلك، بضبط انفعالاته، والتحكم في إشباع حاجاته.
  - فردية ممتدة، تستوفي مراحل عمره كلها، فهي عملية اجتماعية مستمرة، يتقلب فيها الإنسان منذ ولادته، فبعد أن يمر بمرحلة الطفولة، يدخل في مرحلة المراهقة، ثم الشباب، مروراً بمرحلة الكهولة فالشيخوخة وتنتهي بانتهاء عمره وانتقاله إلى العالم الأخرى.
  - ديناميكية، وذلك نتيجة التفاعل الاجتماعي الذي يبني من خلالها الإنسان شخصيته الاجتماعية، فهو يؤثر ويتأثر، يأخذ ويعطي، حسب تغيره وتقلبه بين الأدوار والمراكز الاجتماعية.
  - معقدة ومتشعبة، كونها عملية متشابكة الأدوار، تأخذ أنماطاً عديدة، وأساليب متنوعة، لتحقيق ما تصبو إليه.<sup>9</sup>
- ب- أشكال التنشئة الاجتماعية، تأخذ التنشئة الاجتماعية أشكالاً عديدة منها:
- التنشئة الاجتماعية الأولية: تشير إلى تلك المرحلة الأولى الأساسية التي ينشأ الفرد فيها منذ ولادته مروراً بمرحلة الطفولة إلى غاية أن يكون الفرد عضواً في مجتمعه.

<sup>9</sup> أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1435هـ / 2014م،

■ التنشئة الاجتماعية الثانوية: وهي العملية التي يكتسب فيها الفرد السلوك الصحيح داخل الجماعة الصغيرة،

وعادة ما تكون خارج نطاق الأسرة، كاندماج الفرد مع جماعات الرفاق، والمراهقين، والأنشطة

المدرسية،... إلخ.

■ التنشئة الاجتماعية التنموية: وهي عملية تدرب الشخص على تنمية قدراته ومهاراته، وتعزز لديه السلوك

الداعم للتنمية الذاتية.

■ التنشئة الاجتماعية التوقعية: وهي العملية التي يتدرب عليها الفرد، لتولي مناصب مستقبلية مهنية، أو التعاقب

على أدوار اجتماعية، وما يتطلب ذلك من علاقات اجتماعية للاندماج فيها.

■ التنشئة الاجتماعية العكسية أو الانحرافية: وهي عملية تعلم معايير واتجاهات مغايرة للثقافة السائدة، كتعلم

ثقافة الإجرام، والانضمام إلى جماعات المنحرفين<sup>10</sup>.

### 5. شروط التنشئة الاجتماعية:

تقوم التنشئة الاجتماعية على مجموعة من الشروط الأساسية وهي:

أ- **ضرورة وجود مجتمع:** يولد الطفل في مجتمع يحمل ثقافة معينة، تقيد عادات وتقاليد وأعراف، ومن خلال

تفاعله في هذا المجتمع يتطبع على ثقافة مجتمعه التي وصلته جيلا عن جيل، وفيه ينتقل عبر المؤسسات

الاجتماعية التي تشكل منه إنسانا اجتماعيا ناضجا وواعيا، يتحمل كامل مسؤوليته الاجتماعية فينسجم مع

ما يتطلب منه المجتمع من حقوق وواجبات، يتعين عليه أدائها، وبالتالي وجود المجتمع ضروري لبناء شخصيته

الاجتماعية، إذ تتشكل هذه الشخصية في إطار ضيق ثم سرعان ما تندمج في الإطار العام، فيكتسب بعدها

هذه القيم والمبادئ والتقاليد التي تميز ثقافة مجتمع عن آخر.

<sup>10</sup>. المرجع نفسه، ص 119.

ب- **الوراثة البيولوجية:** «وهي مجموعة الصفات والاستعدادات التي يرثها الطفل، وتنتقل إليه عن طريق الجينات. فهو يولد مزودا بالعقل، والجهاز العصبي، والهضمي، والقلب وغيرها من أجزاء جسم الإنسان التي تعتبر متطلبات أساسية وضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية<sup>11</sup>».

ت- **الطبيعة الانسانية:** ينفرد الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، بأن ركب الله فيه مجموعة من الغرائز، وأحاطه بمجموعة من المشاعر الذاتية، والعواطف التي يعبر بها عن مكنونه، وذلك بالحب أو الكره، بالفرح أو الحزن،... إلخ<sup>12</sup>.

### 6. مجالات التنشئة الاجتماعية:

يمر الإنسان في حياته على مراحل عديدة، وبهذا الاعتبار فإن مجالات التنشئة تتعدد، بانتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى وسنوجز فيما يلي هذه المجالات وهي كالتالي:

أ- **المجال الأسري:** أول محطة ينشأ الفرد بين أحضانها هي الأسرة، إذ تنفرد عن باقي مؤسسات التنشئة بأنها اللبنة الأساسية التي تبني وتشكل شخصية الاجتماعية، بما تقوم به من وظائف عديدة، وكل ذلك يتم بمشاركة أفراد الأسرة من قريب أو بعيد.

ب- **المجال المدرسي:** بعد أن تقوم الأسرة بوظيفتها المنوطة بها تجاه أفرادها، ترسلهم إلى المؤسسات التربوية لتقوم هي الأخرى ببناء شخصياتهم في الجوانب التي لا تستطيع الأسرة القيام بها، وهي بذلك تكمل ما عجزت عنه الأسرة، ففي هذا الفضاء الجديد تتشكل شخصية الطفل، ويتسع مجال تفاعله الاجتماعي مع أطراف جديدة يتعرف عليها في هذه المرحلة.

<sup>11</sup>. عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص38.

<sup>12</sup>. رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص168.

ت- المجال الإعلامي: مع تطور وسائل الإعلام، وتنوع برامجها، وغزارة مادتها، وجودة عرضها، أصبحت تؤثر في الجماهير عموماً، والأطفال خصوصاً، و الوسيلة الأكثر استقطاباً هي التلفزيون لانتشارها بشكل واسع في كل المجتمعات.

ث- المجال المهني: بعد انتهاء الفرد من المراحل التعليمية، يتحول إلى عالم الشغل والتوظيف، حيث في هذه الحياة الجديدة لديه التي تدوم سنوات طويلة، تستمر التنشئة الاجتماعية بمن يتصل بهم، ويتفاعل معهم، حسب مكانته الاجتماعية التي يتمركز فيها<sup>13</sup>.

### 7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

يطلق عليها آليات التنشئة الاجتماعية، وتسمى بمؤسسات التنشئة، وهناك من يطلق عليها وسائل التربية،

وهي مجملة في مؤسسة الأسرة، المؤسسات التعليمية، جماعة الرفاق، دور العبادة.

أ- الأسرة: تعتبر من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بشكل كبير في تنشئة الفرد من جميع الجوانب، حيث تعد وسطاً حيويًا لتطبيع الفرد وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وذلك بغرس القيم والمبادئ، والعادات والتقاليد، التي يكتسبها بفعل الاحتكاك اليومي بأفراد أسرته، وكذا الضبط الاجتماعي الذي يجعل منه فرداً اجتماعياً يتأثر بالبيئة الأسرية التي ترعرع بين أحضانها<sup>14</sup>، كما أكد على ذلك بطرس حافظ بطرس «والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتشكيل ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية

<sup>13</sup> زياني دريد فطيمة، (الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل)، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 13، 2005م، ص 215.

<sup>14</sup> بطرس حافظ بطرس، التنشئة الاجتماعية للطفل، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 1434هـ / 2013م،

الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها، وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب أو لا يجب أن يقوم به»<sup>15</sup>.

هذا وإلى جانب ذلك فإن الأسرة تقوم بعدة وظائف أساسية نذكرها منها:

الوظيفة الجسمية، والوظيفة العاطفية، والوظيفة الخلقية، والوظيفة الدينية، والوظيفة العقلية، والوظيفة الاجتماعية، والوظيفة البدئية، والوظيفة القومية، والوظيفة الجنسية<sup>16</sup>.

ب- **المؤسسات التعليمية:** هي فضاء آخر لا يقل أهمية عن الأسرة، حيث نجد أن الطفل يتحول من العالم الداخلي إلى العالم الخارجي الذي يكتسب فيه أنماطا جديدة من السلوك، وينتقل أيضا من عالم الحرية إلى عالم القيود التي تعمل على تكييفه اجتماعيا من خلال الأنشطة الصفية، والأنشطة اللاصفية، فتنشئه على حب الاحترام وحسن السلوك، كما أنها تروضه على إحساسه بالحقوق وتأدية الواجبات.

وتعتبر المدرسة «مؤسسة موجهة لتقديم تعليم جماعي، وهي عضو من المؤسسة الوطنية، ثم إنها كعضو من هذه الأخيرة فهي تقدم تعليما أساسيا متماثلا بالنسبة لكافة الأطفال من دون غاية مهنية»<sup>17</sup>.

وإن المدرسة تقوم بعدة وظائف وهي:

1. الوظيفة الاجتماعية من تنشئة اجتماعية وغيرها.

2. الوظيفة الاقتصادية من إعداد الفرد وتأهيله ليصبح مواطنا صالحا قادرا على تحمل تبعات الحياة،

والسعي إلى ازدهار اقتصاد دولته ورفع مستواها الانتاجي.

<sup>15</sup>. المرجع نفسه، ص 94.

<sup>16</sup>. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 1425هـ/2004م، ص 68.

<sup>17</sup>. عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، د. م. ن، د. د. تا. ن، ص 184.

3. الوظيفة السياسية وذلك بالعمل لتحقيق الأهداف السياسية التي رسمتها الدولة، والسير على نظام الحكم، والحفاظ على أيديولوجيتها العامة.

4. الوظيفة الثقافية وذلك عن طريق التجانس الثقافي في المجتمع.

5. الوظيفة النفسية، ويتم ذلك بتحقيق النمو المتوازن للشخصية، سواء بالمناهج أو طرائق التدريس، أو بالأنشطة اللاصفية التي توفر للتلميذ البيئة المناسبة لإثبات وجوده بين أقرانه<sup>18</sup>.

ت- جماعة الرفاق: إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة التي يمر بها عادة الأطفال، وتتسم بأنها نشئة غير مقصودة، بعيدة عن سلطة الكبار، بحيث يلتف الأطفال حولهم مكونين جماعات تتكون حسب الحي، أو المدرسة، أو العمارة، أو اللعب، وهكذا كل جماعة تحمل اسماً خاصاً بها. ووسط هذه الشلة يتعلم الطفل طقوس الجماعة من احترام وتقدير وولاء لأصحابه، وهذا بالطبع لا يكون إلا حسب المكانة التي يتبوؤها الطفل بين رفاقه. ولجماعة الرفاق عدة وظائف يمكن أن نذكر منها ما يلي<sup>19</sup>:

1. تعطي جماعة الرفاق للطفل خبرة بأنواع العلاقات المتساوية أو المتعادلة، فهو ينشغل في هذه الجماعة في عملية الأخذ والعطاء التي لا يكمن أن تكون في علاقته بالكبار.

2. تعطي جماعة الرفاق التركيب الذي يستطيع الطفل خلاله أن يطور علاقات أقوى من اختياره.

3. تساعد جماعة الرفاق الطفل على أن تنمو شخصيته وتربيته، أو أنها توفر المناخ الاجتماعي الذي يزود الطفل بالأنماط والقيم السلوكية للجماعة.

ث- دور العبادة: تقوم دور العبادة بدور مهم في تزويد المقبلين إليها بمجموعة من القيم والمبادئ والشعائر الدينية، التي تشكل انتماءهم الروحي، فتعمل على ضبط سلوكهم وفقاً لهذه القيم، وهي بذلك «تساعد على ترجمة

<sup>18</sup> . جلال غربول السناد، علم الاجتماع التربوي، دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ / 2015م،

ص254.

<sup>19</sup> . رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص177.

التعاليم السماوية إلى سلوك معياري، يطبقه الفرد في حياته، وذلك من خلال تسللها إلى المواطن المهمة في

نفس الشخص مثل الضمير»<sup>20</sup>.

## المبحث الثاني: التنشئة الأسرية.

### 1. مفهوم التنشئة الأسرية:

تعددت التعاريف حول التنشئة الأسرية، وسنقتصر في بحثنا على التعاريف التالية:

. «هي العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد واتجاهاته وسلوكه. وهدفها أن تكون متفقة مع معايير وقيم

المجتمع المرغوبة، ويبدأ تشكلها منذ اللحظة الأولى التي يرى فيها الطفل الحياة، ويستمر تشكيلها طيلة حياة

الفرد»<sup>21</sup>.

. وتعرف أيضا بأنها: «هي عملية تفاعل بين مجموعة من الفواعل، التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج

سلوكي معين»<sup>22</sup>، وهي كذلك: «عبارة عن سلوك مادي أو لفظي يصدر من أحد الوالدين أو كليهما اتجاه

أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم

أو المعايير أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك»<sup>23</sup>.

<sup>20</sup>. بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، ص119.

<sup>21</sup>. ضيف الله سليمان العطوي، أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، رسالة الماجستير

في علم النفس التربوي، قسم الإرشاد والتربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، مؤتة، فلسطين، 2006م، ص4.

<sup>22</sup>. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010م، ص88.

<sup>23</sup>. شرفي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم الاجتماع،

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004 / 2005م، ص114.

خلاصة القول أن التنشئة الأسرية تتم داخل الوسط الأسري الذي يتفاعل فيه الفرد، حيث يتلقى فيها السلوك السوي أو غير السوي، ممن يحتك بهم، ويمكن أن نعتبر التعريف الأخير هو الأنسب لكن لا يقتصر التفاعل مع الوالدين أو أحدهما فقط وهذا طبعاً لا يكون إلا في الأسر النواة، لكن الأمر يختلف جداً إذا ما نشأ الفرد داخل الأسرة الممتدة وهذا ما يجعله عرضة للاحتكاك والتفاعل في إطار أوسع مع أفراد الأسرة كأجداد والأعمام... إلخ.

## 2. أهداف التنشئة الأسرية:

تحقق التنشئة الأسرية عدة أهداف نذكر منها ما يلي:

- أ- تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية.
- ب- تلقين المنشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.
- ت- تلقين المنشأ النظم الأساسية، والتي تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع، فضلاً عن تلقينه مستويات الطموح.
- ث- تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة.
- ج- إشباع حاجات المنشأ البيولوجية والاجتماعية.
- ح- دمج المنشأ في الحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدوات الاجتماعية.

خ- إكساب المنشأ شخصية في المجتمع<sup>24</sup>.

<sup>24</sup>. معن خليل العمر، مرجع سابق، ص148.



## 3. مراحل التنشئة الأسرية:

قد تباين العلماء في تقسيم مراحل التنشئة الأسرية، ومرجع ذلك التباين إلى اختلاف وجهة نظرهم،

وهذا بالطبع ليس إشكالية، إنما هو نماء معرفي اجتماعي وهو كالتالي<sup>25</sup>:

أ- القبول الاجتماعي كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية.

ب- الصراع كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية.

ت- سنوات عمر الطفل كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية.

ث- بنية الأسرة كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية.

ج- البواعث كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية.

1) باعتبار القبول الاجتماعي: «طرح هذا المعيار كولبيريك ليصنف التنشئة الأسرية إلى ثلاث مراحل

مستخدما القبول الاجتماعي معيارا أساسيا للتمييز بين مرحلة وأخرى. ولم يستخدم التسلسل العمري

للطفل أو حجم الأسرة أو مستواها التعليمي»<sup>26</sup>.

أ- مرحلة ما قبل القبول الاجتماعي: تعتبر هذه أول مرحلة بحيث يتلقى الطفل المهارات الأولى من

والديه، ولكن لا يفهم ولا يعي السلوكيات التي يؤمر بفعالها، فهو يتصرف إما خوفا من عقابهما أو

كسبا لإرضائهما.

<sup>25</sup>. المرجع نفسه، ص 133.

<sup>26</sup>. المرجع نفسه، ص 134.

ب- **مرحلة القبول الاجتماعي:** في هذه المرحلة يبدأ الطفل بإدراك ما يحيط به، وينتقل من مرحلة اللاوعي

وعدم التقدير إلى مرحلة الوعي وإدراك الأمور، حينها يدرك التصرف الحسن من القبيح، ويميز بين

السلوك الصحيح المقبول اجتماعيا وبين السلوك الخاطئ وغير المقبول.

ت- **ما بعد القبول الاجتماعي:** تبرز هذه المرحلة عندما يبدأ الطفل بالابتعاد عن أسرته، وذلك بتفاعله مع

محيطه الخارجي من جماعات الرفاق، وأبناء الحي، وانضمامه إلى النوادي والجمعيات، ليكتسب منهم

خبرات تفاعلية، تجعل منه فردا اجتماعيا، يميل إلى الاستقلالية والاعتماد على نفسه لبناء شخصيته

الاجتماعية.

(2) باعتبار الصراع: يتعلم الطفل السلوك الاجتماعي، ويتنشأ أسريا وذلك استنادا إلى مراحل ثلاثة وهي:

أ- **المرحلة الأولى:** في هذه المرحلة يتكيف الطفل مع حاجياته البايولوجية، بحيث يتقبل المواقف الاجتماعية

التي يكتسبها من الكبار، في حين أنه لا يستجيب لكل متطلباتهم وذلك نظرا لقصر إدراكه واستيعابه

للأمور، وفي كثير من الأحيان يلجأ إلى استخدام أسلوب الصراخ والبكاء (الصراع) لجلب اهتمام الكبار

وللتعبير عن رفضه بما لا يتناسب مع حاجياته وما يرغب فيه.

ب- **المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة تزداد حدة الصراع بينه وبين والديه بسبب سوء المعاملة، أو إهمال

أحدهم له، ومرد ذلك إلى الجهل بأساليب التربية، والتنشئة الأسرية غير السوية، أو تذبذب التعامل معه

في الموقف الواحد، فيؤدي إلى تذبذب في بناء شخصيته، وفقدان الثقة فيهما فيحدث الصراع الذي

ينتج عنه سوء العلاقات وبالتالي يسلك سلوكا غير مرغوب فيه فيخسر نفسه، وتخسر الأسرة.

ت- المرحلة الثالثة: كلما تقدم سن الطفل ازدادت حدة الصراع بينه وبين والديه لامتلاكه آليات أكثر من المرحلة السابقة، مثل اللغة ورموزها التي عن طريقها يستطيع الاستجابة للأشياء، وعن طريقها تتكون عنده عملية التفكير، فيكتسب اتجاهات وقيم وعادات مجتمعه.

(3) باعتبار سنوات العمر: طرح هذا المعيار العالم الفرنسي بياجيه (1896 / 1980) في الربع الأخير من

القرن العشرين، حين فصل المراحل التي يمر بها الطفل، وهي ستة مراحل:

أ- **مرحلة المص:** التي من خلالها يتشكل عند الطفل إدراكه وشعوره بثدي أمه وحلمتها بفعل التكرار

ب- **مرحلة العادات:** في هذه المرحلة يتعود الطفل على سلوكية معينة نتيجة تكراره لسلوك معين، مثل النظر

من زاوية معينة، أو تركيزه على شيء معين، ومن ثم يزداد شعوره وإدراكه بذلك الشيء، لكن ليس

بشكل كامل، والدليل على ذلك أنه إذا اختفى من أمامه ذلك الشيء المعين فلا يركز نظره عليه، ولا

ييدي أي تصرف يعكس ما اختفى عن بصره.

ت- **في الشهر الثالث ولغاية الشهر السادس من عمر الوليد:** ينتقل فيها الطفل إلى مرحلة الرؤية بشكل

مدرك بحيث يستطيع اللمس والمسك، ويكون قادرا على ربط الأحداث التي يحصل عليها عبر عدة

أحاسيس.

ث- **في الشهر التاسع والعاشر:** يبدأ الطفل بالبحث عن الأشياء التي يراها ويكون قادرا على تحريك

ملابسه التي توضع جنبه، لكن مع ذلك فإنه لا يقدر على تبعيات وتغيرات المواقع، أي إذا كانت اللعبة

في موضع (أ) والملابس في موضع (ب) فإنه يركز نظره على الموضع (أ) نظرا لجاذبية اللعبة.

ج- **في الشهر الثاني عشر:** وإلى غاية الثامن عشر يتعلم الطفل فيها الأخذ بعين الاعتبار مواقع الأشياء

لكن ليس بشكل دقيق.

ح- في الشهر الخامس عشر لغاية التاسع عشر: يستطيع فيها الطفل التحكم بالأشياء لدرجة يستطيع أن

يتصور وجودها عندما تكون مرئية، حتى إذا تم تغيير موقعها عدة مرات فإنه يشاهدها بشكل كامل.

ومن يمكن القول أنه يصل إلى مرحلة إدراك الأشياء من دخيلته لأنها تأخذ حيزاً من إدراكه التام.

4) باعتبار بنية الأسرة: هذا المعيار يقترح أربعة مراحل يعيش فيها الطفل ليكتسب تنشئته الأسرية الأولى في

حياته، ومن ثم يستطيع بعدها تحمل المسؤولية، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، وتكون على الشكل

الآتي:

أ- المرحلة الأولى: تتميز بالدفء الأسري والعناية بالتغذية لتتم التنشئة بشكلها السليم، والتي تؤدي إلى

تحقيق التفاعل الاجتماعي بين الأبوين وطفلهما، ويكون عليهما الاعتماد في الاستجابة لمتطلبات ما

يصبو إليه، ويشبع حاجاته.

ب- المرحلة الثانية: وفيها يكون الاعتماد على المجتمع وبالخصوص على أسرته الكبيرة، التي يتعلم منها ما

يؤهله ليكون شخصاً معتمداً على نفسه، في غالب الأحوال، مثل تدريبه على استعمال الحمام بنفسه،

وبالتالي يعرف دوره ودور أمه تجاهه.

ت- المرحلة الثالثة: تمثل السنة الرابعة من عمر الطفل وأثناءها يكون الطفل قد اكتسب عضويته في أسرته

بشكل عام، بواسطة الدور الاجتماعي الموروث والمحدد بايولوجيا (ذكر أم أنثى) فالابن يقلد أباه في

مشييته وملبسه وكلامه، وتفعل الأنثى نفس الشيء مع تقليد أمها في زينتها ومظهرها.

ث- المرحلة الرابعة: وهي مرحلة المراهقة التي تعرف باستقلالية الطفل عن والديه، وفيها يستغني المراهق من

تبعات الكبار على العموم، كما تتميز بقيامه للأعمال لوحده.

5) باعتبار البواعث: « تشير البواعث إلى محركات سلوك الفرد التي تدفعه بالوصول إلى أهدافه المرادة. بيد أن

هذه البواعث تكون مكتسبة من خلال التنشئة الأسرية على الرغم من الارتباط بالتكوين البايولوجي»<sup>27</sup>.

#### 4. أساليب التنشئة الأسرية:

للتنشئة الأسرية أساليب عديدة نلخصها فيما يلي:

أ- **التنشئة العقلانية:** وهي تركز على التعامل العقلاني مع الأبناء، إذ تقوم على الحب والعطف وتفهم

المواقف، مع استعمال الجزاء والعقاب استعمالاً واعياً، واتباع أسلوب النصح والإرشاد والتوجيه.

ب- **التنشئة البدنية:** تقوم على استعمال العنف الجسدي، الذي يسبقه الغضب والتهديد والوعيد.

ت- **التنشئة المتراحية:** القائمة على الإهمال واللامبالاة في متابعة سلوك الأبناء، وعدم القيام بواجب الرعاية

المعنوية والمادية، التي حددها الشرع والقانون على عاتق الأولياء.

ث- **التذبذب بين اللين والشدة:** وهي استعمال أحد الأبوين أسلوب اللين، واتباع أحدهما أسلوب الشدة،

فينشأ الطفل متذبذباً في شخصيته، نتيجة استخدام هاذين الأسلوبين.

ج- **التنشئة غير المنتظمة أو غير المتناسقة:** وهي التي تعتمد على عدة أساليب، تتأرجح ما بين الشدة

واللين أحياناً، واللامبالاة أحياناً أخرى.

ح- **ممارسة الأدوار الاجتماعية:**<sup>28</sup>

<sup>27</sup>. المرجع نفسه، ص141.

<sup>28</sup>. ربيع بن طاحوس القحطاني، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات: دراسة تطبيقية على الأحداث المتعاطين

للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة بمدينة الرياض، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم العربية،

الرياض، السعودية، 1423هـ، ص24.

## 5. العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

- أ- **اتجاهات الوالدين:** «يقصد باتجاهات الوالدين مجموعة الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، سواء أكانت هذه الاتجاهات عفوية أم مقصودة»<sup>29</sup>. هذا وإن اتجاهات الوالدين تؤثر في سلوك الأبناء سلباً أم إيجاباً، نتيجة القيم الثقافية التي يحملها الأبوان، وطريقة تعاملهما مع الأبناء، وإلى جانب ذلك فإن العلماء والباحثون في علم النفس الاجتماعي أكدوا كثيراً على تأثير هذا الجانب على التنشئة الأسرية، ومن هذه الاتجاهات: العقاب، التسامح، العدل، التسلط، الاستقلال....
- ب- **البيئة المنزلية:** هي «ما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة، والتفاعلات الأسرية، والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات إما دفء أو برودة»<sup>30</sup>.
- يتنشأ الطفل من خلال التفاعلات الاجتماعية الحاصلة في الوسط الأسري، ويتطبع حسب الطريقة التي يستعملها معه أبواه، ويتأثر أيضاً بالعلاقة التي تنطبع في ذهنه لما يراه من مواقف إيجابية أو سلبية بين أبويه، وتترك له بصمات يترجمها إلى سلوكيات في حياته اليومية.
- ت- **الإخوة:** التفاعل بين الإخوة أنفسهم داخل الأسرة قد يؤدي إلى الترابط والتماسك، وتبادل الرأي والمشورة، إذا ما ساد بينهم روح التسامح والحوار، وقد يؤدي إلى النزاع والفرقة حالة وجود توتر وعدم التفاهم وفي هذه الحالة لا يفكر الإخوة عند الكبر إلا في الاستقلالية<sup>31</sup>.

<sup>29</sup>. عامر مصباح، مرجع سابق، ص 88.

<sup>30</sup>. المرجع نفسه، ص 89.

ومن جانب آخر فإن توافق العلاقة بين الأبناء أو توترها ترجع في كثير من الأحيان إلى المعاملة الوالدية، فالأسر التي تميل إلى تفضيل أحد الأبناء على الآخرين فإنها بذلك تنمي في الإخوة العداة والكراهية والغيرة، عكس الأسر التي تتعامل مع الأبناء بالعدل والمساواة فإنها تنمي فيهم حب التعاون والود والتشاور.<sup>32</sup>

ث- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** إن للطبقة الاجتماعية دور كبير في التنشئة وسط الأسرة، فالأسر الغنية عادة ما تتجه نحو التقليل من الأطفال، عكس الأسر الفقيرة فإنها في الغالب تميل إلى الإكثار من الأبناء، ويرجع ذلك بالطبع إلى نمط العيش الذي يحدد مسار الأسرة.<sup>33</sup> كما أن للسكن دور كبير في التنشئة وهو مرتبط بالبعد الاقتصادي ويؤثر على عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، فالسكن الواسع المريح المتوفر على وسائل الترفيه والتكنولوجيا كالإنترنت وغيرها تساعد الطفل على التطلع على العالم الخارجي، في حين أن المسكن الضيق والذي ينعلم فيه توفر الوسائل الترفيهية والتكنولوجية يجعل من الطفل ضيق الأفق.<sup>34</sup>

ج- **المستوى التعليمي:** يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين على الأبناء، فالأطفال الذين نشأوا في أسر مثقفة، يتبعون نهجهم ويكونون أحسن حالا من الأطفال الذين نشأوا في أسر تفتقر إلى الثقافة، أو كان مستواها التعليمي محتشما.

ح- **القيم الدينية والحضارية:** للموروث الحضاري دور كبير في ترسيخ القيم والعادات والأعراف التي يتوارثها الأجيال أبا عن جد، فالأسر المحافظة والمتدينة تحاول إرساء القيم الدينية والأخلاقية في الناشئة، في حين نجد

<sup>31</sup> هيملة شادية، الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين: دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، البوني، عنابة،

مذكرة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار. عنابة. الجزائر، 2010 / 2011م، ص56.

<sup>32</sup> عامر مصباح، مرجع سابق، ص90.

<sup>33</sup> المرجع نفسه، ص91.

<sup>34</sup> هيملة شادية، مرجع سابق، ص57.

الأسر التي تنحو منحى التجديد والعصرنة تنشئ أطفالها على الاستقلالية والتحرر وعدم الالتزام بالضبط الاجتماعي.

خ- **الموقع الجغرافي للأسرة:** إن البيئة التي تتواجد بها الأسرة أثر في تنشئة الأطفال، فالأسر الريفية عادة ما تكون ممتدة نظرا لحاجتها للأبناء ولطبيعة البيئة التي تستلزم مشاركة الجميع في الأعمال اليومية، سواء ما تعلق بأعمال الرجال أو بأعمال النساء، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي تعيش المدن فإنها تكون أسر نواة، فلا تفكر في كثرة الأبناء لميلها إلى الاستقلالية في العيش والمسكن، ولضيق فضاءها ما يقلل من فرصة اللقاء والمشاركة في الأعمال.

#### 6. أنماط التنشئة الأسرية:

تقسم أنماط التنشئة الأسرية إلى نوعين وهما: أنماط التنشئة الأسرية السوية، وأنماط التنشئة الأسرية

غير السوية<sup>35</sup>، وكلاهما يضم أنواعا وسنعرض كل نوع بالشرح والتفصيل:

#### أ- أنماط التنشئة الأسرية السوية:

1. **نمط الحزم:** وهو من الأساليب الناجحة التي من خلالها يرتبط الطفل ارتباطا إيجابيا بالثقة على النفس، والقدرة على تحمل المسؤولية، وتكوين علاقات جيدة ويؤدي كذلك إلى ضبط الذات فيجعل منه إنسانا متوازنا، فلا يتساهل في مواقف تستدعي الشدة، ولا يلين في مواقف تستدعي الشدة.

<sup>35</sup> .عزي الحسين، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ

السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، مذكرة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر . 2013 / 2014م، ص75.



2. **نمط التقبل:** ويعتقد رونر RONER أنه أمر حاسم في نمو الشخصية، يترتب عليه آثار تنعكس على

سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي، وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم، ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد.

3. **النمط الديمقراطي:** ويعد هذا من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية التي تعمل على تكوين شخصية

الطفل، وشعوره بالتوافق الشخصي والاجتماعي في الوسط الأسري، ويتميز بعدة خصائص وهي:

أ- الابتعاد عن الصرامة، وكبح آراء الأبناء، واحترام مشاعرهم، ومنحهم فرصا للتعبير عن أفكارهم وتطلعاتهم.

ب- الوسطية والاعتدال في إشباع الحاجات النفسية، والجسمية والاجتماعية للأبناء.

ت- احترام وتقدير الآراء التي يبديها الأبناء، وعدم استعمال سياسة الرفض.

ث- استعمال أسلوب الحوار والإقناع، والمناقشة، والتشاور مع الأبناء، في القضايا الخاصة بهم أو القضايا المتعلقة بالأسرة.

ج- تربية الأطفال على حب الممتلكات الخاصة، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتدريبهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم.

ب- **أنماط التنشئة الأسرية غير السوية:**

1. **نمط القسوة والتسلط:** وتميز هذا النمط بالضبط الصارم، أشبه ما يكون بالنظام العسكري، الذي

تستعمل فيه الأسرة الضرب والتعنيف، وعدم السماع للأبناء وآرائهم، وفي هذا الأسلوب لا يشعر الأبناء إلا بالتعاسة، والعداوة، وعدم الثقة في الآخرين، وكثيرا ما يؤدي إلى انحراف الأبناء.

2. **نمط الحماية الزائدة:** في هذا الأسلوب يحرص الأبوان أو أحدهما على حماية الطفل والتدخل في شؤونه،

والخوف من كل ما يسبب له قلقا، والاستجابة لكل طلباته، فلا تتاح له فرصة اتخاذ القرار وتحمل

المسؤولية في حياته، وهذا ما يؤدي به إلى عدم التركيز، وعدم التحكم الانفعالي، والخوف، ورفض المسؤولية، والحساسية المفرطة للنقد.

3. نمط الإهمال: ويقصد به ترك الطفل دون تشجيعه على السلوك المرغوب فيه، وعدم تأنيبه على إتيان السلوك غير المرغوب فيه، وبهذا الأسلوب ينشأ ضعيف الشخصية، غير منفعلي في أسرته ومجتمعه، يعيش الإهمال واللامبالاة، وأسبابه عديدة ترجع إلى علاقة الوالدين فيما بينهما، والظروف الاجتماعية التي تمر الأسرة، وكذلك البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بالطفل والأسرة معا.

### خلاصة الفصل:

بعد إتمام هذا الفصل الذي خصصناه للحديث عن التنشئة الاجتماعية والأسرية، يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتأثر بالبيئة التي يتفاعل معها، وأنها تحقق أهدافا كثيرة، منها التفاعل الاجتماعي في الأسرة، توازن الشخصية، تجانس أبناء المجتمع وتكيفهم مع العادات والتقاليد والقيم، ضبط السلوك السوي،...إلخ.

وعملية التنشئة الاجتماعية عملية فردية، مستمرة، معقدة، وديناميكية من الميلاد إلى الوفاة، ولها شروط منها، ضرورة وجود مجتمع، الوراثة البيولوجية، الطبيعة الانسانية، كما أن لها العديد من المؤسسات التي من خلالها تتم التنشئة، كمؤسسة الأسرة، ودور العبادة، والمدرسة، وجماعة الأقران، والجمعيات والنوادي والمنظمات الكشفية، وكلها تعمل من أجل إكساب الفرد المعايير الاجتماعية، والسعي لأن يكون متفاعلا اجتماعيا يؤثر ويتأثر في المجتمع.

بعد ذلك عرجنا الكلام حول التنشئة الأسرية وأهميتها، مع التركيز على أهدافها المتمثلة في تعليم الطفل كيفية التصرف بطريقة إنسانية، تلقين المنشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية، تلقين المنشأ الأدوار الاجتماعية، إشباع حاجات المنشأ البيولوجية والاجتماعية، ثم بسطنا الكلام حول أساليب التنشئة الأسرية التي تتم داخل الوسط الأسري وهي عديدة منها التنشئة العقلانية، التنشئة البدنية، التنشئة المتراخية، التنشئة المتذبذبة بين اللين والشدة.

والتنشئة الأسرية قد تؤثر فيها عوامل تتلخص فيما يلي: اتجاهات الوالدين، البيئة المنزلية، الإخوة، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي، الموقع الجغرافي للأسرة.

وأخيرا ختمنا الفصل بأنماط التنشئة الأسرية وهي: نمط القسوة، نمط الحماية الزائدة، نمط الإهمال.

فكم نحن بحاجة إلى تنشئة أسرية واجتماعية سوية تهيئ الفرد ليكون إنسانا متفاعلا اجتماعيا، يقوم بأدواره الاجتماعية بأحسن حال، ويكتسب مكانته الاجتماعية، لنضمن بعد ذلك مجتمعا قويا بتماسكه الاجتماعي.

## **القسم الثاني:**

### **التحقيق الميداني**

#### **الفصل الرابع:**

#### **الإجراءات المنهجية للدراسة.**

تمهيد:

سيرتكز حديثنا في هذا الفصل على مجتمع البحث، بحيث أفردنا فقرة حول مدينة القرارة من حيث الوضعية الجغرافية والاقتصادية والفلاحية والثقافية والتاريخية، ثم تناولنا الحديث عن معهد الحياة للبنات، تاريخه، وتوجهه، وبرامجه، ثم مراحل التدريس فيه، مع بيان الإطار الذي يقوم بهذه المهمة، وأخيرا عرضنا كيفية اختيار العينة، من حيث حجمها ونوعيتها.

## 1. مجتمع البحث:

### أ- الوضعية الجغرافية والديموغرافية لبلدية القرارة:

تقع بلدية القرارة (ولاية غرداية) في وسط صحراء الجزائر في واحة كبيرة تمتد على مشارف واد زقير، وتقع على خط 32.47 شمالا و 30.4 شرقا ويجتازها الطريق الولائي رقم 33، وهي تبعد عن مقر الولاية بـ 113 كلم، وعن الجزائر بـ 600 كلم، ومساحتها: 3760 كلم<sup>2</sup>، عدد سكانها حوالي 60000 نسمة، ونسبة نموها الديموغرافي 3.4%، ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ 468م، ومناخها جاف جدا بعيدا عن المؤثرات البحرية التلية، ومناخها شبه مداري جاف، أو ما يعرف بالمناخ الصحراوي، وحدودها: شمالا: بلدية قطارة (ولاية الجلفة) على مسافة 50 كلم، جنوبا: بلدية زلفانة (ولاية غرداية) على مسافة 45 كلم، غربا: بلدية بريان (ولاية غرداية) على مسافة 73 كلم، وبلدية حاسي دلاعة (ولاية الأغواط) على مسافة 50 كلم، شرقا: بلدية العالية (ولاية ورقلة) على مسافة 90 كلم.

## ب- المعالم السياحية والاقتصاد والثروات:

تتوفر بلدية القرارة على معالم سياحية مهمة، كالواحة القديمة التي تحيط المدينة على شكل نصف دائرة، كما تتوفر المنطقة على أماكن تاريخية عريقة يشهد على تاريخ طويل، منها: القصر الأحمر، بوشارب، المقام، أحباس (سد الوادي)، مقبرة سيدي عيسى، السوق التقليدي، المسجد الكبير، أغرم أوادي،... إلخ.

تتميز القرارة بطابعها الصناعي والفلاحي، حيث تتوفر على منطقة صناعية تتركب على مساحة 79.88 هكتار. وقد أنشئت في سنة 1969م، وقد بلغ عدد الوحدات بها 18 وحدة، منها 15 وحدة داخل النسيج العمراني.

أنواع الصناعات: الحدادة، مواد البناء، تحويل البلاستيك، النسيج، الصباغة، بالإضافة إلى الصناعة التقليدية والحرف.

أما في الفلاحة فالمساحة الإجمالية الصالحة للزراعة 16000 هكتار، في حين بلغت المساحة المستصلحة 2578 هكتار. وأهم المحاصيل الزراعية النخيل، الأشجار المثمرة، الخضروات،... إلخ. بالإضافة إلى إنتاج الحليب الذي يصل سنويا بمعدل 900.000.2 ل/السنة، ومشتقاته كالياوورت ويتمثل ذلك في وحدات الانتاج: سليمان وشركاؤه، وخبزي وأولاده، خرفي وإخوانه، وشركة الواحة، بفضل تشجيع الخواص في تربية البقر، بالإضافة أيضا إلى انتاج زيت الزيتون، وتربية الدواجن والنحل.

ويوجد بالقرارة حوالي 1300 بئر تقليدي بالواحة، أما الآبار الارتوازية فقد بلغت 13 بئرا ارتوازية، 10 منها عامة، و03 خاصة، وبخصوص المرشات المحورية فقد تم إحصاء 13 مرش محوري، بالإضافة إلى الاعتماد على وادي زقير خاصة في سقي الواحة القديمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. مطوية، بطاقة تعريفية لبلدية القرارة، سنة الإنجاز 2005م.

## ت- الجانب التاريخي للبلدة:

تذكر الروايات التاريخية أن القرارة تأسست سنة 1040هـ / 1631م، علي يد أولاد باخة الذين ترجع تسميتهم إلى أولاد باتامر أو بابا تامر القادمين من غرداية، ثم لحق بهم أولاد بالة القادمين إليها من ناحية وارجلان، ثم جد الناشبة الذي التحق بهم من غرداية ولا زالت ذريته إلى الآن في غرداية، وتشير المصادر الأولى أن المؤسسين الأوائل كانوا في ستة عشائر هم آل علاهم، وآل حمو بن إبراهيم، والبلاط وكانوا عشيرة واحدة، وآل جهلان، وآل كاسي بن الناصر، وآل مرزوق، ثم التحقت بهم عشيرتنا مليكة وآت بنور، من قصري مليكة وبنورة، وبعد ذلك انفصلت قبيلتنا آل كاسي والبلاط، فأصبح مجموع عشائر القرارة، تسع عشائر إلى يومنا هذا<sup>2</sup>.

## ث- بطاقة تعريفية عن معهد الحياة للبنات:

معهد الحياة للبنات مؤسسة تربية حرة، يخصص دروسه لفئة البنات فقط، بمراحلها المتوسط والثانوي، له انتماء روحي إلى جمعية الحياة، الراعية للتربية والتعليم بالقرارة، التي تأسست في 16 جمادى الأولى 1356هـ / 24 يولية 1937م، وهي جمعية معترف بها عند الحكومة الفرنسية، وذلك بمساعي السيد عيسى بن عمارة خبزي، أول رئيس لها بالإجماع الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض، وأول كاتب لها الشيخ عدون بن بالحاج، ولا تزال قائمة إلى حد اليوم<sup>3</sup>.

تكون أول فوج للمرحلة المتوسطة في السنة الدراسية 80 / 1981م، في المدرسة المركزية واكتملت المراحل في السنة الدراسية 95 / 1996م.

علما أن للمؤسسة فروعاً انطلق بها التعليم المتوسط حسب التواريخ التالية ثم تلاه الثانوي فيما بعد:

<sup>2</sup> صالح عبد الله أبوبكر، القرارة: من التأسيس إلى دخول الاستعمار الفرنسي (1631هـ - 1882)، جمعية التراث، القرارة، غرداية، 2012م، الحلقة الأولى، ص 45.

<sup>3</sup> محمد علي دبور، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، الجزء الثاني، عالم المعرفة، المحمدية، الجزائر، د.ت.ن، ص 259.

. فرع أبي اليقظان 89 / 1990م، فرع الشيخ مُجد علي الدبوز 92 / 1993م، فرع الشيخ بالحاج 97 / 1998م،

فرع الفرقان 09 / 2010م.

تتلقى الطالبة في هذه المراحل مواد مختلفة: شرعية، عربية، اجتماعية، علمية، صحية، مهنية، ولغات أجنبية.

بداية من الموسم الدراسي 2007/2008م، أعيد النظر في مسيرة المؤسسة لإصلاح التعليم وترقية الطالبة إلى

الأفضل والأحسن حسب الهدف المنشود للمؤسسة، وتمثل ذلك في ما يلي:

#### 1. التأطير الإداري: تشرف على تسيير معهد البنات إدارة تتشكل من:

المدير/ نائب المدير للدراسات/ الكاتب العام/ المشرف التربوي/ المقتصد/ نواب المدير في الفروع/ مسؤول الثقافة

والإعلام/ مسؤول الأشغال المهنية والنسيج. وتتفرع منها لجان، تسهر على تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة في جميع

المجالات منها: . لجنة المناهج والمقررات، لجنة الثقافة والإعلام، لجنة الأشغال المهنية، لجنة اللغات الأجنبية.

#### 2. التأطير التربوي: يقوم بمهمة التدريس أساتذة مختلفون يعملون بنظام التخصص حسب المواد، أغلبهم دائمون

ومنهم الوافدون، وأطباء للتوعية الصحية ومعلمات للأشغال المهنية، منتظمون في مجالس تعليمية للمواد.

#### 3. التوقيت: صباحا: من الساعة: 8:00 إلى الساعة 12:45 من الأحد إلى الخميس لكل مستوى 06 حصص

في اليوم بمجموع 30حصة في الأسبوع.

مساء: من بعد صلاة العصر إلى قبيل أذان المغرب للأشغال المهنية والنسيج للراغبات من الثالثة ثانوي لمدة 4 إلى 5

ساعات في الأسبوع.

#### 4. مستويات التدريس حاليا: تشمل مرحلتين:

أ- المرحلة المتوسطة في ثلاث سنوات 1م، 2م، 3م.



ب- المرحلة الثانوية في ثلاثة سنوات 1، 2، 3، 3.

ت- أقسام حفظ القرآن.

ث- أقسام النسيج التقليدي.

#### 5. مواد التدريس حسب التخصصات التالية:

أ- الشرعيات: القرآن، التربية الإيمانية، التفسير، الفقه، التربية الخلقية، الميراث، أصول الدين، أصول الفقه.

ب- العربية: القراءة، الإملاء، النحو، دراسة النص، البلاغة، العروض، المطالعة.

ت- الاجتماعيات: سيرة أمهات المؤمنين، التاريخ، الجغرافيا، التربية المدنية، علم النفس.

ث- العمليات: العلوم الطبيعية، الإسعافات الأولية، التوعية الصحية، الرياضيات، الإعلام الآلي، التربية الفنية،

منهجية البحث.

ج- اللغات: الفرنسية، الإنجليزية، الأدب الميزابي.

ح- الأشغال المهنية: الطرز، الحياكة، الفصالة، الخياطة، النسيج التقليدي.

#### 6. التقييم الدراسي: لتقييم المسيرة الدراسية تنظم المؤسسة خلال السنة الدراسية اختبارين يسبق كل واحد منهما

فرض في أغلب المواد المدرّسة.

#### 7. الشهادات: يتوج تعليم الطالبة في المؤسسة بشهادات مختلفة:

أ- شهادة نهاية الدراسة بداية من 1987م.

ب- شهادة استظهار القرآن الكريم بداية من 1988م.

ت- شهادة الكفاءة المهنية في الخياطة بداية من 1999م.

ث- شهادة الكفاءة المهنية في النسيج بداية من 1999م.

ج - شهادة ختم القرآن الكريم بداية من 2007م<sup>4</sup>.

جدول رقم (1): يمثل الإحصاء العام المجلد لعدد الطالبات للموسم الدراسي 2016 / 2017م.

مرحلة التدريس	عدد الأفواج	عدد الطالبات
مرحلة المتوسط.	29	709
مرحلة الثانوي.	21	494
طالبات أقسام القرآن.	05	79
طالبات النسيج.	04	29
المجموع	59	1311

جدول رقم (2): يمثل الإحصاء العام للإطار التربوي والعمال للموسم الدراسي 2016 / 2017م.

الموظفون	الإحصاء
عدد الأساتذة.	81
عدد المعلمات.	32
عدد العمال.	03
المجموع.	116

<sup>4</sup>. بطاقة إعلامية 1436 / 1437هـ. 2015 / 2016م، معهد الحياة للبنات، جمعية الحياة، القرارة، غرداية، (مطوية).

## 2. مجالات الدراسة الميدانية:

المجال الإنساني البشري: شملت الدراسة طالبات السنة الثانية والثالثة ثانوي بمعهد الحياة للبنات.

المجال المكاني: حددنا المجال الجغرافي للبحث بمعهد الحياة للبنات الكائن بحي مدرسة الحياة، وفروعه الموزعة على أحياء مدينة القرارة ولاية غرداية.

المجال الزمني: تم توزيع 120 استمارة على الطالبات يوم 13 مارس 2017م، وتم استرجاعها من نفس اليوم. ثم وزعنا مرة أخرى 42 استمارة يوم 20 أبريل 2017م.

## 3. عينة الدراسة وكيفية استخراجها:

يعتبر اختيار العينة أمرا ليس بالهين، فهي مرحلة صعبة وأساسية يتوقف عليها نجاح البحث، إذ تُعرف بأنها «مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين»<sup>5</sup>. ولقد سعينا في هذه الدراسة بأن تكون العينة حقا ممثلة لمجتمع البحث، حيث اشتملت على طالبات السنة الثانية والثالثة ثانوي، على اعتبار أنهن أكثر وعيا من أي مرحلة أخرى، وكذلك لسهولة توزيع وجمع الاستمارات منهن، ضف إلى ذلك أنهن جزء من الأسرة التي انصب اهتمامنا حولها.

وبناء على هذا فقد تم اعتمادنا على العينة "الخصوية" التي تقوم على «مبدأ نقل نفس توزيعات أو نسب خصوصيات مجتمع البحث على العينة، وهذه الخصوصيات يكون اختيارها على أساس أهداف البحث، أي على أساس ما نريد التحقق منه من الفرضيات»<sup>6</sup>.

<sup>5</sup>. موريس أنجوس، مرجع سابق، ص301.

<sup>6</sup>. سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي: في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر، الجزائر.

في بادئ الأمر وزعت حوالي 120 استمارة على الطالبات وفي كل فروع المعهد، ثم وزعت مرة أخرى 42 استمارة، ليصبح عدد العينة الممثلة 162 استمارة، وقد تم الاعتماد عليها كلية لأننا لم نلغ أية واحدة نظرا لإجابة الطالبات لكل الاستمارات، هذا وقد ضم مجتمع البحث 297 طالبة بين الثانية والثالثة ثانوي، في حين كانت عيني مقدرة بـ 162 طالبة، بمعدل قدره 54.54%.

وبعد توزيع الاستمارات وجمعها وتفريغ بياناتها، تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss، لإنجاز الجانب الميداني وذلك باستخدام الحاسوب.

تم اختيار العينة وفقا للمنطلقات التالية:

- أن الطالبات يدرسن بالمدارس الحرة غير الحكومية.
- العينة مختارة من جميع فروع المعهد.

أثناء توزيعنا للاستبانة على الطالبات، وضعنا في البيانات الشخصية سؤالا يتعلق بالمستوى الدراسي، غرضنا منه إحصاء كل مستوى، لنعرف خصوصيات عينتنا التي نعمل من أجلها.

جدول رقم (3): يمثل المستوى الدراسي للطالبات.

النسبة	التكرار	المستوى
57	92	الثانية ثانوي
42.9	69	الثالثة ثانوي
<b>100</b>	<b>161</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة طالبات السنة الثانية ثانوي أعلى نسبة بـ 57.1%، في حين سجلت نسبة طالبات السنة الثالثة ثانوي بـ 42.9%، ويعود هذا الاختلاف إلى العدد الغير المتكافئ للمستويين في المؤسسة، حيث ورد في إحصائيات المؤسسة بالنسبة لطالبات السنة الثانية 154 طالبة وقد وزعنا 92 استمارة بمعدل 59.74%، وأما بالنسبة لطالبات السنة الثالثة ثانوي فقد بلغ تعدادهن 143 طالبة، وقد تم توزيع 69 استمارة عليهن بمعدل قدر بـ 48.25%.

من الأساسيات التي يركز عليها أي بحث في العلوم الاجتماعية، التعرف على الحالة الاجتماعية لعينة البحث، فبعد جمع الاستمارات وتفريغها، أدلت الطالبات بما يلي:

#### جدول رقم (4): يمثل حالة الوالدين.

النسبة		التكرار	الحالة الاجتماعية	
90.4		147	على قيد الحياة	
8.6	2.4	4	الأم	يتم
	6.2	10	الأب	
<b>100</b>		<b>162</b>	<b>المجموع</b>	

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت للطالبات اللواتي آباؤهن على قيد الحياة بـ 91.2%، في حين سجلنا نسبة 6.3% بالنسبة للطالبات اللاتي فقدن آباءهن، ونسبة 2.5% للطالبات اللاتي هن يتيمات الأم.

وبقراءة تحليلية للنسب الواردة في الجدول نستخلص أن جل آباء الطالبات على قيد الحياة، وهذا يعود إلى الاستقرار الأسري والاجتماعي والأمني، كما نلاحظ أن اللواتي هن يتيمات الأب أكبر من اللواتي هن يتيمات الأم، ولهذا دلالة واضحة، ترجع إلى كون الآباء هم أكثر عرضة لحوادث العمل، أو حوادث المرور، وقد كثرت

في السنوات الأخيرة، أو ممن راحوا ضحية الفتنة العمياء التي اشتد أوارها في سنوات: 2013/2014/2015م.

وللتفصيل أكثر في الحالة الاجتماعية، أردنا من خلال الاستبانة أن نتعرف على عدد الأسر التي تعيش الاستقرار بالرباط الزوجي، ونتعرف على الأسر التي انتهت إلى حالة الطلاق، وهذا ما ستكشف عنه المعلومات التي تم الحصول عليها.

جدول رقم (5): يمثل الحالة الاجتماعية.

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
98.7	159	مرتبطان
1.3	02	منفصلان
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة كانت بالنسبة للطالبات اللاتي آباؤهن مرتبطون برباط العلاقة الزوجية بـ 98.8%، ثم تليها نسبة اللواتي آباؤهن منفصلان بـ 1.2%. وهذا يوحي إلى قلة نسب الطلاق في المجتمع نظرا للتوعية التي يتلقاها الطرفان قُبيل وبعد الزواج.

بما أن عينتنا منصبة حول اللواتي يتابعن المسلسلات المدبلجة، أردنا أن نعرف من خلال الاستمارة، ما أدلت به الطالبات حول المسلسلات المدبلجة التي تفضل متابعتها، وذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (6): يمثل نوع المسلسلات المدبلجة التي تتابعها الطالبات.

النسبة	التكرار	أنواع المسلسلات المدبلجة
60.5	98	المسلسلات التركية
27.8	45	المسلسلات الهندية
4.3	7	المسلسلات الكورية
1.2	2	المسلسلات المكسيكية
6.2	10	مسلسلات أخرى
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للطالبات اللواتي يفضلن المسلسلات التركية وتقدر بـ

60.5%، ثم تليها المسلسلات الهندية بنسبة تقدر بـ 27.8%، ثم بعد ذلك المسلسلات الأخرى بنسبة 6.2%،

ثم تليها المسلسلات الكورية بنسبة 4.3%، ثم في الأخير المسلسلات المكسيكية بنسبة 1.2%.

نسجل من خلال النسب الواردة أن جل الطالبات يتجهن نحو المسلسلات التركية، نظرا للثقافة المتقاربة بين

المجتمعين العربي والتركي، والإرث الحضاري الذي يجمعهما، وكذلك للأماكن السياحية الجذابة التي تزخر بها تركيا، ما

جعلها قبلة للسياح العرب بالخصوص بعد اكتساح هذه المسلسلات، وقد يكون ذلك ناتج عن براعة التصوير

والتسجيل واختيار أفضل الممثلين كما رأينا في الجانب النظري.

إن هذه المسلسلات المدبلجة يتم دبلجتها إلى لهجات مختلفة، ليسهل على المشاهد فهم محتوى المسلسل،

وسنرى في الجدول الموالي أيُّ اللهجات المفضلة للطالبة.

جدول رقم (7): يمثل اللهجة المفضلة لمتابعة المسلسلات.

النسبة	التكرار	اللهجة المفضلة لمتابعة المسلسلات
66.7	108	اللهجة السورية
9.3	15	اللهجة المغربية
15.4	25	اللهجة الجزائرية
8.6	14	لهجة أخرى
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للهجة السورية بنسبة تقدر بـ 66.7%، ثم تليها

بعد ذلك اللهجة الجزائرية بنسبة 15.4%، ثم اللهجة المغربية بنسبة 9.3%، ثم اللهجة الأخرى بـ 8.6%.

واضح جدا أن أغلب الطالبات يفضلن اللهجة السورية الشامية، عن اللهجات الأخرى، نظرا لسهولة

استساغتها وفهمها، وقد يكون كذلك للإنتاج الفني السوري الذي سبق المسلسلات المدبلجة، ما جعل الأغلبية تحبذ

هذه اللهجة كثيرا.

مسألة الوقت والبقاء أمام التلفاز لساعات طويلة قد تخلف نتائج إيجابية أو سلبية، وسنرى في الجدول الآتي

إجابة الطالبات التي تخص هذا الجانب، وذلك في الجدول القادم.



جدول رقم (8): يمثل المدة التي تستغرقها الطالبة لمتابعة المسلسل في الغالب.

النسبة	التكرار	مدة متابعة المسلسل
80.9	131	ساعة
17.9	29	ساعتان
1.2	2	ثلاثة ساعات
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للطالبات اللواتي يفضلن مشاهدة المسلسلات لمدة ساعة بنسبة تقدر بـ 80.9%، ثم تليها بعد ذلك اللواتي يتابعنها لمدة ساعتين بنسبة 17.9%، ثم اللواتي يتابعنها لمدة ثلاثة ساعات بـ 1.2%. إن قضاء ما يقرب من ساعة كاملة يوميا أمام التلفاز لمشاهدة مسلسل واحد، ناهيك عن برامج أخرى يمكن أن تتابعها، سيخلف آثارا عديدة إما على الفرد أو الأسرة، ومع هذه الضجة التي نحن بصددنا نريد أن نعرف الغاية من متابعة وتعلق الطالبات بالمسلسلات المدبلجة، وهذا ما سيبينه الجدول الآتي.

جدول رقم (9): يمثل الهدف من متابعة المسلسلات المدبلجة.

النسبة	التكرار	الهدف من متابعة المسلسل
4.9	8	الهروب من الواقع الاجتماعي
17.9	29	تمضية الوقت
67.3	109	الاستفادة من تجارب الآخرين
9.9	16	الاستمتاع
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلب الطالبات يتابعن المسلسلات المدبلجة بهدف الاستفادة من تجارب الآخرين بأعلى نسبة تقدر بـ 67.3%، ثم تليها اللواتي يتابعنها من أجل تضييق الوقت بنسبة 17.9%، ثم تليها اللواتي يفضلنها من أجل الاستمتاع بنسبة 9.9%، ثم أخيرا اللواتي من أجل الهروب من الواقع الاجتماعي بنسبة 4.9%.

بعض الأسر يغيب عنها الرقابة الاجتماعية، بل تستهين إلى درجة غياب الوعي المتمثل في مشاركة الأطفال الصغار أخواتهم الكبار، أو حتى الأسرة بكاملها، بحيث يتابعون معهم حلقات هذه المسلسلات دون مراعاة السن، وما يخلفه من آثار، وللفضل في الموضوع استطعنا أن نعرف هل الأطفال الصغار يشاركون أخواتهم البنات في المتابعة أم لا؟ الجواب عن هذا السؤال سيكون في الجدول القادم.

جدول رقم (10): يمثل مشاركة الأطفال الصغار في مشاهدة المسلسلات.

النسبة	التكرار	مشاركة الصغار
38.3	62	نعم
61.7	100	لا
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للطالبات اللواتي لا يشاركنهن الأطفال الصغار في المشاهدة بنسبة تقدر بـ 61.7%، ثم تليها تلك اللواتي يشاركنهن الصغار في المشاهدة بنسبة تقدر بـ 38.3%.

بقراءة تحليلية للنسب يمكن أن نلاحظ أن الأغلبية يتابعنها دون مشاركة الصغار، وبالمقابل نرى بأن نسبة اللواتي لا يشاركنها لا يُستهانُ بها فهي تحتاج إلى إعادة النظر فيها، وربما بمرور الوقت يصبح الكل يتابع هذه المسلسلات بدون حرج.

تتنوع المسلسلات المدبلجة ما بين العاطفية، والبوليسية والسياسية وغيرها، وعلى هذا الأساس سنرى ما ترغب البنات مشاهدته أكثر، وذلك في الجدول القادم.

جدول رقم (11): يمثل المسلسلات المفضلة للطالبات.

النسبة	التكرار	المسلسلات المفضلة
80.9	131	العاطفية
16	26	البوليسية
3.1	5	السياسية
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة اللواتي يتابعن المسلسلات العاطفية بأعلى نسبة تقدر بـ 80.9%، ثم تليها فئة

اللواتي يتابعن المسلسلات البوليسية بنسبة 16%، ثم تليها فئة اللواتي يتابعن المسلسلات السياسية بنسبة 3.1%.

بقراءة تحليلية للنسب نرى أن السواد الأعظم من الطالبات يتجهن نحو مشاهدة المسلسلات العاطفية، وهذا

ما يجعل تعلق البنات أكثر بهذه المسلسلات.

في كثير من الأحيان تأخذ البنات احتياطاتها مسبقاً من قيامها بأشغالها في وقتها حتى تكون على موعد بداية

المسلسل، لكن ماذا لو فاجأها زيارة الأهل والأقارب أو الصديقات في هذا الوقت، فكيف تتصرف في مثل هذا

الموقف، هذا ما سنراه من خلال إجابة الطالبات على هذا السؤال.

جدول رقم (12): يمثل زيارة الأقارب وقت تزامن مشاهدة المسلسل.

النسبة	التكرار	زيارة الأقارب
74	120	إلغاء المتابعة والجلوس مع الأقارب
23.5	38	الجلوس مع الأقارب ومتابعة المسلسل
2.5	4	المشاهدة وعدم احترام الزيارة
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة اللواتي يلغين المتابعة ويأمنن بالجلوس مع الأقارب يشكل أعلى نسبة تقدر

بـ 74%. وهذا يشير إلى قيمة احترام الأقارب، نظرا للتقدير الاجتماعي، الذي يوحى بالتواصل الإيجابي.

أثناء مشاهدة المسلسل قد تصادف البنت مشاهد محملة بالحياء، خاصة إذا كانت تتابع ذلك مع أمها، أو

أسرتها فماذا ستفعل حينها؟ هذا ما سيجيب عنه الجدول الآتي:

جدول رقم (13): يمثل موقف الطالبة من المشهد المخل بالحياء.

النسبة	التكرار	موقف الطالبة من المشهد المخل
85.8	139	تغيير القناة
4.9	8	التأفف من المشهد
6.8	11	الاستمرار في المتابعة
2.4	4	إطفاء الجهاز
<b>100</b>	<b>162</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة اللواتي يغيرن القناة حال رؤية مشهد محل بالحياء يشكل أعلى نسبة تقدر بـ 85.8%، ما يدل أن هناك قيماً لا أخلاقية تبتث في المسلسلات المدبلجة، ولا ترضاهم الطالبة نظراً للتشيع الأخلاقي الذي اكتسبته الطالبة في أسرتها ومجتمعها.

وفي النهاية يمكن تجميع خصائص العينة في ما يلي:

- الأغلبية آباؤهن على قيد الحياة (بنسبة 90.4%).
- الأغلبية ذكراً بأن آباءهم مرتبطان بالرباط الزوجي، (بنسبة 98.7%).
- الأغلبية يفضلون متابعة المسلسلات المدبلجة التركية (بنسبة 60.5%).
- الأغلبية يفضلون اللهجة السورية عن اللهجات الأخرى (بنسبة 66.7%).
- جلهم يقضون حوالي ساعة كاملة لمتابعة المسلسلات المدبلجة (بنسبة 80.9%).
- أغليبتهم صرحن بأن الهدف من المتابعة هو الاستفادة من تجارب الآخرين (بنسبة 67.3%).
- معظمهن صرحن بأن إخوتهم الصغار لا يشاركونهم في مشاهدة المسلسلات (بنسبة 61.3%).
- أغليبتهم يتابعن المسلسلات العاطفية عن غيرها (بنسبة 80.9%).
- أغليبتهم ذكراً بأنهم يلغون المشاهدة ويأمنون بالجلوس والأنس مع الأقارب إذا تزامن ذلك مع مشاهدة المسلسل (بنسبة 74%).
- أغليبتهم صرحن بأنهم يغيرون القناة متى تزامن ذلك مع رؤية مشهد محل بالحياء (بنسبة 85.8%).

## خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل نقول بأن قصر القرارة، يعد إحدى قصور وادي ميزاب السبع، الذي تأسس سنة 1631هـ / 1040م، وقد عرف تطورا وازدهارا، عبر حقه التاريخية، في جميع المجالات، وأصبح قبلة للعلم والعلماء، وبمرور السنين تأسست به جمعية الحياة الراحية للتربية والعلم، وذلك سنة 1937م، ومنذ ذلك وراية العلم والتربية تحفّق فوق سماء القرارة، إلى أن أصبح تعليم البنات ضرورة لا مناص منه، فبادرت الجمعية إلى تشجيع وتعزيز هذا الجانب، فكانت من بين ومضات هذا التطوير إدراج مرحلة المتوسط والثانوي، إلى جانب الابتدائي وذلك بداية من الموسم الدراسي 1980 / 1981م، ومنذ هذا التاريخ والمعهد في تطوير مستمر ولا يزال بفضل جهود المخلصين، وإيماننا بضرورته.

ثم أفردنا بعد ذلك جانبا لعرض الجداول البسيطة التي تحوم حول ظاهرة "المسلسلات المبدلجة" حيث توصلنا إلى أن المسلسلات التركيبية كانت في الصدارة من حيث المشاهدة، وأن أغلبيتهم يتابعنها باللهجة الشامية، وقد تستغرق المشاهدة ساعة كاملة عند أغلبيتهم، وبهدف الاستفادة من تجارب الآخرين، مع أن ميول الأغلبية في هذه المسلسلات إلى العاطفية أكثر من المسلسلات الأخرى، نظرا للرغبة في إشباع الجانب العاطفي من جهة، ومن جهة أخرى أن الإناث عادة ما يتابعن بشغف مسألة الزواج والطلاق وما يحوم في فلكهما من مسائل الحب والغرام والخيانة الزوجية... إلخ.

## **الفصل الخامس:**

**القيم الحداثية والمسلسلات المدبلجة.**

**1. أسلوب التعامل الأسري والمسلسلات  
المدبلجة.**

**2. هواية الطالبة والمسلسلات المدبلجة.**

تمهيد: سنتناول بين طيات هذا الفصل، التحقيق من الفرضية الأولى التي حددناها كما يلي:

"كلما اتجهت الأسر نحو القيم الحداثية زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة"

### 1. أسلوب التعامل الأسري والمسلسلات المدبلجة:

الأسرة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي يتعرع في كنفها الأبناء، تقوم بوظائف عديدة، منها التربية، والتنشئة السوية، وحسن الرعاية في شتى الجوانب، النفسي، والأخلاقي، والاجتماعي، والفسولوجي، والصحي... كما ينبغي لها أن تسلك في التربية أسلوب المعاملة الحسنة حتى ينشأ الأولاد متزني الشخصية، خاصة من الجانب الاجتماعي، وسنرى في الجدول الآتي أسلوب تعامل الأسرة مع بناتها، وموقفها الإيجابي أو السلبي، من متابعتهم للمسلسلات المدبلجة، من خلال الإجابة عن أسئلة الاستمارة.

جدول رقم (14): يمثل أسلوب تعامل الأسرة ومتابعة البنات على مشاهدة المسلسلات.

المجموع		لا مبالاة		تأييدا		عتابا		متابعة الأسرة للبنات على المشاهدة أسلوب تعامل الأسرة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
83.3	135	26.7	35	17	23	56.3	76	الحوار والإقناع.
4.9	8	25	2	12.5	1	62.5	5	القسوة
11.7	19	52.6	10	5.3	1	42.1	8	اللامبالاة
100	162	29.6	48	15.4	25	54.9	89	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يتلقين عتابا على مشاهدة المسلسلات المدبلجة من أسرهن يشكلن

أعلى نسبة تقدر بـ 54.9%، ثم تليها فئة اللواتي لا يلقين اهتماما بنسبة تقدر بـ 29.6%، ثم تليها فئة اللواتي

يلقين تأييدا بنسبة تقدر بـ 15.4%.



كما نلاحظ أن فئة اللواتي يتم تعاملهن بالحوار والاقناع من أسرهن يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 83.3%، ويمثلهن اللواتي يتلقين عتابا بأعلى نسبة تقدر بـ 56.3%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي لا يتلقين أي اهتمام بنسبة تقدر بـ 11.7%، ويمثلهن أعلى نسبة تقدر بـ 52.6%، من اللواتي لا يلقيهن أي اهتمام من أسرهن، ثم تليها فئة اللواتي يتلقين أسلوب القسوة من أسرهن بنسبة تقدر بـ 4.9%، ويمثلهن أعلى نسبة تقدر بـ 62.5%، من اللواتي يتلقين عتابا على مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

يبدو أن الاتجاه العام في الجدول السابق، أنه كلما ارتفعت نسبة المشاهدة لدى الطالبات للمسلسلات المدبلجة ارتفعت حدة العتاب سواء بالنسبة للطابات اللواتي يُعامل معهن بالحوار أو بالقسوة، في حين أن الأسر التي تتبع أسلوب الإهمال واللامبالاة لا تحاسب بناتها على المتابعة.

وبقراءة تحليلية للنسب عموما فإننا نلاحظ رفضا تاما من قبل الأسر لمتابعة هذه المسلسلات المدبلجة، وأنها تشكل خطرا على المنظومة القيمية التي تتوارثها الأسر جيلا بعد جيل، ولعل هذا الرفض الذي يترجمه العتاب، يؤكد أن هذه المسلسلات تتعارض تماما مع القيم الأخلاقية التي تشبع بها المجتمع، وبالمقابل نجد بوادر التقبل واضحة في الأسر التي تتعامل بالحوار والإقناع، ما يعني هذا أن مؤشر التأثير الإعلامي بدأ يهدد الوسط الأسري.

وإن الكثير من الأسر تبرر هذا الإقبال على المسلسلات بعدة تبريرات، بأن التغيير الاجتماعي والثقافي، والنمط السائد، يفرض عليها ذلك، فلا مناص منه، ولكن سنرى من خلال إجابة الطالبات في الجدول القادم، موقفهن من بث المسلسلات وقت تزامنه مع أشغالهن الضرورية.

جدول رقم (15): يمثل أسلوب تعامل الأسرة وتزامن البث مع أشغال البيت.

المجموع		التخلي عن المشاهدة		القيام بالشغل ومتابعة المسلسل		تأجيل الشغل		تزامن المسلسل مع أشغال البيت تعامل الأسرة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
83.3	135	46.7	63	52.6	71	0.7	1	الحوار والإقناع
4.9	8	62.5	5	37.5	3	0	0	القسوة
11.7	19	47.4	9	52.6	10	0	0	اللامبالاة
100	162	47.5	77	51.9	84	0.6	1	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يقمن بالشغل مع متابعة المسلسلات المدبلجة بلغت نسبتهن 51.9%، ثم تليها فئة اللواتي يتخلين عن المشاهدة بنسبة 47.5%، وتليها بعد ذلك نسبة اللواتي يؤجلن الشغل بنسبة 0.6%.

كما نلاحظ أن فئة اللواتي يُعاملن بالحوار والإقناع يشكلن نسبة 83.3%، ويمثلهن اللواتي يفضلن القيام بالشغل مع متابعة المسلسلات المدبلجة بأعلى نسبة تقدر بـ 52.6%، ثم تليها فئة اللواتي يُعاملن بأسلوب اللامبالاة بنسبة تقدر بـ 11.7%، ويمثلهن أعلى نسبة بـ 52.6%، من اللواتي يقمن بالشغل مع متابعة المسلسلات، وتليها بعد ذلك فئة اللواتي يُعاملن بالقسوة بنسبة تقدر بـ 4.9%، ويمثلهن اللواتي يفضلن التخلي عن المسلسل بأعلى نسبة تقدر بـ 62.5%.

وبالمقابل نلاحظ من خلال الجدول السابق أنه كلما اتجهت الأسر نحو العنف والقسوة تخلت البنات عن مشاهدة المسلسلات، هذا ما يعني بوضوح أن التخلي لم يكن قناعة وإنما كان نتيجة القسوة التي تتعامل بها بعض الأسر، كما نفسر أيضا تواجد النسب الكبرى عند الطالبات اللواتي يُعاملن بالحوار والإقناع، أو بالإهمال فإنهن يفضلن المشاهدة مع القيام بالشغل لتعلقهن بهذه المسلسلات حتى أنهن لم يفرطن في المشاهدة بل اقترن ذلك بقيامهن بالشغل في آن واحد، وإلى هذا المعنى يشير جورج هربرت ميد عند حديثه عن "الذات المتأثرة" التي ترسم الحدود المناسبة التي يمكن أن تتصرف "الذات" ضمنها، ويؤكد قائلاً إذا زاد الضغط عن الحد الممكن، فإن الفرد سيخترق هذه الحدود، وسيعبر عن نفسه بطريقة عنيفة غالبا، وعندها تسيطر "الذات" على وضد "الذات المتأثرة".

أما بالنسبة للأسر التي تحذو أسلوب القسوة في المعاملة، فإن النتيجة واضحة بأن أغلبيتهن يتخلين عن المشاهدة ويقمن بالشغل خوفا من محاسبة الأسرة والسيطرة عليهن، ولو وجدن تراخيا من أسرهن لأجلن الشغل أو قمن بالمشاهدة مع الشغل.

كثيرا ما تحظى الأسر المستقرة سواء النووية أو الممتدة باللقاءات العائلية، وهذا ما يزرع الألفة والمحبة والمودة بين أفراد الأسرة، كما أنها توطد العلاقات، وترسخ الثقة أكثر، عكس الأسر التي تنعدم فيها اللقاءات العائلية الحميمة فإنها تترك أثرا بين أفرادها، كالعنف والعداء والكراهية وحب الانتقام، وسنرى في الجدول الآتي إجابة الطالبات بخصوص هذا الموضوع.

جدول رقم (16): يمثل اللقاءات العائلية وكيفية مشاهدة المسلسلات.

المجموع		مع الصديقات		مع الأسرة		مع الأخوات فقط		مع الأم فقط		وحدها فقط		كيفية مشاهدة اللقاء العائلي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
78.4	127	1.6	2	24.4	31	26	33	22.8	29	25.2	32	نعم
21.6	35	2.9	1	17.1	6	17.1	6	14.3	5	48.6	17	لا
100	162	1.9	3	22.8	37	24.1	39	21	34	30.2	49	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يفضلن مشاهدة لوحدهن يشكلن أعلى نسبة بـ 30.2%،

ثم تليها فئة اللواتي يفضلن مع الأخوات بنسبة 24.1%، ثم تليها فئة اللواتي يفضلن مع الأسرة بـ 22.8%، ثم

تليها فئة التي يشاهدنها بحضور الأم بنسبة 21%، ثم تليها أخيرا اللواتي يفضلن مع الصديقات بنسبة 1.9%.

بالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي يعقدن لقاءات حوارية يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 78.4%، ويمثلن اللواتي

يفضلن مشاهدة مع الأخوات بأعلى نسبة تقدر بـ 26%، ثم تليها فئة اللواتي لا يعقدن لقاءات حوارية بنسبة تقدر

بـ 21.6%، ويمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 48.6%، من اللواتي يفضلن مشاهدة لوحدهن.

ونلاحظ أيضا من خلال الجدول أن الاتجاه العام يبين أنه كلما اتجهت الأسر نحو اللقاءات العائلية تمت

المشاهدة مع الأخوات، وكلما قلت اللقاءات العائلية تمت مشاهدة لوحدهن دون مشاركة الأهل والأخوات، ما يعني

ذلك أن البنات اللواتي لا يجدن من يفرغن إليهن همومهن، ويسمعن لآلامهن، يعشن نوعا من الاغتراب، فإن البديل

الأفضل لهن هو الانزواء والبعد عن الأهل لمشاهدة المسلسلات.

لا تخرج الفتاة الكبيرة السن التي هي في مرحلة الخطوبة، كثيرا من البيت إلا بإذن أوليائها، ولضرورة قصوى، ولا تزال جل الأسر تحافظ على هذه المبادئ والقيم والتعاليم الدينية، لكن ماذا لو طلبت البنت من أوليائها الخروج لأجل زيارة صديقاتها، فهل يسمح لها بذلك أم لا؟ أم تكون هناك قيود لأجل هذا الغرض، وربما تأثرت بعض البنات بهذه السلوكيات من خلال الأفلام المدبلجة، وذلك ما سنبينه من خلال الجدول التالي.

جدول رقم (17): يمثل زيارة الصديقات ومحاسبة الأسرة على مشاهدة المسلسلات.

المجموع		اللامبالاة		التأييد		العتاب		محاسبة الأسرة على المشاهدة زيارة الصديقات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
29	47	31.9	15	19.1	9	48.9	23	زيارة مسموحة مفتوحة.
66	107	27.6	27	16.3	16	56.1	55	زيارة مسموحة مقيدة بوقت
4.9	8	57.1	4	0	0	42.9	3	زيارة ممنوعة
100	162	29.6	48	15.4	25	54.9	89	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يتلقين عتابا من أسرهن يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ

54.9%، ثم تليها فئة اللواتي يلقين اللامبالاة من ذويهن بنسبة تقدر بـ 29.6%، ثم تليها فئة اللواتي يتلقين التأييد من أسرهن بنسبة تقدر بـ 15.4%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة الطالبات اللواتي يسمح لهن أهل بزيارة صديقاتهن بوقت مقيد يشكلن أعلى نسبة

تقدر بـ 66%، ويمثلهن اللواتي يتلقين عتابا من أسرهن بأعلى نسبة تقدر بـ 56.1%، ثم تليها بعد ذلك فئة الطالبات اللواتي يسمح لهن أهل بزيارة مفتوحة بنسبة تقدر بـ 29%، ويمثلهن أعلى نسبة تقدر بـ 48.9%، من اللواتي يتلقين عتابا من أسرهن، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يمنع أهل زيارتهن بنسبة تشكل 4.9%، ويمثلهن

اللواتي يتلقين اللامبالاة من أسرهن بخصوص مشاهدة هذا النوع من المسلسلات المدبلجة بأعلى نسبة تقدر بـ 57.1%.

نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يبين أنه كلما سمحت الأسر بزيارة بناتهم لصديقاتهن ارتفع عتابهم على مشاهدة هذه المسلسلات، وكلما منعت الأسر بناتهم لزيارة صديقاتهن ازدادت اللامبالاة لمشاهدة هذه المسلسلات، وهذا واضح جدا إذ يبدو أن هذه الأسر تشكلت لديها نظرة خاطئة بحيث أن خروج البنت لزيارة صديقاتها أمر غير ضروري، أو ربما تعلمت البنت سلوكيات غير مرغوب فيها أثناء الخروج، ولكن بالمقابل نسيت أن إهمالها وتركها لبناتها أمام هذه المسلسلات ناتج عن غياب الوعي الاجتماعي.

جدول رقم (18): يمثل زيارة الصديقات ومشاهدة المسلسلات المدبلجة في وقت آخر مناسب.

المجموع		لا		نعم		متابعة المسلسلات المدبلجة في وقت مناسب زيارة الصديقات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
28.4	47	66	31	34	16	زيارة مسموحة مفتوحة.
66.7	107	72.9	78	27.1	29	زيارة مسموحة مقيدة بوقت.
4.9	8	37.5	3	62.5	5	زيارة ممنوعة
100	162	69.1	112	30.9	50	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي لا يتابعن مشاهدة المسلسلات في وقت آخر يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 69.1%، ثم تليها فئة اللواتي يفضلن المتابعة بنسبة تقدر بـ 30.9%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة الطالبات اللواتي يسمح لهن الأهل لزيارة صديقاتهن بوقت محدد يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 66.7%، ويمثلهن اللواتي صرحن بـ "لا" لمتابعة المسلسلات في وقت آخر بأعلى نسبة تقدر بـ 72.9%، ثم

تليها بعد ذلك فئة اللواتي يسمح لهن الأهل بزيارة مفتوحة غير مقيدة بنسبة 28.4%، ويمثلهن أعلى نسبة تقدر بـ 66%، ممن صرحن بـ "لا" لمتابعتها في وقت آخر، ثم تليها فئة اللواتي يمنع الأهل زيارة صديقاتهن بنسبة 4.9%، ويمثلهن اللواتي صرحن بـ "نعم" لمتابعة المسلسلات في وقت آخر بأعلى نسبة تقدر بـ 62.5%.

كما نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يوضح أنه كلما سمحت الأسر لبناتها بزيارة صديقاتهن قلت متابعة المسلسلات في وقت آخر، وكلما منعت الأسر ذلك زادت المشاهدة في وقت آخر. وبقراءة تحليلية للجدول يتبين أن الأسر التي تمنع بناتها لزيارة صديقاتهن، لم تستطع منعهن من مشاهدة المسلسلات في وقت آخر، ما يعني ذلك أن وسائل الإعلام استطاعت اختراق الحدود، وكسر القيود من جهة، ومن جهة أخرى أن هؤلاء البنات تعلقن كثيرا بالمسلسلات حتى أنهن لا يفرطن في متابعة المسلسلات في أوقاتها الأخرى التي عادة ما تقوم القنوات بإعادتها لمن لم تتمكن لها المشاهدة، أو لإعادة مشاهدتها مرة أخرى، وذلك ما يعكس تفاعل البنات مع هذه المسلسلات.

## 2. الهواية والمسلسلات المدبلجة:

عادة ما تتميز كل طالبة بهواية تصقل شخصيتها، وتعدّها لحياتها المستقبلية، وتختلف هذه الهوايات من طالبة لأخرى، إذ توجد هوايات قديمة تعارف الناس عليها، وهوايات حديثة تعرف الناس عليها بكم التغيير الاجتماعي والاقتصادي، كما أن مشاهدة المسلسلات تتم بشكل فردي أو جماعي، بمشاركة الأخوات أو الأم أو أفراد الأسرة كلهم، أو بحضور الصديقات، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة، وسنرى من خلال الاستبيان الموزع للطالبات أهم الهوايات المألوفة لديهن، مع ما تفضله كل طالبة في متابعة هذه المسلسلات.

جدول رقم (19): يمثل هواية الطلبة وكيفية متابعة المسلسلات.

المجموع		مع الصديقات		مع الأسرة		مع الأخوات فقط		مع الأم فقط		وحدها فقط		كيفية متابعة المسلسلات الهواية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
24.7	40	0	0	25	10	25	10	15	6	35	14	المطالعة
53.1	86	3.5	3	20.9	18	22.1	19	23.3	20	30.2	26	التلفاز
8.6	14	0	0	28.6	4	50	7	0	0	21.4	3	الخيطة
6.8	11	0	0	18.2	2	0	0	36.4	4	45.5	5	التبحر في الأنترنت
6.8	11	0	0	27.3	3	27.3	3	36.4	4	9.1	1	أشغال يدوية
100	135	1.9	3	22.8	37	24.1	39	21	34	30.2	49	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يتابعن المسلسلات المدبلجة لوحدهن يشكلن أعلى نسبة بـ 30.2%، تليها فئة اللواتي يتابعنها مع الأخوات بنسبة تقدر بـ 24.1%، ثم تليها فئة اللواتي يتابعنها مع الأسرة بنسبة 22.8%، وفئة اللواتي يتابعنها مع الأم بنسبة 21%، وأخيرا فئة اللواتي يتابعنها مع الصديقات بنسبة 1.9%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي هوايتهن التلفاز شكلن أعلى نسبة بـ 53.1%، ويمثلهن اللواتي يتابعن المسلسلات لوحدهن بأعلى نسبة تقدر بـ 30.2%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي هوايتهن المطالعة بنسبة 24.7%، ويمثلهن اللواتي يتابعن المسلسلات لوحدهن بأعلى نسبة تقدر بـ 35%، وتليها بعد ذلك فئة اللواتي هوايتهن الخياطة بنسبة تقدر بـ 8.6%، ويمثلهن اللواتي يتابعن المسلسلات مع الأخوات بأعلى نسبة تقدر بـ 50%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي هوايتهن التبحر في الأنترنت بنسبة تقدر بـ 6.8%، ويمثلهن اللواتي يتابعن المسلسلات لوحدهن بأعلى نسبة تقدر بـ 45.5%، وأخيرا تليها فئة اللواتي هوايتهن الأشغال اليدوية بنسبة تقدر بـ 6.8%، ويمثلهن اللواتي يتابعن المسلسلات بحضور الأم بأعلى نسبة تقدر بـ 36.4%.



وفي هذا الجدول يظهر لنا الاتجاه العام حيث أنه كلما اتجهت الطالبات نحو الهوايات الحديثة (التلفاز) (التبخر في النت) ارتفعت المشاهدة لوحدهن، وكلما اتجهت نحو الهوايات اليدوية التقليدية كانت المشاهدة بحضور الأسرة أو الأخوات.

إن ما تشير إليه النسب الكبرى في الهوايات الحديثة (التلفاز) بـ 30.2%، و(التبخر في النت) بـ 45.5%، يعطي دلالة واضحة بأن وسائل الإعلام الحديثة تؤثر بشكل واضح في سلوكيات الأفراد، وهذا ما يجعلهم يفضلون الوحدة عن التفاعل الاجتماعي الذي نفسره من خلال النسب الكبرى للهوايات التقليدية المألوفة مثل الخياطة بنسبة 50%، والأشغال اليدوية بنسبة 36.4%، كذلك، ويبدو أن هذا التغيير الذي حدث بتأثر البيئة الثقافية التي تحيط بها الطالبة، ما جعلها تستغني وتتوارى عن الهوايات التقليدية، وتتفاعل مع ما هو جديد.

وتحليلاً للنسب العليا الواردة في الجدول خاصة تلك المتعلقة بالهوايات الحديثة، نشير إلى أن الطالبات يفضلن التفاعل مع المسلسلات المدبلجة لوحدهن دون مشاركة الأهل معهن، وهذا يؤكد ثبات النظرية التفاعلية الرمزية. الكثير من القنوات التلفزيونية تعرض على جمهورها الأوقات الرسمية لبث المسلسلات المدبلجة، وتخصص لذلك أوقاتاً أخرى تعيد فيها بث هذه المسلسلات لمن لم تُتاح لها الفرصة وكانت مشغولة بعمل أو دراسة أو برنامج... حيث تتمكنها من متابعة الحلقة مرة أخرى حتى تضمن لها تتبع الحلقات كلها دون انقطاع.

وسنقف على رأي المبحوثات في هذا الشأن، وهل يتابعن الحلقات مرة أخرى، إذا ما فاتتهن إحدى الحلقات بسبب عائق ما حال دون ذلك.

جدول رقم (20): يمثل هواية الطلبة ومشاهدة المسلسلات المدبلجة في وقت آخر.

المجموع		لا		نعم		مشاهدة المسلسلات المدبلجة في وقت آخر هواية الطلبة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
24.7	40	82.5	33	17.5	7	المطالعة
53.1	86	64	55	36	31	التلفاز
8.6	14	92.9	13	7.1	1	الخياطة
6.8	11	45.5	5	54.5	6	التبحر في الأنترنت
6.8	11	54.5	6	45.5	5	أشغال يدوية
100	162	69.1	112	30.9	50	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي أجبن بـ "لا" لمشاهدة المسلسلات في وقت آخر يشكلن

أعلى نسبة تقدر بـ 69.1%، ثم تليها فئة اللواتي أجبن بـ "نعم" بنسبة تقدر بـ 30.9%.

كما نلاحظ أن فئة اللواتي هوايتهن التلفاز شكلن أعلى نسبة بـ 53.1%، ويمثلهن اللواتي صرحن بـ "لا"

بأعلى نسبة تقدر بـ 64%، ثم تليها فئة اللواتي هوايتهن المطالعة بنسبة تقدر بـ 24.7%، ويمثلهن اللواتي صرحن بـ

"لا" بأعلى نسبة تقدر بـ 82.5%، ثم تليها فئة اللواتي هوايتهن الخياطة بنسبة تقدر بـ 8.6%، ويمثلهن اللواتي

صرحن بـ "لا" بأعلى نسبة تقدر بـ 92.9%، وتليها فئة اللواتي هوايتهن التبحر في الأنترنت بنسبة تقدر بـ 6.8%،

ويمثلهن اللواتي صرحن بـ "نعم" بأعلى نسبة تقدر بـ 54.5%، وأخيرا فئة اللواتي هوايتهن الأشغال اليدوية بنسبة

تقدر بـ 6.8%، ويمثلهن اللواتي صرحن بـ "لا" بأعلى نسبة تقدر بـ 54.5%.

ويظهر من خلال الجدول الاتجاه العام حيث أنه كلما اتجهت الطالبات نحو القيم الحداثية ارتفعت نسبة

المشاهدة في وقت آخر، كما نرى ذلك بالنسبة للطالبات اللاتي هوايتهن التبحر في الأنترنت، إذ يرغبن بمتابعة

المشاهدة في وقت آخر متى تعذر عليهن المشاهدة في التوقيت المبرمج لسبب من الأسباب، ولم تكن بعيدة عنها تلك اللواتي هوايتهن التلفاز.

وبقراءة تحليلية للنسب الواردة في الجدول يتبين لنا تعلق اللواتي هوايتهن القيم الحداثية بالمسلسلات المدبلجة وهذا طبعاً يثبت النظرية التفاعلية الرمزية خاصة من جانبها التفاعلي من حيث اللغة المتمثلة في اللهجة المفضلة عند الطالبات وهي اللهجة السورية، أو الرموز المستخدمة في المسلسلات العاطفية التي تترك المشاهد متأثراً بتفاصيل القصة، أو اللقطات الرومانسية التي تزدحم بها حلقات المسلسل، والتي تترجم الوله الشديد بهذه المسلسلات عند البنات بالخصوص.

قد يبدو لنا أن الإنسان يقدم الأولويات على ما هو ثانوي، لكن الأمر يختلف جداً عندما تتزاحم القيم الحداثية مع القيم التقليدية، فغالبا ما تعرض القنوات الفضائية برامجها دون مراعاة لأشغال متابعيها، لكن ماذا لو تعارضت المسلسل مع شغل مهم ستقوم به الطالبة، هل ستلغي الشغل، أم تتخلى عن المشاهدة، وهذا ما سنراه في الجدول القادم، بعد استعراض إجابات الطالبات.

جدول رقم (21): يمثل هواية الطلبة وتزامن البث مع الأشغال.

المجموع		التخلي عن الفيلم		القيام بالشغل مع المشاهدة		تأجيل الشغل		تزامن المشاهدة مع الشغل هواية الطلبة
%	التكرار	%	ت	%	ت	%	ت	
24.7	40	50	20	50	20	0	0	المطالعة
53.1	86	40.7	35	59.3	51	0	0	التلفاز
8.6	14	64.3	9	28.6	4	7.1	1	الخباطة
6.8	11	72.7	8	27.3	3	0	0	التبحر في الأنترنت
6.8	11	45.5	5	54.5	6	0	0	أشغال يدوية
100	162	47.5	77	51.9	84	0.6	1	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يتابعن المشاهدة مع القيام بالشغل سجلن أعلى نسبة تقدر

بـ 51.9%، ثم تليها فئة اللواتي يتخلين عن المشاهدة بنسبة 47.5%، ثم أخيرا فئة اللواتي يؤجلن الشغل بنسبة تقدر بـ 0.6%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي هوايتهن التلفاز سجلن أعلى نسبة تقدر بـ 53.1، ويمثلهن اللواتي يفضلن

المشاهدة مع القيام بالشغل بأعلى نسبة تقدر بـ 59.3%، ثم تليها فئة اللواتي هوايتهن المطالعة بنسبة تقدر بـ

24.7%، ويمثلهن اللواتي يفضلن المشاهدة مع القيام بالشغل، مع اللواتي يفضلن التخلي عن المشاهدة بنسبة واحدة

تقدر بـ 50%، ثم تليها فئة اللواتي هوايتهن الخباطة بنسبة تقدر بـ 8.6%، ويمثلهن اللواتي يفضلن التخلي عن

المشاهدة بأعلى نسبة تقدر بـ 64.3%، ثم تليها فئة اللواتي هوايتهن التبحر في الأنترنت بنسبة تقدر بـ 6.8%،

ويمثلهن اللواتي يفضلن التخلي عن المشاهدة بنسبة تقدر بـ 72.7%، ثم تليها فئة اللواتي هوايتهن الأشغال اليدوية

بنسبة تقدر بـ 6.8%، ويمثلهن أعلى نسبة من اللواتي يقمن بالمشاهدة مع الشغل بأعلى نسبة تقدر بـ 54.5%.

يظهر لنا الاتجاه العام للجدول من خلال النسب الواردة فيه أنه كلما تزامن بث المسلسلات مع الأشغال الضرورية تمت المشاهدة مع الشغل، وأعلاهن نسبة تلك اللواتي هوايتهن التبحر في النت، في حين أن اللواتي هوايتهن التلفاز فإن معظمهن يتابعن المسلسل مع القيام بالشغل في آن واحد.

وبقراءة تحليلية للنسب الكبرى فإننا نلاحظ أن اللائي هوايتهن التبحر في النت، يفضلن التخلي عن المسلسل للبقاء أكثر مع الأنترنت، نظرا لما تحمله من برامج جديدة مؤثرة، كالتواصل الاجتماعي، وغيره وهذا مما يوحي بالتعلق الشديد بوسائل الإعلام الحديثة، التي خدرت عقول الشباب عموما، فهي أكسجينهم الذي يتنفسون به.

وهذا التعلق الشديد أشار إليه بلومر حيث اعتبر بأن البشر يتصرفون حيال الأشياء على ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم، وهذه المعاني نتاج للتفاعل الإنساني، وما التفاعل الحاصل بين المشاهد والمسلسل إلا جزء من هذا المعنى، فنجد أن المشاهد أثناء المسلسل لا يتحدث كثيرا مع غيره، إلا في ما تعلق بتفاصيل القصة.

اللباس والمسلسلات المدبلجة:

النظام الاجتماعي العربي بوادي ميزاب عُرف عنه منذ أمد بعيد بالحفاظ على العرف والتقاليد، خصوصا مسألة المرأة التي كانت ولا تزال تحافظ على هذا الإرث التاريخي، لا تزال متمسكة بذلك الحجاب الصوفي التقليدي، الذي شَبَّت عليه منذ أن تعتزل مرحلة الطفولة، وتنضم إلى صف المصليات، فترتدي هذا الحجاب عملا بسنة رسول الله، وتقليدا لأُمها وبنات قومها، لكن في السنوات الأخيرة ظهر عزوف عن هذا الحجاب التقليدي، بالنسبة للبنات فقط، فاستبدلنه بحجاب عصري، وسنرى في ما يلي ما يثبت ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (22): يمثل نوعية ارتداء الحجاب و تزامن البث مع وقت الشغل.

المجموع		التخلي عن المشاهدة		القيام بالشغل مع متابعة المسلسل		تأجيل الشغل		تزامن مشاهدة المسلسلات وقت الشغل نوعية الحجاب
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
28.4	46	56.5	26	43.5	20	0	0	حجاب صوفي تقليدي.
71.6	116	44	51	55.2	64	0.9	1	حجاب عصري.
100	162	47.5	77	51.9	84	0.6	1	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن اللواتي يقمن بالشغل مع متابعة المسلسلات يشكلن أعلى نسبة تقدر

بـ 51.9%، ثم تليها فئة اللواتي يتخلين عن المشاهدة بنسبة 47.5%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يفضلن تأجيل

الشغل بنسبة 0.6%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي يرتدين حجابا عصريا يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 71.6%، ويمثلن اللواتي

يفضلن المشاهدة مع القيام بالشغل بأعلى نسبة تقدر بـ 55.2%، ثم تليها فئة اللواتي يفضلن ارتداء الحجاب الصوفي

التقليدي بنسبة 28.4%، ويمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 56.5%، من اللواتي يفضلن التخلي عن المشاهدة تماما.

كما نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يؤكد أنه كلما تمسكت البنات بالعرف والتقاليد والقيم تخلين عن

المشاهدة حين يتزامن ذلك مع أولوية الشغل، وكلما اتجهت البنات نحو القيم الحداثية تزايد الإقبال على المسلسلات

المدبلجة، ولو تزامن ذلك مع الشغل.

وبقراءة تحليلية للنسب نستخلص أن الحجاب التقليدي الصوفي الذي تلبسه البنات قبل الزواج في طريقه إلى

الانقراض.

### 3. تبادل أطراف الحديث والمسلسلات المدبلجة:

إن البنت التي تكون في مرحلة المتوسط والثانوي عادة تكون محرجة جدا عند تبادل أطراف الحديث مع من هو في سنها من أبناء عمها أو خالها، عمتها أو خالتها، ولا يتم ذلك إلا لضرورة قصوى، يقضيها المقام، مع اختلاف كبير بين الأسر المتفتحة، والأسر المحافظة في هذا الجانب، لكن ما حال طالبتنا التي هي عينتنا في هذا البحث؟ ذاك ما ستراه من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(23): يمثل تبادل أطراف الحديث ومحاسبة الأسرة على المشاهدة.

المجموع		اللامبالاة		التأييد		العتاب		محاسبة الأسرة على المشاهدة تبادل أطراف الحديث
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
25.3	41	39	16	26.8	11	34.1	14	بشكل عادي
74.7	121	26.4	32	11.6	14	62	75	عند الضرورة
100	162	29.6	48	15.4	25	54.9	89	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن فئة اللواتي يتلقين عتابا من ذويهم يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 54.9%، تليها فئة اللواتي يتلقين أسلوب الإهمال واللامبالاة بنسبة تقدر بـ 29.6%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يجدن تأييدا من أسرهم بنسبة تقدر بـ 15.4%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي يتبادلن أطراف الحديث عند الضرورة يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 74.7%، ويمثلن اللواتي يتلقين عتابا بأعلى نسبة تقدر بـ 62%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يتبادلن أطراف الحديث بشكل عادي بنسبة تقدر بـ 25.3%، ويمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 39%، من اللواتي يتعامل معهن أسرهن بأسلوب اللامبالاة.

كما نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يبين أنه كلما تراخت الأسر في المحاسبة والمراقبة واتجهت نحو اللامبالاة تبادلت البنات أطراف الحديث ممن هم في سنها بشكل عادي، والعكس تماما كلما اتجهت الأسر نحو المراقبة والعتاب تبادلت البنات أطراف الحديث بشكل ضروري.

#### 4. نتائج الفرضية الأولى:

نستنتج من الجداول السابقة ما يلي:

. كلما ارتفعت نسبة المشاهدة لدى الطالبات للمسلسلات المدبلجة ارتفعت حدة العتاب سواء بالنسبة للطالبات اللواتي يُعامل معهن بالحوار أو بالقسوة، في حين أن الأسر التي تتبع أسلوب الإهمال واللامبالاة لا تحاسب بناتها على المشاهدة، مما يدل دلالة واضحة أن الأجيال القادمة آيلة إلى التفتح والعصرية، والتفاعل مع الجديد، في حين أن الآباء والأجداد لا يزالون يحافظون على الإرث الحضاري، وذلك من خلال العتاب المستمر الذي لاحظناه أكثر من مرة، من الأسر التي تحاول الحفاظ على هذا الشأن، أما الأسر التي تتبع أسلوب الإهمال فهو عكس ذلك تماما.

. كلما اتجهت الأسر نحو العنف والقسوة تخلت البنات عن مشاهدة المسلسلات، هذا ما يعني بوضوح أن التخلي لم يكن قناعة وإنما كان نتيجة القسوة والتسلط التي تتعامل بها بعض الأسر، وبعد قراءة الجداول نستنتج كذلك أن نسبة التعامل ضئيلة جدا مقارنة بالأساليب الأخرى.

. كلما اتجهت معاملة الأسر مع بناتها نحو أسلوب الحوار والاقناع فإن المشاهدة تتم مع الأخوات أو الأسرة، وكلما اتجهت نحو أسلوب القسوة، أو الإهمال ارتفعت المشاهدة لوحدهن، ما يعني ذلك أن اللواتي يتم تعاملهن بالقسوة، يتابعن المسلسلات هروبا من الواقع الاجتماعي.

. كلما اتجهت الأسر نحو اللقاءات العائلية تمت المشاهدة بحضور الأسرة أو الأخوات، وكلما قلت اللقاءات العائلية تمت المشاهدة لوحدهن دون مشاركة الأهل والأخوات.



. كلما سمحت الأسر بزيارة بناتهم لصديقاتهن ارتفع عتابهم على مشاهدة هذه المسلسلات، وكلما منعت الأسر بناتهم لزيارة صديقاتهن ازدادت اللامبالاة لمشاهدة هذه المسلسلات.

. كلما سمحت الأسر لبناتها بزيارة صديقاتهن قلت متابعة المسلسلات في وقت آخر، وكلما منعت الأسر ذلك زادت المشاهدة في وقت آخر.

. كلما اتجهت الطالبات نحو الهوايات الحديثة (التلفاز) (التبخر في النت) ارتفعت المشاهدة لوحدهن، وكلما اتجهت نحو الهوايات اليدوية التقليدية كانت المشاهدة بحضور الأسرة أو الأخوات. بحيث نلمس في هذا الجانب تحقق الفرضية بخصوص استعمال القيم الحداثية وارتباطها بتزامن البث وقت الأشغال، وذلك بنسبة تقدر بحوالي: 60%.

. كلما اتجهت الطالبات نحو القيم الحداثية ارتفعت نسبة المشاهدة في وقت آخر، كما نرى ذلك بالنسبة للطالبات اللاتي هوأيتهن التبخر في الأنترنت، إذ يرغبن بمتابعة المشاهدة في وقت آخر متى تعذر عليهن المشاهدة في التوقيت المبرمج لسبب من الأسباب، ولم تكن بعيدة عنها تلك اللواتي هوأيتهن التلفاز. وقد تحققت كذلك الفرضية نظرا لارتفاع المشاهدة وذلك عند التوجه نحو القيم الحداثية وارتباطها بالمشاهدة في وقت آخر بنسبة تقدر بحوالي 70%.

. كلما تزامن بث المسلسلات مع الأشغال الضرورية تخلت الطالبات عن المشاهدة وأعلاهن نسبة تلك اللواتي هوأيتهن التبخر في النت، في حين أن اللواتي هوأيتهن التلفاز فإن معظمهن يتابعن المسلسل مع القيام بالشغل في آن واحد، وقد تحققت الفرضية مرة أخرى وذلك عند ارتباط القيم الحداثية بكيفية المتابعة بنسبة تقدر بحوالي 60%.

. كلما تمسكت البنات بالعرف والتقاليد والقيم تخلين عن المشاهدة حين يتزامن ذلك مع أولوية الشغل، وكلما اتجهت البنات نحو القيم الحداثية تزايد الإقبال على المسلسلات المدبلجة، ولو تزامن ذلك مع الشغل، وهنا يمكن الإعلان عن تحقق الفرضية بنسبة تقدر بحوالي 50%.

. كلما تراخت الأسر في المحاسبة والمراقبة والمتابعة واتجهت نحو اللامبالاة تبادلت البنات أطراف الحديث ممن هم في سنها بشكل عادي، والعكس تماما كلما اتجهت الأسر نحو المراقبة والعتاب تبادلت البنات أطراف الحديث بشكل ضروري، وقد تحققت الفرضية وذلك عند ارتباط تبادل الحديث ومحاسبة الأسرة على المشاهدة، بنسبة 60%.

## **الفصل السادس:**

التقنيات الحديثة والمسلسلات المدبلجة

تمهيد: سنتناول في هذا الفصل التحقيق من الفرضية التالية:

"كلما زاد استعمال التقنيات الحديثة في التنشئة الأسرية زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة"

لعل أهم ما يُعرف به العصر الحديث بعصر التقنية، خاصة بعد المنافسة الرهيبة بين الشركات العالمية في مجال الاختراعات، ووسائل الإعلام والاتصال، حيث سنرى في هذا الفصل هل فعلا التقنيات وتوفرها لدى الأسر والبنات كانت سببا في الإقبال على هذه المسلسلات؟ وهل لوسائل الاتصال كالفيسبوك، والإيميل دخل في الموضوع؟ هذا ما سنراه في هذا الفصل بالذات.

### 1. وسائل الإعلام والمسلسلات المدبلجة:

بدخول أجهزة الكمبيوتر العصر الحديث، استطاع أن يجتاح العالم برمته، وفي وقت قياسي جدا، فأصبح امتلاكه أمرا ميسورا لدى الكثير من الناس، وسنرى ما أدلت به الطالبات بخصوص امتلاكه، وهل له أثر في الأسرة خاصة إذا تزامن بثه مع الأشغال الضرورية، سواء أشغال منزلية، أو واجبات مدرسية؟ هذا ما سنؤكدده من خلال الجدول الآتي.

جدول رقم (24): يمثل توفر الكمبيوتر وتزامن البث وقت الشغل.

المجموع		التخلي عن المشاهدة		المشاهدة والقيام بالشغل		تأجيل الشغل		تزامن البث وقت الشغل توفر الكمبيوتر
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
44.4	72	55.6	40	43.1	31	1.4	1	نعم
55.6	90	41.1	37	58.9	53	0	0	لا
100	162	42.6	69	56.8	92	0.6	1	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة اللواتي يقمن بالشغل مع المشاهدة يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 56.8%،

ثم تليها فئة اللواتي يتخلين عن الفيلم بنسبة تقدر بـ 42.6%، ثم تليها فئة اللواتي يؤجلن الشغل بنسبة 0.6%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي لا يملكن جهاز الكمبيوتر يشكلن أعلى نسبة بـ 55.6%، ويمثلن اللواتي

يقمن بالشغل مع المشاهدة بأعلى نسبة تقدر بـ 58.9%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يملكن جهاز الكمبيوتر

بنسبة تقدر بـ 44.4%، ويمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 55.6%، من اللواتي يفضلن التخلي عن الشغل.

كما نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول يشير على أنه كلما زاد اقتناء أجهزة الكمبيوتر عند البنات تخلين عن

المشاهدة، وكلما انعدم اقتناء الأجهزة قمن بالمشاهدة والشغل في آن واحد.

وبقراءةتمعنية للجدول يظهر لنا أن لوسائل الإعلام تأثير كبير، فهؤلاء البنات اللواتي يملكن أجهزة الكمبيوتر

فإن أغليبتهن يتخلين عن المشاهدة وهذا يحتمل أنهن يتبحرن في النت، أو يتواصلن اجتماعيا عبر صفحات التواصل

الاجتماعي، وفي كلا الحالتين خطر على مستقبلهن إذا ما لم تكن هناك رقابة اجتماعية مستمرة من الأسرة، أو انتقاء

للبرامج التي تزيد من معارفهن، مع المحافظة على القيم الاجتماعية.

جدول رقم (25): يمثل توفر الكمبيوتر وكيفية المتابعة.

المجموع	مع الصديقات		مع الأسرة فقط		مع الأخوات		مع الأم فقط		وحدها فقط		كيفية المتابعة توفر الكمبيوتر	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
44.4	72	1.4	1	18.1	13	22.2	16	23.6	17	34.7	25	نعم
55.6	90	2.2	2	26.7	24	25.6	23	18.9	17	26.7	24	لا
100	162	1.9	3	22.8	37	24.1	39	21	34	30.2	49	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة اللواتي يرغبن مشاهدة المسلسلات لوحدهن يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 30.2%، ثم تليها فئة اللواتي يشاهدنها مع الأخوات بنسبة 24.1%، ثم تليها فئة اللواتي يتابعنها مع الأسرة بنسبة تقدر بـ 22.8%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يشاهدنها مع الأم بنسبة 21%، وأخيرا فئة اللواتي يشاهدنها مع الصديقات بنسبة 1.9%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي لا يمتلكن جهاز الكمبيوتر يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 55.6%، ويمثلهن اللواتي يتشتتن بين من يفضلن متابعة المسلسلات لوحدهن، وبين من يفضلن المشاهدة مع الأسرة بأعلى نسبة تقدر بـ 26.7%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يمتلكن جهاز الكمبيوتر بنسبة تقدر بـ 44.4%، ويمثلهن اللواتي يفضلن متابعة المسلسلات لوحدهن بأعلى نسبة تقدر بـ 34.7%.

تشير النتائج إلى أن الاتجاه العام للجدول يثبت أنه كلما زاد اقتناء أجهزة الكمبيوتر عند الطالبات فضلن المشاهدة لوحدهن، وكلما تم الاستغناء عنها تمت المشاهدة مع الأخوات، ولهذا دلالة واضحة تدل على أن وسائل الإعلام كلما تطورت أكثر مال الفرد إلى الوحدة والاستقلالية، وابتعد عن الجماعة، ولهذا خطر على الأسرة إذ يقل التفاعل الاجتماعي فيها، فيؤدي إلى نتائج سلبية تمس مؤسسة الأسرة وبالتبع المجتمع ككل.

بظهور الأنترنت في العالم كتقنية حديثة، أتاحت الفرصة للمشاركين فيها أن يستخدموها لأغراضهم، كل حسب نواياهم، فتهاطلوا عليها ذكورا وإناثا، كبارا وصغارا، نظرا لما تحويه من برامج، ورغبة لكل ما هو جديد، وسنرى من خلال إجابة الطالبات حول اشتراكهن في النت، وهل سيؤثر ذلك على مشاهدتهن للمسلسلات المدبلجة خاصة إذا تزامن البث مع وقت الأشغال.

لا يختلف اثنان حول مسألة الاستفادة من الأنترنت، إذا ما كانت هناك رقابة اجتماعية، أو ضبط اجتماعي، وسنرى في الجدول القادم، هل الارتباط بالانترنت حر أم مقيد؟ وما أثر ذلك على الأسرة؟ هذا ما نتركه لإجابة الطالبات في الجدول الآتي.

جدول رقم (26): يمثل الأنترنت وكيفية المتابعة.

المجموع		دون إجابة		مع الأسرة		مع الأخوات فقط		مع الأم فقط		وحدها فقط		كيفية المتابعة الأنترنت
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
50	48	0	0	20.8	10	14.6	7	14.6	7	50	24	حر
50	50	0	0	22	11	30	15	26	13	22	11	مقيد
100	162	39.5	64	12.9	21	13.5	22	12.3	20	21.6	35	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي لم يقدمن إجابة يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 39.5%، ثم فئة اللواتي يتابعن المسلسلات لوحدهن بـ 21.6%، ثم تليها فئة اللواتي يتابعنها مع الأخوات بنسبة تقدر بـ 13.5%، ثم تليها فئة اللواتي يتابعنها مع الأسرة بنسبة 12.9%، ثم أخيرا فئة اللواتي يتابعنها مع الأم بنسبة تقدر بـ 12.3%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي يتبحرن في الأنترنت بشكل حر أو مقيد يتشتتن بنسبة تقدر بـ 50%، في أننا نلاحظ أن فئة اللواتي يتبحرن بشكل حر يمثلهن أعلى نسبة تقدر بـ 50%، من اللواتي يتابعن المسلسلات لوحدهن، وأما اللواتي يتبحرن بشكل مقيد يمثلهن اللواتي يفضلن المتابعة مع الأخوات بأعلى نسبة تقدر بـ 30%.

يشير الجدول إلى أن الاتجاه العام يبين أنه كلما كان استعمال الانترنت بشكل حر ارتفعت نسبة مشاهدة الطالبات لوحدهن، وكلما كان استعماله بشكل مقيد من الأسرة، أو ما يطلق عليه بالضبط الاجتماعي، ارتفعت نسبة المشاهدة مع الأخوات، وهذا يقدم دلالة واضحة بأن الأسر التي لا تراقب بناتها في استعمال الأنترنت وترتكها حرة في ذلك تكون مشاهدتهن للمسلسلات بشكل فردي، وسيؤدي هذا الأمر إلى التفكك الأسري الذي يسبب مشاكل أسرية مستقبلا.

وبقراءة تفحصية للنسب الواردة في الجدول يتبين التسيب الكبير، حيث بلغت نسبة الأسر التي تترك بناتها تستعمل النت استعمالا حرا دون تقييد 50%، وهذا مؤشر خطير على مستقبل الأسرة، ونحن نعلم ما يبيث في الانترنت من سموم، ولا أظنه إلا من انعكاسات التكنولوجيا الحديثة على الأسرة.

كثير هن الأسر التي تسائر الركب، وتواكب العصر، وتتماشى مع التغير الاجتماعي والثقافي اللذان يفرضان نفسها على الواقع الاجتماعي، لكن بالمقابل هل وعى أفراد المجتمع، وتشبعوا بالقيم حتى لا يقعوا في الذوبان والانسلاخ، إن ذلك يحتاج إلى حضور الوعي، وتغليب العقل على الهوى للخروج من هذا الأمر.

عادة إن من يستخدم الأنترنت، يكون لديه الإيميل خاص به، يتواصل مع من يحب، ويستعمله لأغراض عديدة، ولكن هل بناتنا أقبلن على هذه التقنية أم لا؟ وهل أثر ذلك على الأسرة؟ أم كان ذلك مجرد وهم فقط؟ سنرى فعلا هذا من خلال الجدول القادم.



جدول رقم (27): يمثل الإيميل وتزامن البث مع وقت الشغل.

المجموع		التخلي عن المشاهدة		المشاهدة والقيام بالشغل		تأجيل الشغل		تزامن البث وقت الشغل هل لديك الإيميل
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
19.1	31	51.6	16	48.4	15	0	0	نعم
80.9	131	46.6	61	52.7	69	0.8	1	لا
100	162	47.5	77	51.9	84	0.6	1	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يقمن بالمشاهدة مع القيام بالشغل في آن واحد يشكلن

أعلى نسبة تقدر بـ 51.9%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يتخلين عن المشاهدة بنسبة 47.5%، ثم تليها فئة اللواتي يؤجلن الشغل بنسبة 0.6%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي ليس لديهن الإيميل يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 80.9%، ويمثلن اللواتي

يقمن بالمشاهدة مع القيام بالشغل بأعلى نسبة تقدر بـ 52.7%، ثم تليها فئة اللواتي لديهن الإيميل بنسبة تقدر بـ 19.1%، ويمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 51.6%، من اللواتي يتخلين عن المشاهدة تماما.

نلاحظ من خلال الجدول يشير الاتجاه العام إلى أنه كلما كانت للطالبات الإيميل تخلين عن مشاهدة

المسلسلات، وكلما لم يمتلكن هذه التقنية تمت المشاهدة مع القيام بالشغل.

الفايسبوك تقنية أخرى أكثر انتشارا بين الناس، يتم من خلالها التواصل الاجتماعي، ومعرفة آخر الأخبار

والمستجدات، ونشر التجارب، والاطلاع على ثقافة الآخرين...، لكن ما مدى استعمال الطالبات لهذه التقنية؟ وما

أثرها على الأسرة، ذلك ما سنبينه من عرض الجدول القادم في الموضوع.

الجدول رقم (28) يمثل الفايسبوك وكيفية المتابعة.

المجموع		الصديقات		مع الأسرة		مع الأخوات فقط		مع الأم فقط		وحدها فقط		كيفية المتابعة هل لديك فايسبوك
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
22.8	37	0	0	18.9	7	8.1	3	18.9	7	54.1	20	نعم
77.2	125	2.4	3	24	30	28.8	36	21.6	27	23.2	29	لا
100	162	1.9	3	22.8	37	24.1	39	21	34	30.2	49	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يتابعن المسلسلات المدبلجة لوحدهن يشكلن أعلى نسبة

تقدر بـ 30.2%، ثم تليها فئة اللواتي يتابعنها مع الأخوات بنسبة تقدر بـ 24.1%، ثم تليها فئة اللواتي يتابعنها مع الأسرة بنسبة 22.8%، ثم تليها فئة اللواتي يتابعنها مع الصديقات بنسبة 1.9%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي ليست لديهن صفحة في الفايسبوك يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 77.2%، ويمثلن اللواتي يفضلن متابعة المسلسلات مع الأخوات بأعلى نسبة تقدر بـ 28.8%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي لديهن صفحة في الفايسبوك بنسبة تقدر بـ 22.8%، ويمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 54.1%، من اللواتي يفضلن متابعة المسلسلات لوحدهن.

نلاحظ الاتجاه العام للجدول أنه كلما زاد استعمال الفايسبوك تمت مشاهدة المسلسلات لوحدهن، في حين أنه كلما لم يكن للطالبات رغبة في الفايسبوك تمت مشاهدة المسلسلات مع الأخوات.

مرة أخرى نقول من خلال النسب الواردة في الجدول التي تعبر بوضوح مدى خطورة وسائل الإعلام وتوفر التقنية في الوسط الأسري، الذي لا شك وأن هذا التفاعل السلبي مع التقنيات الحديثة أدى إلى ظهور الانزواء والانطواء، وأن ناقوس الخطر يدق على مؤسسة الأسرة. وهذا ليس راجع للتقنية في حد ذاتها، وإنما إلى انخفاض الرقابة الاجتماعية، وغياب الوعي الاجتماعي حول كيفية استغلال التقنيات الحديثة استغلالاً عقلانياً، لا يضر بالأسرة ولا بالأفراد الذين يمتلكونها.

جدول رقم (29): يمثل الفايسبوك وتزامن البث وقت الشغل.

المجموع		التخلي عن المشاهدة		المشاهدة والقيام بالشغل		تأجيل الشغل		تزامن البث وقت الشغل هل لديك فايسبوك
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
22.8	37	57.1	20	45.9	17	0	0	نعم
77.2	125	45.6	57	53.6	67	0.7	1	لا
100	162	47.5	77	51.9	84	0.6	1	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة اللواتي يقمن بالمشاهدة مع القيام بالشغل يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 51.9%، ثم تليها فئة اللواتي يتخلين عن المشاهدة بنسبة تقدر بـ 47.5%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يؤجلن الشغل بنسبة تقدر بـ 0.6%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي لا يملكن صفحة في الفايسبوك يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 77.2%، ويمثلن اللواتي يفضلن المشاهدة مع القيام بالشغل بنسبة تقدر بـ 53.6%، ثم تليها فئة اللواتي يملكن صفحة في الفايسبوك بنسبة تقدر بـ 22.8%، ويمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 57.1%، من اللواتي يفضلن التخلي عن المشاهدة.

نلاحظ الاتجاه العام للجدول أنه كلما اتجهت الطالبات نحو الفايسبوك تخلين عن المشاهدة، والعكس كلما لم يكن للطالبات رغبة في الفايسبوك ارتفعت المشاهدة مع القيام بالشغل في آن واحد، وهذا يفسر بالطبع انغماس البنات في وسائل الإعلام والذوبان فيها، والتأثر بها.

## 2. التقنيات الحديثة والمسلسلات المدبلجة.

الهاتف ظاهرة اجتماعية حديثة، وهو حتمية يفرضها الواقع الاجتماعي، ولكن من خلال الأسئلة المطروحة على الطالبات أردنا أن نعرف مدى امتلاك الطالبات لهذه التقنية، ومدى ارتباطها بمشاهدة المسلسلات المدبلجة وقت الشغل.

جدول رقم (30) يمثل امتلاك الهاتف وتزامن البث وقت الأشغال.

المجموع		التخلي عن المشاهدة		المشاهدة والقيام بالشغل		تأجيل الشغل		تزامن البث وقت الشغل امتلاك الهاتف
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
24.1	39	58.9	23	38.4	15	2.5	1	نعم
75.9	123	45.5	56	53.6	66	0.8	1	لا
100	162	46	73	54	88	0.6	1	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة اللواتي يفضلن المشاهدة مع القيام بالشغل، يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ

54%، ثم تليها فئة اللواتي يفضلن التخلي عن المشاهدة بنسبة تقدر بـ 46%، ثم تليها فئة اللواتي يؤجلن الشغل

بنسبة تقدر بـ 0.6%.

وبالمقابل نلاحظ أن فئة اللواتي لا يمتلكن الهاتف النقال يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 75.9%، ويمثلهن اللواتي يفضلن المشاهدة مع الشغل بأعلى نسبة تقدر بـ 53.6%، ثم تليها بعد ذلك فئة اللواتي يمتلكنه بنسبة تقدر بـ 24.1%، ويمثلهن اللواتي يتخلين عن المشاهدة بأعلى نسبة تقدر بـ 58.9%.

يتضح لنا من خلال الجدول أن الاتجاه العام يبين أنه كلما زاد امتلاك الهواتف عند الطالبات تخلين عن مشاهدة المسلسلات، وكلما انعدم وجوده تمت المشاهدة مع القيام بالشغل.

هذا يفسر جدا توجه الطالبات نحو المسلسلات المدبلجة التي تتعلق بها البنات خاصة وأن أغلبيتهن يفضلن المتابعة مع القيام بالشغل بسبب التفاعل الذي تمارسه الطالبة أثناء المشاهدة، وهذا يوحى بتأثيرها الشديد بالشخصيات التي تتعلق بها خلال المشاهدة، وإلى هذا يشير قوفمان حين أرجع أسس التفاعل إلى ثلاثة أشياء، وهي الشخصية والتفاعل والمجتمع، ويقول عن الشخصية: «وهي تفنن الفاعل في إظهار صورة مغايرة لصورته الأصلية للفاعلين الآخرين. وهو ما عبر عنه قوفمان بقوله:

Quand une personne se présente aux autres ,elle projette ,en partie sciemment et en partie involontairement,une definition de la situation dont l'ideé qu'elle se fait d'elle-même constitue un élément important<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ماجد قروي، الخطوط الكبرى لبراديجم التفاعلية الرمزية: ارفنج قوفمان مثالا للتحليل، مقال، صحيفة المثقف، تاريخ الزيارة: 10 ماي 2017م، الساعة 20:20، <http://www.almothaqaf.com/qadaya2016,20:20>.

جدول رقم (31): يمثل امتلاك سماعة الأذن وكيفية المتابعة:

المجموع		مع الصديقات		مع الأسرة		مع الأخوات فقط		مع الأم فقط		وحدها فقط		كيفية المتابعة هل لديك سماعة الأذن
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
57.4	93	1.1	1	20.4	19	17.2	16	22.6	21	38.7	36	نعم
42.6	69	2.9	2	26.1	18	33.3	23	18.8	13	18.8	13	لا
100	162	1.9	3	22.8	37	24.1	39	21	34	30.2	49	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة اللواتي يتابعن المسلسلات لوحدهن يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 30.2%،

ثم تليها فئة اللواتي يفضلن متابعتها مع الأخوات بنسبة تقدر بـ 24.1%، ثم تليها فئة اللواتي يفضلن مشاهدتها مع

الأسرة بنسبة 22.8%، ثم تليها فئة اللواتي يفضلن المشاهدة مع الأم بنسبة 21%، ثم أخيرا اللواتي يفضلن المشاهدة

مع الصديقات بنسبة 1.9%.

وبالمقابل نلاحظ أن اللواتي لديهن سماعة الأذن يشكلن أعلى نسبة تقدر بـ 57.4%، ويمثلهن أعلى نسبة

من اللواتي يشاهدن المسلسلات لوحدهن بنسبة تقدر بـ 38.7%، ثم تليها فئة اللواتي لا يمتلكن سماعة الأذن بنسبة

تقدر بـ 42.6%، ويمثلهن أعلى نسبة من اللواتي يتابعن المسلسلات مع الأخوات بنسبة 33.3%.

إن الاتجاه العام لهذا الجدول يؤكد مرة أخرى أنه كلما اتجهت الطالبات لامتلاك سماعة الأذن ارتفعت

المشاهدة لوحدهن، وكلما لم يمتلكن هذه التقنية ارتفعت المشاهدة مع أخواتهن، وهذا يفسر أن التقنيات الحديثة التي

يمتلكها الأفراد في البيئة الأسرية تؤدي إلى الاغتراب.

## 3. نتائج الفرضية الثانية:

. كلما زاد اقتناء أجهزة الكمبيوتر عند البنات تخلين عن المشاهدة، وكلما انعدم اقتناء الأجهزة قمن بالمشاهدة والشغل في آن واحد، وقد تحققت الفرضية عند ارتباط توفر الكمبيوتر وتزامن البث وقت الشغل بنسبة تقدر بحوالي 40%.

. كلما زاد اقتناء أجهزة الكمبيوتر عند الطالبات فضلن المشاهدة لوحدهن، وكلما تم الاستغناء عنها تمت المشاهدة مع الأخوات، أم بخصوص الفرضية المرتبطة هنا بتوفر الكمبيوتر وكيفية المتابعة فإنه يمكن القول بأن الفرضية قد تحققت في حدود 40%.

. كلما انعدمت مشاركة الطالبات في الانترنت ارتفعت نسبة المشاهدة مع القيام بالشغل، وكلما اشتركن فيها تشتت النسبة بين من تفضل المشاهدة مع القيام بالشغل، ومع من تفضل التخلي عن المشاهدة، وبتدقيق النسب يمكن القول بأن الفرضية قد تحققت عند ارتباط الاشتراك في النت وتزامن البث وقت الشغل، بنسبة تقدر بحوالي 50%.

. كلما كان استعمال الانترنت بشكل حر ارتفعت نسبة مشاهدة الطالبات لوحدهن، وكلما كان استعماله بشكل مقيد من الأسرة، أو ما يطلق عليه بالضبط الاجتماعي، ارتفعت نسبة المشاهدة مع الأخوات، وهنا يمكن القول أن الفرضية قد تحققت عند ارتباط التعامل مع النت وكيفية المتابعة بنسبة تقدر بحوالي 90%.

. كلما تهاونت الأسر في متابعتها لبناتها وتركت استعمال النت حراً، ارتفعت اللامبالاة، وكلما ازدادت الرقابة

حول استعمال النت وكان استعمالها مقيداً، ارتفعت نسبة العتاب حول مشاهدة المسلسلات.

. كلما زاد امتلاك الهواتف عند الطالبات تخلين عن مشاهدة المسلسلات، وكلما انعدم وجوده تمت المشاهدة مع القيام بالشغل، ويمكن التصريح هنا بأن الفرضية قد تحققت عند ارتباط اقتناء الهاتف وتزامن البث وقت الشغل في حدود 40%.

. كلما كانت للطالبات الإيميل تخلين عن مشاهدة المسلسلات، وكلما لم يمتلكن هذه التقنية تمت المشاهدة مع القيام بالشغل، وقد تحققت الفرضية عند ارتباط الإيميل وتزامن البث وقت الشغل بنسبة 40%.

. كلما زاد استعمال الفايسبوك تمت مشاهدة المسلسلات لوحدهن، في حين أنه كلما لم يكن للطالبات رغبة في الفايسبوك تمت مشاهدة المسلسلات مع الأخوات، وقد تحققت الفرضية عند ارتباط الفايسبوك وكيفية المتابعة بنسبة 50%.

. كلما اتجهت الطالبات نحو الفايسبوك تخلين عن المشاهدة، والعكس كلما لم يكن للطالبات رغبة في الفايسبوك ارتفعت المشاهدة مع القيام بالشغل في آن واحد، وهذا يفسر بالطبع انغماس البنات في وسائل الإعلام والذوبان فيها، والتأثر بها، وقد تحققت الفرضية كذلك عند ارتباط الفايسبوك وتزامن البث وقت الشغل بنسبة تقدر حوالي 40%.

. كلما اتجهت الطالبات لامتلاك سماعة الأذن ارتفعت المشاهدة لوحدهن، وكلما لم يمتلكن هذه التقنية ارتفعت المشاهدة مع أخواتهن، وهذا يفسر أن التقنيات الحديثة التي يمتلكها الأفراد في البيئة الأسرية تؤدي إلى الاغتراب.



## 4. النتائج العامة:

في ختام هذه الدراسة الاجتماعية الموسومة بـ " المسلسلات المدبلجة والتنشئة الأسرية " وبعد القيام بتحليل الجداول الإحصائية، انتهينا إلى النتائج التالية:

. الأغلبية آباؤهن على قيد الحياة (بنسبة 90.4%).

. الأغلبية ذكروا بأن آباءهم مرتبطان بالرباط الزوجي (بنسبة 98.7%).

. الأغلبية يفضلون متابعة المسلسلات المدبلجة التركية (بنسبة 60.5%).

. الأغلبية يفضلون اللهجة السورية عن اللهجات الأخرى (بنسبة 66.7%).

. جلهم يقضون حوالي ساعة كاملة لمتابعة المسلسلات المدبلجة (بنسبة 80.9%).

. أغليبتهم صرحوا بأن الهدف من المتابعة هو الاستفادة من تجارب الآخرين (بنسبة 67.3%).

. معظمهم صرحوا بأن إخوتهم الصغار لا يشاركونهم في مشاهدة المسلسلات (بنسبة 61.3%).

. الأغلبية يتابعون المسلسلات العاطفية عن غيرها (بنسبة 80.9%).

. أغليبتهم ذكروا بأنهم يلغون المشاهدة ويأمنون بالجلوس والأنس مع الأقارب إذا تزامن ذلك مع مشاهدة

المسلسل (بنسبة 74%).

. أغليبتهم صرحوا بأنهم يغيرون القناة متى تزامن ذلك مع رؤية مشهد مخل بالحياء (بنسبة 85.8%).

أما عن نتائج الفرضيات المضبوطة لهذه الدراسة فإننا نستعرض ما يلي:

بالنسبة للفرضية الأولى التي تخص استعمال القيم الحداثية في الوسط الأسري، نخلص إلى أنه كلما اتجهت الأسر نحو القيم الحداثية زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة، وزاد التعلق بها أكثر نظراً للتغير الاجتماعي والثقافي الحاصل، غير أن للضبط الاجتماعي تأثير كبير في ذلك، وهذا ما تفسره الكثير من الأسر عند توجيه اللوم والعتاب لبناتها المتابعات للمسلسلات المدبلجة، كما نستنتج أن الكثير من البنات لا يتابعن المسلسلات مع أمهاتهن، ويفعلن ذلك مع الأخوات أكثر من خلال النسب الواردة في الجداول، وهذا دلالة واضحة بأن البنت لا ترغب المشاهدة مع أمها نظراً لما تحمله المسلسلات من مناظر مخلة بالحياء، وكأن لسان حالها يعترف بالقيم اللاأخلاقية التي تبثها هذه المسلسلات.

أما الفرضية الثانية التي تخص استعمال التقنيات في البيئة الأسرية، نخلص القول إلى أنه كلما زاد استعمال التقنيات الحديثة زاد الإقبال على المسلسلات المدبلجة، وقد قمنا خلال التحقيق لهذه الفرضية بربط مؤشرات عديدة حول التقنيات الحديثة كتوفر الكمبيوتر، أو الهواتف النقالة بالخصوص الذكية منها، أو الاشتراك في النت أو توفر الإميل أو الفايبر، فإن كل هذه التقنيات التي انتشرت عند أغلبية الأسر أدت في النهاية إلى التزايد الكبير في الإقبال على هذه المسلسلات. وبالتالي فإن الفرضية العامة كما تصورناها قد تحققت بالفعل، وهذا يدعونا إلى الحرص على التحذير من هذه المسلسلات التي تنشر الرذيلة، وتشجع على إقامة علاقات غير شرعية، وتدعو إلى التحرر من الضبط الأسري، وممارسة الإجهاض، واتخاذ الخليلات، والوصول إلى الخيانة الزوجية، والاستهانة بالقيم الإسلامية... إلخ.

وبخصوص الفرضية العامة فقد توصلنا إلى أنه كلما اتجهت التنشئة الأسرية نحو الحداثة زاد الإقبال على

المسلسلات المدبلجة بشكل واضح.

## الخاتمة:

إن هذه الدراسة ما جاءت إلا أن تضع بصمة سوسيولوجية حول ظاهرة أرقّت العديد من المفكرين والمتقنين، تلکم هي المسلسلات المدبلجة، التي اقتحمت البيوت بلا إذن، فوجدت من يستقبلها بالورود والياسمين، فطال الاستقبال في حلقات تلو الأخرى، دون وعي لما سيخلفه هذا الاستقبال.

ولقد حسمت الدراسة بعد التحليل وعرض الجداول الواردة في القسم الميداني، بأنه كلما اتجهت الأسر نحو القيم الحديثة أدى ذلك إلى زيادة الإقبال على المسلسلات. وكلما زاد استعمال التقنيات الحديثة ارتفعت نسبة مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

أخيراً بعد التحليل الاجتماعي للظاهرة المدروسة، ولم نبرح بعد منها نترك المجال لمن يأتي بعدنا ليسعى جاهداً فيواصل المشوار حتى ينير بذلك العاملين في الحقل الاجتماعي وغيرهم، ويضيف إليها ما أمكن غفلته، لعله بذلك يرسى لبنة أخرى، ينفع بها البشرية جمعاء.

لعل من أهم القواعد الاجتماعية التي رسخت في عقولنا قولة العلامة ابن خلدون بأن الإنسان ابن بيئته، فهل يمكن ببساطة أن نطرح السؤال التالي: ما المخرج من هذه الظواهر التي يتحكم فيها التغير الاجتماعي والثقافي.

ولا يسعنا بعد إتمام هذا المشوار العلمي إلا أن نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمامه، وبعد ذلك الشكر موصول لكل من ساهم من قريب أو بعيد، حتى يخرج هذا المولود بعد لأبي، بالخصوص البروفيسور المشرف الدكتور: خواجه عبد العزيز، أطال الله في عمره، ووفقه لمواصلة مشواره العلمي.

## قائمة المصادر والمراجع:

أ- القواميس والمراجع:

1. أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1426هـ / 2006م.
2. ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م.ن، 1975م.
3. خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحدائث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984م.
4. مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1419هـ / 1989م.

ب- كتب المنهجية:

5. سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي: في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012م.
6. موريس أنجس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004 / 2006م.

ت- الكتب العامة:

7. أحمد علي الحاج مُجدد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1435هـ / 2014م.

8. أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1424هـ / 2003م.
9. أشرف سعد نخلة، الأسرة وتحديات العصر الفضائيات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، القاهرة، 2011م.
10. إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة، مُجد حسين غلوم، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م.
11. بطرس حافظ بطرس، التنشئة الاجتماعية للطفل، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 1434هـ / 2013م.
12. بكير حاج سعيد، أولادنا والتلفزيون: مفاهيم أساسية وطرق علمية، مؤسسة نماء للبحث والتدريب التربوي، الحمير، الدار البيضاء، الجزائر، 1435هـ، 2014م.
13. بيير بورديو، التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة، درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، د.م.ن، 2004م.
14. ثريا التيجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2011م.
15. جلال غربول السناد، علم الاجتماع التربوي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ / 2015م.
16. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع: دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2010م.

17. خواجه عبد العزيز، أساسيات في علم الاجتماع، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع، غرداية، الجزائر، 2012م.
18. رمزي أحمد عبد الحي، علم الاجتماع التربوي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
19. رمزي أحمد عبد الحي، التربية ومجتمع الحداثة وما بعد الحداثة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م.
20. رينيه بلند، ميكائيل بول، مخاطر الشاشة، ترجمة، حسن حتاحت، العبيكان، المملكة العربية السعودية. الرياض، 1429هـ / 2008م.
21. صالح عبد الله أبوبكر، القرارة: من التأسيس إلى دخول الاستعمار الفرنسي، جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، 2012م.
22. صفاء المسلماني، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، قسم الاجتماع، المعهد العالي للدراسات الأدبية، الإسكندرية، مصر، 2010م.
23. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 1425هـ/ 2004م.
24. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010م.
25. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
26. عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، د. م. ن، د. د. تا. ن.

27. عبد الله بن أحمد العلاف، تحسين نمط الاتصال في العلاقات الأسرية، دن، د.م.ن، د.ت.ن.

28. فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1431هـ / 2010م.

29. مُجَّد سيد مُجَّد، الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، 1415هـ / 1994م.

30. مُجَّد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009م.

31. مُجَّد علي دبوز، هَضَّة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، عالم المعرفة، الجزء الثاني، المحمدية، الجزائر.

32. معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.

ث- الرسائل والأطروحات الجامعية:

33. ابراهيم يوسف العوامرة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية: دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، مذكرة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2012م.

34. ربيع بن طاحوس القحطاني، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات: دراسة تطبيقية على الأحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة بمدينة الرياض، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم العربية، الرياض، السعودية، 1423هـ.

35. سهير تراز، أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة، قسم الترجمة الاعلامية، كلية

الاتصال والإعلام، جامعة فلسطين، غزة، 2015 / 2016م.

36. شرفي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، مذكرة ماجستير في علم النفس

الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر،

2004 / 2005م.

37. صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب: الدراما التركيبية أمودجا دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى، مذكرة الماستر في علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم

الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى، الجزائر، 2014 / 2015م.

38. ضيف الله سليمان العطوي، أثر فط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في

مدينة تبوك، جامعة مؤتة، رسالة الماجستير في علم النفس التربوي، قسم الإرشاد والتربية، عمادة الدراسات العليا،

مؤتة، فلسطين، 2006م.

39. عبير ارشيد الخالدي، اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركيبية، ماجستير في الإعلام، كلية

الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012 / 2013م.

40. عزي الحسين، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة

ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، مذكرة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم

علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013 / 2014م.



41. مريم عماري، المسلسلات التركيبية مجال لتشكيل هوية الشاب الجزائري: دراسة ميدانية لعينة من طلبة

جامعة ورقلة، مذكرة ماستر في الاتصال، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، 2014م / 2015م.

42. هميلة شادية، الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين: دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الانسانية

والاجتماعية، البوني، عنابة، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، 2010 / 2011م.

ج- المجلات والدوريات العلمية:

43. زياني دريد فطيمة، (الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل)، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 13، 2005م.

44. سعد كاظم عطية، (أثر مشاهدة المسلسلات التركيبية على جرائم الأحداث)، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد 23، العدد 3، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.

45. منى حسن السيد بدوي وآخرون، (تأثير المسلسلات المصرية والتركيبية المدبلجة على القيم الاجتماعية

لدى المراهقين)، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، قسم علم النفس التربوي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، العدد الثاني، ج2، أبريل 2015م.

46. نعيم فيصل المصري، (أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب

الجامعي الفلسطيني)، مجلة الجامعة للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، يونيو 2013، كلية فلسطين التقنية، دير البلح، سوريا.

47. هاشم أحمد، نعيمش الحمامي، (التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الزرقاء، الأردن، د.ت.ن.

48. وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب، (التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد)، مجلة الباحث العلمي، العدد8، كلية الإعلام، جامعة بغداد، آذار، 2010م.

### ح- مواقع الأنترنت:

49. شميصة خلوي، تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية، مقال، شبكة الألوكة، موقع الكتروني، تاريخ الزيارة، 2017/03/12 الأحد الساعة 11:38 صباحا  
[./http://www.alukah.net/culture/0/68122](http://www.alukah.net/culture/0/68122)

50. جمانة مُجد نايف الدليمي، أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي، تاريخ النشر، 11 . 03 . 2010م، تاريخ الزيارة، 27 مارس 2017م، 18:07، موقع دنيا الوطن،  
[.https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/11/191876.html](https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/11/191876.html)

51. ماجد قروي، الخطوط الكبرى لبراديعم التفاعلية الرمزية: ارفنج قوفمان مثالا للتحليل، مقال، صحيفة المثقف، تاريخ الزيارة: 10ماي 2017م، الساعة  
[.http://www.almothaqaf.com/qadaya2016,20:20](http://www.almothaqaf.com/qadaya2016,20:20)

52. مُجد مُجد عبده بكير، أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية، قسم الإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، تاريخ الزيارة، 22 مارس 2017م،  
[.http://dalaya6848.blogspot.com/2014/04/7.html](http://dalaya6848.blogspot.com/2014/04/7.html) 11:45

53. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، مقال، تاريخ الزيارة 12 مارس 2017، الساعة 18:48،

<http://www.entv.dz/tvar/dossiers/index.php?id=4&voir=3>

54. تاريخ مجموعة mbc، مقال، تاريخ الزيارة، 16 أبريل 2017م، الساعة، 19:11،

<http://www.mbc.net/ar/corporate/about-us/history.html>، تاريخ الزيارة، 16 أبريل

2017م، 19:11.

55. عامر العبود، الدبلجة إلى العربية سلبيات وإيجابيات، مقال، تاريخ الزيارة، 16 أبريل 2017م، الساعة:

[./https://www.babonej.com](https://www.babonej.com)، 21:08

# فہرس المجداول

## فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الجدول
80	يمثل الإحصاء العام المجمال لعدد الطالبات للموسم الدراسي 2016 / 2017م.	جدول رقم (1)
80	يمثل الإحصاء العام للإطار التربوي والعمال للموسم الدراسي 2016 / 2017م.	جدول رقم (2)
82	يمثل المستوى الدراسي.	جدول رقم (3)
83	يمثل حالة الوالدين.	جدول رقم (4)
84	يمثل الحالة الاجتماعية.	جدول رقم (5)
85	يمثل نوع المسلسلات المدبلجة التي تتابعها الطالبات.	جدول رقم (6)
86	يمثل اللهجة المفضلة لمتابعة المسلسلات.	جدول رقم (7)
87	يمثل المدة التي تستغرقها الطالبة لمتابعة المسلسل في الغالب.	جدول رقم (8)
87	يمثل الهدف من متابعة المسلسلات المدبلجة.	جدول رقم (9)
88	يمثل مشاركة الأطفال الصغار في مشاهدة المسلسلات.	جدول رقم (10)
89	يمثل المسلسلات المفضلة للطالبات.	جدول رقم (11)
90	يمثل زيارة الأقارب وقت تزامن مشاهدة المسلسل.	جدول رقم (12)

90	يمثل موقف الطالبة من رؤية مشاهد محل بالحياء.	جدول رقم (13)
94	يمثل أسلوب تعامل الأسرة ومتابعة البنات على مشاهدة المسلسلات.	جدول رقم (14)
96	يمثل أسلوب تعامل الأسرة وتزامن البث مع أشغال البيت.	جدول رقم (15)
98	يمثل اللقاءات العائلية وكيفية مشاهدة المسلسلات.	جدول رقم (16)
99	يمثل زيارة الصديقات ومحاسبة الأسرة على مشاهدة المسلسلات.	جدول رقم (17)
100	يمثل زيارة الصديقات ومشاهدة المسلسلات المدبلجة في وقت آخر مناسب.	جدول رقم (18)
102	يمثل هواية الطالبة وكيفية متابعة المسلسلات.	جدول رقم (19)
104	يمثل هواية الطالبة ومشاهدة المسلسلات المدبلجة في وقت آخر.	جدول رقم (20)
106	يمثل هواية الطالبة وتزامن البث مع الأشغال.	جدول رقم (21)
108	يمثل نوعية ارتداء الحجاب و تزامن البث مع وقت الشغل.	جدول رقم (22)
109	يمثل تبادل أطراف الحديث ومحاسبة الأسرة على المشاهدة.	جدول رقم (23)
114	يمثل توفر الكمبيوتر وتزامن البث وقت الشغل.	جدول رقم (24)
115	يمثل توفر الكمبيوتر وكيفية المتابعة.	جدول رقم (25)
117	يمثل الأنترنت وكيفية المتابعة.	جدول رقم (26)
119	يمثل الإيميل وتزامن البث مع وقت الشغل.	جدول رقم (27)
120	يمثل الفايسبوك وكيفية المتابعة.	جدول رقم (28)
121	يمثل الفايسبوك وتزامن البث وقت الأشغال.	جدول رقم (29)
122	يمثل امتلاك الهاتف وتزامن البث وقت الأشغال.	جدول رقم (30)



الملاحق



## استمارة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

في إطار التحضير لدراسة تحت عنوان: **المسلسلات المدبلجة والتنشئة الأسرية**

أرجوك ملء الاستمارة التالية بالإجابة عن أسئلتها بصدق، و ذلك بوضع العلامة × أمام الإجابة المناسبة. وستبقى المعلومات التي تدلين بها في سرية تامة، ولا تستخدم إلا لأغراض علمية. وشكرا.

### البيانات الشخصية:

1. المستوى الدراسي:

1. ثانية ثانوي:  2. ثالثة ثانوي:

2. الحالة العائلية:

1. الأبوان على قيد الحياة  2. يتيمة الأبوين

3. يتيمة الأم  4. يتيمة الأب  5. الأبوان مطلقان

### • التنشئة الأسرية:

3. أ. كيف يتعامل معك أفراد الأسرة:

1. بالحوار والإقناع  2. بالقسوة  3. اللامبالاة

ب. إذا كان بالقسوة ممن:

1. الأب  2. الأم  3. الإخوة  4. زوجة الأب

4. أين تجدين راحتك بعد القيام بأشغال البيت:

1. في مطالعة كتاب  2. في التلفاز  3. في هواية أخرى  أذكرها: .....

• القيم:

5. كيف يتناول أفراد أسرتك الطعام غالبا (في الأيام العادية):

1. كل فرد مستقل  2. مع بعضهم البعض

6. كيف يتم تناول الطعام؟ (في الأيام العادية):

1. في الأرض  2. باستعمال الطاولة والكراسي

7. هل تعقدون لقاءات عائلية حوارية؟

1. نعم  2. لا

8. إلى من تفرغين همومك وأسرارك؟

1. والدتك  2. جدتك  3. أختك  4. صديقتك  5. جارتك  6. أخرى .....

9. إذا أردت شراء ما يلزمك من حاجيات، إلى أي المحلات تتجهين:

1. المحلات التجارية العامة  2. المحلات التجارية الخاصة بالنساء

10. ماذا ترتدين عند الخروج لقضاء الحاجيات:

1. حجاب صوفي تقليدي  2. حجاب عصري

11. هل تتعرضين لمعاكسة الشباب:

1. نادرا  2. غالبا  3. لا أتعرض تماما

12. كيف يتم زيارة صديقاتك:

1. زيارة مسموحة مفتوحة  2. زيارة مسموحة مقيدة بوقت  3. زيارة ممنوعة

13. كيف تتبادلين أطراف الحديث مع أبناء العم أو أبناء الخال، أو أبناء العممة، أو الخالة:

1. بشكل عادي  2. عند الضرورة

#### • التقنيات:

14. أ. هل تملكون جهاز تلفزيون في البيت: نعم:  كم جهازا: ..... لا:

15. هل تملكون مقعرا هوائيا: نعم:  لا:

16. هل أنتم مشتركون في الانترنت: نعم:  لا:

17. أ. هل تملكين هاتفا نقالا: نعم:  لا:

ب. نوعه: عادي:  ذكي

ج. عدد الأفراد الذين يملكونه في البيت: .....

18. أ. هل تملكين جهاز كمبيوتر: نعم:  لا:

ب. كم جهازا مرتبطا بالانترنت.....

ج. الارتباط بالانترنت: 1. حر  2. مقيد بوقت

19. هل لديك إيميل؟  نعم  لا

20. هل لديك صفحة في الفيسبوك؟  نعم  لا

21. أ. هل تملكين سماعة الأذن؟  نعم  لا

ب. إذا كان "نعم" فماذا تسمعين عادة:

1. القرآن  2. أناشيد إسلامية  3. أغاني

#### • المسلسلات المدبلجة:

22. أ. هل تتابعين الأفلام المدبلجة:  نعم:  لا:

ب. إذا كان "نعم": ما نوعها:

1. تركية:  2. هندية:  3. كورية:  4. مكسيكية:  5. أخرى: .....

ج. إذا كان "لا" لماذا؟

1. تحمل قيما لا أخلاقية:  2. مضيعة للوقت:  3. لا وقت لدي:  4. أتابع برامج أخرى:

23. ما هي المدة التي تستغرقينها في متابعة الأفلام المدبلجة:

1. ساعة واحدة:  2. ساعتان:  3. ثلاث ساعات:

24. كيف تتابعين المسلسلات:

1. وحدك:  2. مع أمك:  3. مع الأخوات:  4. مع الأسرة:  5. مع الصديقات:

25. بأي وسيلة تتابعين المسلسلات:

1. شاشة تلفزيون:  2. جهاز الكمبيوتر:  3. هاتف ذكي:

26. ما الهدف من متابعتك للمسلسلات المدبلجة:

1. الهروب من الواقع الاجتماعي:  2. تضيئة الوقت:  3. الاستفادة

من تجارب الآخرين:  4. الاستمتاع:

27. هل تتابعين حلقات المسلسلات كلها: 1. نعم:  2 لا

28. أي لهجة تعجبك في المسلسلات المترجمة:

1. اللهجة السورية:  2. اللهجة المغربية:  3. اللهجة الجزائرية:  4. لهجة أخرى:  .....

29. إذا فاتتك حلقة هل تشاهدينها في وقت آخر: 1. نعم:  2 لا

30. هل تحمل قيما:

1. عالية:  2. إنسانية:  3 لا أخلاقية:

31. أ. هل تتلقين من أحد أفراد أسرتك إذا صادفك تتابعين هذه المسلسلات؟

1. عتابا:  2. تأييدا:  3 لا مبالاة:

ب. إذا كان نعم فمن يكون:

1. الأب:  2. الأم:  3. أحد الإخوة:  4. إحدى الأخوات:  5. أخرى:  .....

32. إذا رأيت أثناء المشاهدة مشهدا "مخلا بالحياء" فما أنت فاعلة:

1. تغييرين القناة  2. تتأففين (تمتعض)  3. تستمرين في المتابعة  4. تطفئين الجهاز

33. هل تستجيبين لطلبات الوالدين أثناء مشاهدة الحلقات:

1. استجابة مباشرة للطلب  2. تأجيل الطلب  3. تغافل الطلب  4. التأفف من الطلب

34. إذا صادف البث وقت شغلك هل؟

1. تؤجلين شغلك  2. تقومين بالشغل مع متابعة الفيلم  3. تتخلين عن الفيلم

35. هل مشاهدتك للمسلسلات المدبلجة كانت سببا في تعكر علاقاتك مع:

1. جدتك  2. والدتك  3. والدك  4. اخوتك  5. أخواتك

36. هل يشاركك في المتابعة إخوتك الصغار؟

1. نعم  2. لا

37. إذا قام أحد أفراد أسرتكم بالزيارة إليكم، وصادف ذلك وقت متابعة الفيلم هل:

1. تلغين المتابعة وتأنسين بالجلوس معه  2. تجلسين معه وتتابعين الفيلم معا

3. لا تقيمين للزيارة قيمة

38. هل شعرت أن مشاهدتك للمسلسلات المدبلجة كانت سببا في تدهور نتائجك الدراسية؟

1. نعم  2. لا

39. ماهي أكثر المسلسلات مشاهدة لديك:

1. العاطفية:  2. البوليسية:  3. السياسية:

